ابنة الإسلام

مجلة دورية نسائية | العدد 12 | جمادى الأولى 1441 هـ الموافق ليناير 2020م

- زيارة بوتين لسوريا والوجه الحقيقي للحرب
- الإرهاب الهندوسي ومسجد بابري
- القدس لن تهوّد
- دور المرأة في الجهاد للشيخ إبراهيم الربيش (رحمه الله)
- قدوات غائبات: صور مشرقة لعالمات مسلمات أتقن العلم

- Al letter from a Christian to Muslim women
- Stopping the Uighur Genocide
- Sheikh Abu-Qutadah Alfilistini -Allah bless him- is talking to you (The daughter of Islam)





بيت المقدس

قال الإمام الذهبي رحمه الله:

"وكانت العروس يوضَع في جهازها مختصر المزني".

السير (١٢/ 493).





نستقبل رسائلك ومشاركاتك
على العنوان التالي:
Baytalmaqdiss44@gmail.com

إدارة التحرير: أم عمارة المهاجرة

الغلاف الأمامي: بنات يابانيات مسلمات في مسجد طوكيو
الغلاف الخلفي: الشام .. ما دمنا على الأرض سنحيا لدينا

بيت المقدس



زيارة بوتين لسوريا والوجه الحقيقي للحرب

لقد استوقفتني كثيرًا صور زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لسوريا، والتي جاءت بالتزامن مع عيد النصارى السنوي حيث قدم الرئيس الصليبي الروسي ليؤدي طقوس عبادته في بلاد الشام، ولم يكتف الرجل بزيارة الكنائس بل عمد لزيارة المسجد الأموي، ودخول مقام النبي يحيى عليه السلام، فيما تناقلت بعض المواقع زيارته لقبر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله.

ولم يفت الزعيم الصليبي أن يهدي مصحف قرآن لخادمه النصيري بشار الأسد تم نهبه من تركستان أيام الاحتلال البلشفي، وعليه وقفية مسجلة ومختوم بعبارة (وقف في سبيل الله)، والمصحف نادر ومخطوط من القرن 17م، فكانت رسالة في غاية الوضوح والامتهان لأمة الإسلام.

وهكذا نبصر من خلال معالم زيارة الزعيم الروسي، ارتباطه بتاريخ المسلمين وتاريخ النصارى في بلادهم، بل تاريخ الصراع بين الإسلام والصليبية منذ بدايته، ونبصر ذلك الإصرار على الظهور بملامح المستعمر لا الحليف، فكان هو صاحب الدار لا الضيف، حتى قال إيهودي يعاري، وهو يعلق في قناة "12" الصهيونية على زيارة بوتين لسوريا، بالقول ساخرا: بوتين يستقبل بشار الأسد في دمشق.

وإن التبرير لحرب روسيا في سوريا على أنها جاءت من أجل تعزيز الأمن والاستقرار هي أكبر أكذوبة ينطق بها القوم، فإنما هي حلقة متصلة بالحملة الصليبية على بلاد المسلمين، وإن كان قائدها منافسا لترامب، الرئيس الأمريكي الهرمجدوني المعروف بشدة دعمه للصهاينة.

ولو كان الوجود الروسي في سوريا يؤرق الأمريكان كثيرا لشهدنا اعتراضا ملموسا عليه بل على العكس عمل التحالف الغربي على توطيد أركان هذا الاحتلال فمهما كان التنافس بينهم بيّنا يبقى الأصل واحدا، فصليبي يهيمن على الأرض خير من مسلم طموحه شامخ.

بالأمس وفي العام 1920 وقف الجنرال الفرنسي (هنري جورو) على قبر صلاح الدين الأيوبي فاتح بيت المقدس، وركله برجله ثم قال: (ها قد عدنا يا صلاح الدين) !! وبعد قرن من الزمان وفي العام 2020 يقف الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) على أرض الشام، يكرر نفس الموقف، ليؤكد توارث العهد ومواصلة الحرب جيلا بعد جيل.

والمؤسف، أين نحن من تاريخ سطره رجل مسلم لا زال يبث الرعب في نفوس الصليبيين رغم مرور قرن من الزمان. إنه صلاح الدين الرجل الذي أسقط الدولة الفاطمية الرافضية وجمع شتات المسلمين ووحد الجبهة الشامية العراقية والمصرية قبل أن يحقق ملحمة حطين، أليس صلاح الدين الذي دخل بيت المقدس في موقف عزة بات كالحلم الجميل في عصرنا اليوم! ولعل ما يخيف الغرب الصليبي أكثر، بل هو كذلك، ذلك المنهج الجهادي الذي التزمه صلاح الدين حتى تحرير بيت المقدس، وهو الرجل الذي حرم على نفسه اللهو والمرح والضحك لأن مصابه كان عظيما وحمله لهم أمته كان حقيقيا.

وحين لا تتحرك جيوش الصليب إلا بعد مباركة الكريملن والفاتيكان، لابد ألا تنطلق جيوشنا إلا بعقيدة الإسلام وحسن الاستجابة لأمر الله سبحانه والتوكل عليه والاستعانة به. هذه المعادلة الوحيدة التي تستوجب النصر والظفر. وسوريا مهد الحضارة الإسلامية الماجدة، وستبقى كذلك، إن بقيت رايات الجهاد منصوبة فيها، وبقيت "الله أكبر" تصدح في أرجاءها، وبقي تاريخ أمجاد المسلمين ينير ظلام حاضرها وبقيت النفوس تواقة لكسر غرور بوتين وحاشيته بلا لجلجة أو خوف. أيها الناس قد جاءكم الصليبيون لدياركم، فأروهم كيف يكون استقبال المحتل بعزة المسلم الأبي.







قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابْنُ تَيْمِيَّة -رحمه الله- فِي " مِنْهَاجِ السُّنَّةِ " (3/243) : " إِنَّ أَصلَ كُل فِتْنَةٍ وَبَلِيَّةٍ هُم الشِّيْعَةُ ، وَمَنْ انْضَوَى إِلَيْهِمْ ، وَكَثِيْرٌ مِنْ السُّيُوْفِ الَّتِي فِي الإِسْلاَمِ ، إِنَّمَا كَانَ مِنْ جِهَتِهِم ، وَبِهِم تَسَتَّرت الزَّنَادِقَةُ " .ا.هـ

وَقَالَ أَيْضاً (4/110) : " فَهُم يُوالُونَ أَعْدَاءَ الدِّيْنِ الَّذِيْنَ يَعْرِفُ كُل أَحَدٍ مُعادَاتِهِم مِنَ اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى وَالمُشْرِكِيْنَ ، وَيُعَادُونَ أَوْلِيَاءَ اللهِ الَّذِيْنَ هُم خِيَارُ أَهْلِ الدِّيْنِ، وَسَادَاتِ المُتَّقِيْنَ ...وَكَذَلِكَ كَانُوا مِنْ أَعْظَمِ الأَسبَابِ فِي اسْتِيلاَءِ النَّصَارَى قَدِيْماً عَلَى بَيْتِ المَقْدِسِ حَتَّى اسْتَنْقَذَهُ المُسْلِمُوْنَ مِنْهُم " .ا.هـ

وَقَالَ أَيْضاً (3/38) : " فَقَدْ رَأَيْنَا وَرَأَى المُسْلِمُوْنَ أَنَّهُ إِذَا ابْتُلِيَ المُسْلِمُوْنَ بِعَدُوٍّ كَافِرٍ كَانُوا مَعَهُ عَلَى المُسْلِمِيْنَ " .ا.هـ

وَقَالَ فِي " مِنْهَاجِ السُّنَّةِ " (3/38) : " فَقَدْ رَأَيْنَا وَرَأَى المُسْلِمُوْنَ أَنَّهُ إِذَا ابْتُلِيَ المُسْلِمُوْنَ بِعَدُوٍّ كَافِرٍ كَانُوا مَعَهُ عَلَى المُسْلِمِيْنَ " .ا.هـ

وَقَالَ فِي " مِنْهَاجِ السُّنَّةِ " (3/244) : " وَقَدْ رَآهُم المُسْلِمُوْنَ بِسَواحِلِ الشَّامِ وَغَيْرِهَا إِذَا اقْتَتَلَ المُسْلِمُوْنَ وَالنَّصَارَى هَوَاهُمْ مَعَ النَّصَارَى يَنْصُرُونَهُم بِحَسَبِ الإِمْكَانِ ، وَيَكرَهُوْنَ فَتحَ مدائِنهِمْ كَمَا كَرِهُوا فَتحَ عكَّا وَغَيْرِهَا ، وَيَختَارُونَ إِدَالَتَهُم عَلَى المُسْلِمِيْنَ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمَّا انْكَسَرَ المُسْلِمُوْنَ سَنَةَ غَازَان سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسَمِائَة ، وَخَلَتْ الشَّامُ مِنْ جَيْشِ المُسْلِمِيْنَ عَاثُوا فِي البِلاَدِ ، وَسَعَوْا فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الفسَادِ مِنَ القَتْلِ وَأَخْذِ الأَمْوَالِ ، وَحَمَلِ رَايَةِ الصَّلِيْبِ، وَتَفْضِيْلِ النَّصَارَى عَلَى المُسْلِمِيْنَ، وَحَمَلِ السَّبْيِ وَالأَمْوَالِ وَالسِّلاَحِ مِنَ المُسْلِمِيْنَ إِلَى النَّصَارَى بِقُبْرُص وَغَيْرِهَا ، فَهَذَا وَأَمثَالُهُ قَدْ عَايَنَهُ النَّاسُ ، وَتوَاتَر عِنْدَ مَنْ لَم يُعايِنُه " .ا.هـ



حنين الماجد

الإرهاب الهندوسي ومسجد بابُري

تتوالى فصول الإرهاب الهندوسي في بلاد كشمير والهند، لتعيد للذاكرة ذلك الحقد المجوسي ضد المسلمين، والذي لا يغذيه مثل الكفر والعداء للإسلام.

ومن المواقف التي يجب أن نسلط الضوء عليها مع حرب الهندوس ضد الإسلام، ما جرى من عدوان صارخ بحق المسلمين وممتلكاتهم بعد صدور قرار المحكمة العليا في نوفمبر/ تشرين الثاني بمنح الهندوس أرض مسجد بابُري بشكل نهائي بعد سنوات طويلة من النزاع.

وكما هو مخطط له يأتي هذا القرار ليمهد لبناء معبد الإله الهندوسي «راما» في أيوديا، البلدة الواقعة في شمال الهند، حيث يزعم الهندوس أنها مسقط رأس آلهتهم راما رغم عجز علماء التاريخ الهندوس عن إثباته.

وتم منح المسلمين قطعة أرض في منطقة أخرى بالمدينة نفسها لتشييد مسجد عليه.

لم يكن مستغربا أن يصدر مثل هذا القرار من حكومة رئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، والتي تم انتخابها لولاية ثانية بأغلبية ساحقة في شهر مايو الماضي.

فمنذ استلام مودي السلطة تحول الهند إلى أمة هندوسية حصرية تفتخر بالعداء للإسلام.

ويقع مسجد بابري في هذه المدينة، ويعد واحدًا من أكبر المساجد في ولاية «اوتار براديش»، وبني عام 1528 م، بناءًا على أوامر أول إمبراطور مغولي مسلم حكم الهند ظهير الدين بابر.

وقد ظل المسلمون في مدينة أيوديا يصلون في هذا المسجد من دون انقطاع لأربعة قرون إلى أن بدأت المشاكل للمرة الأولى عام 1855م خلال عهد الأمير «واجد علي شاه» حاكم إقليم أوده، وذلك حين ادعى الهندوس للمرة الأولى أن جزءًا من فناء المسجد يحتوي على المكان الذي ولد فيه الإله الهندوسي راما.

ويسجل التاريخ الدور القذر للقوات البريطانية التي احتلت الهند آنذاك وأثارت الفتن ونشرت كتب تاريخية غير مؤكدة تقول إن بابر هدم المعبد الهندوسي الذي كان قائمًا في المكان حيث مسقط رأس الإله راما، ثم أنشأ عليه مسجدًا.

وثارت اضطرابات طائفية بين الهندوس والمسلمين في أيوديا، اتسمت بالعنف وإلحاق الضرر بالمسجد.

وبعد قرار التقسيم لعام 1947 الذي أسفر عن تأسيس دولتي الهند وباكستان، باتت مدينة أيوديا مركزًا للصراع بين الهندوس والمسلمين.

واستمر الهندوس باعتداءاتهم المتكررة على المسجد حتى انتهت بهدمه بالكامل، في يوم 22 ديسمبر/ كانون الأول 1949 حين هجمت مجموعة هندوسية على المسجد ووضعت فيه أصنامًا، فقامت الشرطة بإغلاقه باعتباره محل نزاع.

وفي يوم 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 1984 سمح رئيس الوزراء الأسبق راجيف غاندي للهندوس بوضع حجر أساس لمعبد هندوسي في ساحة المسجد البابري، وتبع ذلك حكم صادر من إحدى المحاكم سمح بفتح أبواب المسجد للهندوس، وإقامة شعائرهم التعبدية فيه.

وكان آلاف الهندوس يرددون أهازيج الانتصار، معلنين العزم على البدء في بناء معبد هندوسي مكان المسجد ومرددين أيضا أنه قد آن الأوان لخروج المسلمين من الهند في الوقت الذي التزم فيه المسلمون في المدينة منازلهم، أو غادروها بحثا عن الأمن وفرارًا من بطش الهندوس ووحشيتهم.

واستمر مسلسل الإرهاب الهندوسي وقام المتعصبون الهندوس بهدم المسجد البابري يوم 6 ديسمبر/ كانون الأول 1992، مما أثار غضب المسلمين واندلعت الاشتباكات مع الهندوس المعتدين فخلفت أكثر من ألفي قتيل، وكان هدم المسجد بمثابة «يوم أسود» للمسلمين. واعتبرت هذه المواجهات هي الأعنف في الهند منذ استقلالها عام 1947.

ومثّل هدم المسجد «جريمة عظمى» بكل المقاييس بحسب ما أعلن العلماء، إذ هو إساءة للإسلام والمسلمين ومقدساتهم، وطالبوا الحكومة الهندية بمعاقبة مرتكبي هذه الجريمة وإعادة بناء المسجد، وضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم من جانب الهندوس وغيرهم.

الإرهاب الهندوسي ومسجد بابُري

ولكـن بعـد عمليـة الهـدم، بـدأ الصـراع بيـن المسـلمين والهنـدوس علـى أرض المسـجد التـي تمتـد علـى مسـاحة 25 هكتـارا، وظـل المسـلمون منـذ ذلـك الحيـن يطالبـون بإعـادة بنـاء المسـجد، بينمـا واصـل الهنـدوس المطالبـة ببنـاء معبـد في الموقع، وذلك في إطار حملة تشنها جماعات هندوسية ذات صلة بحزب بهاراتيا جاناتا الحاكم.

ولكـن التواطـؤ الرسـمي مـن قبـل الحكومـة والقضـاء مـع المتطرفيـن الهنـدوس المكشـوف والـذي لا يخفـى علـى أحـد، كان أحد أهم أسباب تمادي الهندوس في عدوانهم.

ويكفـي تأمـل مشـهد البهجـة والسـرور الـذي عكسـه الهنـدوس حيـن أطلقـوا الألعـاب الناريـة فـي أجـزاء مـن الهنـد للاحتفال بالحكم الصادر عن المحكمة العليا في البلاد.

وحتـى حـق التنديـد مـن المسـلمين بهـذا الظلـم تنازعهـم فيـه السـلطات الهنديـة حيـث شـنت حملـة مراقبـة علـى منصـات التواصـل الاجتماعـي لإغـلاق حسـابات مـن يعتـرض. وهكـذا كافـأت الحكومـة الهنديـة المجرمـة، المجرميـن الذيـن هدموا مسجد المسلمين بصفة رسمية.

ويجـدر الإشـارة إلـى أن الحكـم القضائـي بشـأن مسـجد بابـري جـاء بعـد أشـهر مـن تجريـد حكومـة مـودي منطقـة جامـو وكشـمير المسـلمة مـن حكمهـا الذاتـي الخـاص، وتسـليط سياسـات العنـف والقمـع والاضطهـاد والحصـار بأبشـع صورهـا على المسلمين في المنطقة.

وبهـذه الحقائـق وبتمـادي سياسـات محـو الهويـة الإسـلامية فـي الهنـد وكشـمير نشـاهد كيـف تتجـه حكومـة مـودي بالإرهـاب إلـى اضطهـاد المسـلمين وحرمانهـم حريـة دينهـم فـي أرض هـي التـي أخرجـت لنـا نجـوم الأمـة الأعـلام، صفـي الرحمـن المباركفـوري وأبـو الأعلـى المـودودي وأبـو الحسـن النـدوي وأحمـد ديـدات وأحمـد عرفـان وغيرهـم مـن أبطـال هذه الأمة ممن ساهموا مساهمات مبهرة في الحضارة الإسلامية الماجدة.

والواجـب علـى كل مسـلم ومسـلمة نصـرة المسـلمين فـي الهنـد وكشـمير وكشـف الإرهـاب الهندوسـي وكل إرهـاب دولـي تدعمه أمريكا بقوة وتشجع عليه في حربها الصليبية على الإسلام. (ويمكرون ويمكر اللَّه واللَّه خير الماكرين).

المستقبل لهذا الدين ..



إذا أردنا أن نكوّن رجالاً، فعلينا أن نكوّن أمهات دينيات، ولا سبيل لذلك إلا بتعليم البنات تعليمًا دينيًا، وتربيتهن تربية إسلامية. وإذا تركناهنّ على ماهنّ عليه من الجهل بالدين، فمُحال أن نرجو منهنّ أن يكونِ لنا عُظماء الرجال.

العلامة ابن باديس (رحمه الله)



القدس لن تهوّد

في وقت تنشغل فيه الأمة بأخبار العدوان الصهيوني على أهلنا في فلسطين، وتتألم بشدة من الموقف الأمريكي المساند باستمرار لهذا العدوان، وتتطلع في الأفق، هل من بصيص أمل يمكنه أن يغير من واقعنا المرير.

يخرج من ركام الأسى خبر عملية جديدة، بعنوان "القدس لن تهود" من جنوب خريطة العالم الإسلامي، من الصومال، حيث يحمل هناك مسلمون، همّ أمة برمتها.

جيش عسرة، اجتمع عليه خذلان القريب والبعيد وعدوان الصهيوصليبية، ولكنه أدرك معالم النصر وطريق الفلاح، فاجتهد، وركز جهاده على رأس الأفعى أمريكا، فكان أول من ضرب ضربات عسكرية موجعة للقوات الأمريكية وأجهض توقعات ترامب في أن الرد على إعلان القدس عاصمة لإسرائيل وضم الجولان وتوسيع الاستيطان، لن يلاقي سوى بعض الاستهجان في مواقع التواصل. ولكنه تفاجأ بعودة جنوده للوطن في توابيت! قد قتلهم المسلمون الذين جعلوا معركة فلسطين على امتداد خريطة العالم، وفقهوا أن تحريرها لن يكون إلا بضرب مراكز قوى أعدائها في كل مكان في هذا العالم.

ترامب الذي عودنا على الثرثرة كثيرا على مواقع التواصل، حتى أنه انتحل في مرات وظيفة المراسل الصحفي، لم يعلق على مقتل جنوده ولم يعز فيهم من وقع صدمته. فهو مشغول بعد إنجازاته الخرقاء لعله يفوز برئاسة جديدة، بينما في الواقع يخجل من الحديث عن خسائره في هذه المرحلة. مع أن الجنرال الأمريكي قائد القوات الأمريكية في أفريقيا قد عبر عن عمق أساه لفقدان رجاله، في معركة لم تخطر له على بال، نعم فالنظر في ردود أسر الأمريكان القتلى يعيد الأنظار للمشهد الحقيقي لواقع الصراع.

إنهم يألمون كما نألم ويتوجعون كما نتوجع، ولن يحلموا بالأمن والاستقرار حتى نعيشه واقعا في فلسطين.

هكذا لخص بيان القيادة العامة لحركة الشباب المجاهدين الصراع، وهكذا أوضح نهاية القصة، مرددًا القسم الذي طالما ردده شهيد الأمة الشيخ أسامة بن لادن رحمه اللّه.

وقد تأملت في حال أمريكا واليهود، فلم أر تخيفهم التهديدات الجوفاء ولا توعدات إيران الخرقاء، ولا تنديدات مواقع التواصل.

بل ترهبهم وتستنزفهم وتطرد النوم من أجفانهم، ضربات المجاهدين الذين سخروا وقتهم وجهدهم في العمل، لا الكلام.

واللّه حين ننظر لبركات هذا التسخير، نجد أن اللّه سبحانه كتب العزة لمن جاهد في سبيله، والذلة على من ترك أمر الجهاد.

وكل عامل لهذه الأمة راهن على تحريرها بدون جهاد فإنما هو يخالف أوامر ربه ويتحدى قدره وسننه، وسيكون أول الفاشلين.

ثم إن الاستعجال آفة الجماهير في هذا الزمان، فبعضهم يريد الحل اليوم بعجلة وبدون تضحيات أو ييأس يأسًا يمكّن عدوه منه. بينما النجباء الذين فقهوا أن الاستجابة لأمر اللّه هي واجبهم أما النصر فهو من مشيئة اللّه يمنّ به على من يشاء من عباده ويستعمل فيه من يشاء من عباده، فقد انشغلوا بالعمل والجمع للملاحم. يحدوهم اليقين لا التبرير والتقاعس أو التنازل والانتكاس. فأصبحنا نرى أكبر جيش في العالم يرتجف من ذكر أسمائهم ويرسل المدد لتعويض خسائره!

هل تتخيلون معي، أن ملحمة غزوة (ماندا باي) في كينيا والتي هاجم فيها مقاتلو حركة الشباب المجاهدين القاعدة العسكرية الأمريكية البحرية في خليج ماندا بمقاطعة لامو في كينيا، كان أبطالها 5 رجال فقط؟!



القدس لن تُهوّد

5 رجال بقلوب من حديد، وعزم لا يحيد، وإيمان راسخ، ويقين لا يضطرب كما نحسبهم، هاجموا قاعدة شديدة التحصين فيها مئات القوات الأمريكية والكينية، فقتلوا وأصابوا منهم العشرات من الأمريكان والكينيين وحطموا طائراتهم والآليات العسكرية والمعدات بالغة التكلفة ولم يخرجوا منها بل أحرقوها حرقا، لتشهد لهم السماء والأرض! لقد تبايعوا على الموت وخرجوا يتسابقون على الحتوف، فقل لي بربك حين يكون في هذه الأمة شباب يتسابقون على الموت لتوهب لهم الحياة ، كيف لا ينتصرون! بل إن ما سطروه من بطولة أضحت فخر الأمم، حتى رأينا من الرافضة من يتمنى أن يكون الهجوم بالفعل من أداء جنودهم. وأنى لهم ذلك؟ وهم قوم بهت شابهوا اليهود والنصارى وكانوا خير حليف لهم.

إن نصر هذه الأمة يستوجب الجهاد والانتماء لصف الأمة، لا الانتماء لصف أعدائها، ولا التزلف والتبديل والتنازل الذي لا يصنع مجدًا بل يصنع إمعات. وعلينا أن ندرك أن تحقيق النصر لابد فيه من ابتلاء ولابد فيه من أخطاء ولابد فيه من استدراك ومجاهدة ومصابرة، لابد فيه من عقيدة الولاء والبراء، وفقه الإنصاف والعدل، والتبيّن والصدق، فقبة النصر تبنى بثمن وتحتاج لوقت وإن لكل ولادة ألم، وهذه الأمة في مرحلة المخاض ولابد فيه من ألم.

وإننا نسأل اللّه سبحانه أن يتقبل إخواننا الشهداء في غزوة (ماندا باي)، وندعو شباب الأمة أن يحذو حذوهم، وينفقوا أعمارهم في خدمة دين اللّه جهادا ورباطا وقتالا، فإن ميادين الظفر لا تكون على أرائك الدعة.

وإن جيش العسرة مع كل ما ناله من إرجاف وظلم، قد حباه اللّه دورًا أرّق أجهزة الاستخبارات العالمية وجيوش الصهيوصليبية شرقًا وغربًا. فكان يضرب في كينيا ونسمع العويل في تل أبيب وواشنطن. وإن ما يجتهد لتحقيقه من أسباب قوة لنهضة الأمة وتحررها في جنوب خريطة العالم الإسلامي يجتهد لتحقيقه إخوانه في اليمن وأفغانستان والشام ومالي والمغرب الإسلامي وشبه القارة الهندية وكل مكان رفعت فيه راية التوحيد لنصرة الإسلام، بلا حزبية ولا أنانية ولا استعلاء على المؤمنين. فإنما المؤمنون إخوة، وإنما الجهاد وسيلة لجمع صفوف العاملين وتوجيهها لخير إنجاز ونهضة واعدة وهكذا تسير قافلة الجهاد منذ اشتعلت جذوتها وأنارت ظلام اليأس، تتوارث الأمانة الأجيال المتوالية بلا بخس أو استئثار للفضل والفضل للّه سبحانه.

أما أمهات هؤلاء الأبطال وزوجاتهم وأخواتهم وذرياتهم، فأي فخر تتوارثنه وأي عز، أن استشهد رجالكم في معركة من سلسلة معارك "القدس لن تهود".

نعم القدس لن تهود بمثل هذه البطولات، هذا ما يجب أن تلقنه كل أم لأبنائها وأن تكرره كل جدة على مسامع أحفادها وأن تتناقله وترسخه بنات الإسلام مفاهيم لتحرير فلسطين الحبيبة وسوريا المأساة والعراق المغدور وبورما الجرح وتركستان النزيف وكل شبر احتله كافر ومرتد.

نقاتل في كل مكان وأعيننا على بيت المقدس





قدوات غائبة:
صور مشرقة لعالمات مسلمات أتقَنّ العلم

منّة حمدي

تحدّث المؤرخ صلاح الدين الصفدي -رحمه الله- في كتابه «الوافي بالوفيات» عن العالمة الفقيهة فاطمة بنت عيّاش البغدادية فقال عنها:
الشيخة المُفتية العالمة الزاهدة العابدة، كانت تصعد المنبر وتعِظ النساء، فينبنَ لوعظِها، وانتفع بها نساء أهل دمشق، ثم انتقلت إلى القاهرة، وارتفع قدرها وبعُد صيتها، وكانت قد تفقهت عند المقادسة، فكانت تعرف الفقه وغوامِضه الدقيقة ومسائله العويصة، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- يستعد ليجيب على أسئلتها ويتعجب من عملها، ويثني على ذكائها وخشوعها وبكائها.

قدوات غائبات!

من يتتبع سير جحافل علمائنا وكبار أئمتنا، قد يتفاجئ أن كثيرًا منهم، كالإمام البخاري وابن تيمية وابن عساكر والسيوطي وغيرهم الكثير، قد تلقوا العلم على يد نساء عالمات فقيهات، بيد أن كبار العلماء هؤلاء لم يجدوا حرجًا قط من ذكر شيخاتِهم، فقد اشتُهر أن العلامة جلال الدين السيوطي -رحمه الله- قد تلقى العلم عن شيخات بلغ عددهن اثنتين وأربعين شيخة، كما عُرف المؤرخ الشهير ابن عساكر بكثرة شيخاته، فأخذ العلم عن ثمانين شيخة، ونال إجازته في «الموطأ» للإمام مالك على يد العالمة زينب بنت عبد الرحمن.
وكان لابن تيمية أربع شيخات، روى عنهنّ بعض أحاديثه، وهنّ (زينب بنت مكيٍّ الحرانيّة، أم محمد زينب المقدسيَّة، أم العرب فاطمة بنت أبي القاسم، أم الخير ست العرب)، وكان لا يلبث أن يذكرهنّ في مسنده.
فقال ابن تيمية -رحمه الله-:
أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الخير ست العرب التاجية الكندية؛ قراءةً عليها وأنا أسمع في رمضان سنة 681...
وكذلك كان ابن الجوزي -رحمه الله- فقد ذكر في مشيخته أنه سمع من ثلاث نسوة، وأورد بسنده ثلاثة أحاديث عن كل واحدة منهن حديثًا، وهن: فاطمة بنت أبي حكيم الخبري، وشهدة بنت أحمد الإبري، وفاطمة بنت محمد الرازي، وهي التي قال عنها: كانت شيختنا فاطمة واعظة متعبدة، لها رباط تجتمع فيه الزاهدات، سمعت أبا جعفر بن المسلمة، وأبا بكر الخطيب وغيرهما.
كما ذكر ابن حزم الأندلسي، أكبر علماء الأندلس، عن تلقيه للعلم على أيدي النساء، فقال:
تربيتُ في حجورهنّ، ونشأتُ بين أيديهنّ، ولم أعرف غيرهنّ، ولا جالستُ الرجال إلا وأنا في حد الشباب.. وهنّ علمنّني القرآن وروينّني كثيرًا من الأشعار ودربنّني في الخط.
في الواقع، لم يكن ذلك بالأمر الفذ المقتصر على فترةٍ بعينها، أو جماعة من العلماء بعينهم، ولكن زخّت مصادر التاريخ الإسلامي والتراجم على المئات، بل الآلاف من العالمات الفقيهات على مر الأزمنة، مثل كتب الإمام النووي «تهذيب الأسماء»، وخالد البغدادي «تاريخ بغداد»، وأورد ابن حجر العسقلاني في كتابه «الإصابة» ذكر أكثر من خمسمائة امرأة، وفي كتابه «تقريب التهذيب» ما يقرُب من ثمانمائة امرأة ممن تلألأنَ في الرواية والحديث، كما ذكر في كتابه «المعجم المؤسس للمعجم المفهرس» كثيرًا من شيخاته اللاتي أخذ عنهنّ العلم.
وعلى هذا الدرب، أقدمَ العلامة السخاوي في كتابه «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع الهجري» على ترجمة سير أكثر من ألف امرأة ممن بزغ صيتُهنّ في سماء العلم والحديث، كما خصّص ابن الأثير جزءًا كاملاً للعالِمات المُحدّثات الفقيهات في كتابه «أسد الغابة»، بيد أنه لم يغفل صاحب «الطبقات الكبرى» ابن سعد من ذكر العديد من المحدثات من الصحابيات والتابعيات، وذكر صاحب «معجم الشيوخ» عبد العزيز بن عمر، من بين ألف ومائة اسم عالم في عصره، ذكر مائة وثلاثين امرأة عالمة، بعضهن كنّ شيخات له.



قدوات غائبة: صور مشرقة لعالمات مسلمات أتقَنّ العلم

صور مشرقة لعالمات مسلمات

فاطمة بنت عياش البغدادية

الواعظة، الزاهدة، الفقيهة، العالمة، المسندة، المفتية، الخاشعة، الواحدة في عصرها، والفريدة في دهرها، المقصودة في كل ناحية، قل من أنجب من النساء مثلها.

هي العالمة الفقيهة الحنبلية، أم زينب، تلميذة ابن تيمية، كانت جليلة القدر، وافرة العلم، تسأل عن دقائق المسائل، وتتقن الفقه إتقانًا بالغًا.

عمرة بنت عبد الرحمن النّجارية

هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عدس، الأنصارية، المدنية، الفقيهة، ترعرعت في بيت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي اللَّه عنها، وتعلمت منها الحديث، وحدّثت أيضًا عن السيدة أم سلمة، وأم هشام بنت حارثة الأنصارية، وحبيبة بنت سهل، وأم حبيبة، رضي اللَّه عنهن، وحدّث عنها ولدها أبو الرجال محمد، وابناه، والقاضي أبو بكر بن حزم وابناه، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون.

نقل ابن سعد في طبقاته عن عبد اللَّه بن دينار، قال: كتب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بالمدينة رسالة يقول له فيها انظر ما كان من حديث رسول اللَّه، أو سنةٍ ماضية، أو حديث عمرة فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله. كما قال أيضًا: ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عَمرة.

خديجة بنت سحنون التنوخي

هي خديجة القيروانية، بنت الإمام سحنون التنوخي، حامل لواء مذهب مالك بالمغرب. قال القاضي عيّاض في ترتيب المدارك:

كانت خديجة عالمة، عاقلة، ذات صيانة ودين، وكان أبوها يحبها ويستشيرُها في مهمات أموره، حتى أنه لما عُرض عليه القضاء، لم يقبله إلا بعد أخذ رأيها، وكذا كان يفعل أخوها محمد –فقيهًا مالكيًا مناظرًا، كثير التصانيف– بعد وفاة أبيه.

ست الوزراء التنوخية

هي ست الوزراء بنت عمر التنوخية، الدمشقية الحنبلية، فقيهة محدثة، مسندة الوقت، قال الإمام الذهبي: كانت طويلة الروح على سماع الحديث، وهي آخر من حدّث بالمسند بالسماع عاليًا. وكان يُرحل إليها من الآفاق في القرن السابع الهجري للأخذ منها، وقال عنها ابن تغري بردي: صارت رحالة زمانها، ورُحِل إليها من الأقطار.

كريمة بنت احمد المُرزوية

فقيهة وعالمة فاضلة، وكانت من المحدثات الشهيرات، أُطلق عليها «أم الكرام»، وإليها انتهى علو الإسناد لصحيح البخاري، وتلقى عنها الحديثَ جماعةٌ من الأعلام الكبار، منهم: الخطيب البغدادي إمام علوم الحديث، وأبو المحاسن المصري المؤرخ المعروف، والسمعاني المحدّث المشهور، وآخرون. وترجم لها الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء، وابن الأثير في الكامل، وابن الجوزي في المنتظم، وابن كثير في البداية والنهاية، وابن العماد في شذرات الذهب، والزركلي في الأعلام، وغيرهم.

شُهدة بنت ابي نصر الإبري

قال عنها الذهبي: هي فخر النساء، مُسندة العراق. وقيل أيضًا أنه قد انتهى إليها إسناد بغداد، وروى عنها كبار المحدّثين مثل ابن عساكر، أبو سعد السمعاني، ابن الجوزي، والقاضي أبو صالح الجيلي، وشيخ الشيوخ بن حمويه. وقال عنها ابن الدبيثي:

امرأة جليلة صالحة، ذات دين وورع، سمعت الكثير، وصارت أسند أهل زمانها.

ستيتة بنت المحاملي

العالمة الفقيهة المفتية، كانت مستشارة فقيهة في محكمة بغداد، وهي ابنة القاضي أبي عبد اللَّه الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأم القاضي أبي الحسين محمد بن القاسم. وقال عنها البرقاني:

كانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة على المذهب الشافعي.

عائشة الباعونية

هي عائشة بنت القاضي يوسف بن أحمد، الأديبة الشاعرة الفقيهة المتصوفة، وأُجيزت بالإفتاء والتدريس، قال عنها النجم الغزي في موسوعته الكواكب السائرة:

أحد أفراد الدهر، ونوادر الزمان فضلاً، وعلمًا، وأدبًا، وشعرًا، وديانةً، وصيانةً.

فاطمة بنت محمد السمرقندي

العالمة الفقيهة المُفتية، تصدرت الفتوى والتدريس، والدها محمد بن أحمد السمرقندي، من كبار الفقهاء، وكانت الفتوى تصدر مشتركة بينها وبين أبيها، ثم بعد ذلك مشتركة بينها وبين زوجها علاء الدين الكاساني، الملقب بملك العلماء، وهو أحد أكابر فقهاء المذهب الحنفي في عصره، وكانت كثيرًا ما ترده في آرائه، فيرجع إلى قولها.

وكان الملك العادل، نور الدين محمود، كان يستفتِيها في الدين ويستشِيرها في أمور الدولة والحكم.

قريش بنت عبد القادر الطبرية

العالمة الفاهمة، ذات الشيم المرْضية، والأخلاق الرضية.

هي قريش بنت الإمام عبد القادر الطبري، ذكرها تلميذها الشمس البديري فقال: قرأت عليها في بيتها طرفًا من الكتب الستة، والموطأ،

قدوات غائبة: صور مشرقة لعالمات مسلمات أتقنَّ العلم

ومسند الشافعي، وأحمد، وباقي المسانيد، وأجازتني حسب روايتها من أبيها، وعن الشيخين الرملي والحافظ البابلي، بل تروي عن شيخ والدها المحدِّث الطيب المسند عبد الواحد الحِصاري.

فاطمة بنت أحمد، ابنة المهدي لدين اللَّه عالمة فقيهة، ولها من والدها مراجعات في عدة مسائل. كان زوجها الإمام المطهر يرجع إليها فيما يشكل عليه من مسائل، وإذا ضايقه التلامذة في بحث دخل إليها، فتفيده الصواب، فيخرج به إليهم، فيقولون: ليس هذا منك، بل من خلف الحجاب.

خاتمة

وهذا القبس من سير أعلام المسلمات الرائدات في العلم والاجتهاد، يعكس دور المرأة العظيم في مسيرة هذه الأمة وبناء حضارتها وتحقيق تفوقها، وإنه لمؤسف بشدة أن تبتعد الأضواء عن مثل هذه النماذج الراقية؛ فتغيّب مكارمهن وإنجازاتهن وتسلط بدلًا من ذلك الأضواء على نماذج فاشلة ومدمرة لمقومات هذه الأمة وأسباب نبوغها.

وإنه لجدير بكل مسلم ومسلمة أن يحيي ذكر هذه النجوم ليقتدي بها وتضيء أنوارها ظلمة طال مكوثها بسبب الجهل والانهزامية والركون للدعاوى التغريبية البائسة التي تستهدف أحد أهم مصادر القوة في أمتنا، "المرأة"، لتفسد، وتنهار معها آمال أمة تنشد النهوض.

فأيتها المسلمة لا يؤتيَنَّ الإسلام من قِبَلك! وتزوّدي بمثل سير هؤلاء المسلمات السابقات في مضمار المسابقة لمراتب النجاح والفوز العظيم.

{فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ}

[سورة آل عمران: 195]





أختاه ..

هل ثمَّ خيار ؟!..

بقلم الشيخ أبي طلال القاسمي (رحمه الله)

الحقوق المشتركة

* عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم (إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ، ونظرت إليه ، نظر اللَّه إليهما نظر رحمة ، فإذا أخذ بكفها تساقطت ذنوبهما من بين أصابعهما) ..
(فيض القدير 2/ 333ورمز له السيوطي بالصحة)
* عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال : (رحم اللَّه رجلاً قام من الليل فصلى ، وأيقظ امرأته فصلت ، فإن أبت نضح في وجهها الماء . رحم اللَّه امرأة قامت من الليل فصلت ، وأيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء)
(فيض القدير 4/ 25، ومعنى النضح الرش الذي لا يؤذي ولا يؤدي لاستفزاز ، ويمكن استعمال شيء آخر كماء الزهر أو مسح الوجه بشيء من الطيب .)

.. ورغم أن الرسالة أختاه موجهة إليك لا إلى زوجك ، أنا رأينا تعميماً للفائدة أن نسرد طرفاً من حقوق الزوجة على زوجها ، ونقدم لذلك بمقدمة ..
إن الأصل أختاه في يقين وشعور الزوجة المرابطة على ثغر من ثغور قلعتها يجب أن يكون عطاء لا استعطاء ، وإيثاراً لا استئثاراً ؛ إذ نرى واللَّه أعلم أن أقوى عمود يثبت قلعتها إنما هو المودة والرحمة التي أصلها ألا ترى لنفسها منّة تمتن بها على زوجها ، بل إذابة كاملة بين جوانح زوجها وأركان قلعتها ، وفوق هذا ترى نفسها دائماً مقصرة في جنب زوجها ، تتذلل له تودداً واسترضاءً واسترحاماً .. لا تتشوف لحق ، ولا تتطلع إلا إلى رضى اللَّه تعالى من خلال رضى زوجها لما قدمنا من قول النبي صلى اللَّه عليه وسلم : (هو جنتك ونارك) وقوله (لو كنت آمرا أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها) . والسجود عبادة والعبادة تذلل وانكسار . ونحن لا نعني الذلة والانكسار المطلق بل نرى ذلها في التعزز والترفع عليه ، وبهذا تكون الزوجة حقيقة ملكة غير متوجة تملكه بغير إعلام أو مراسيم .
ولئن كانت الذلة والرحمة هما ديدن العلاقة بين الأخ وأخيه المؤمن كما قال تعالى ((.. أذلة على المؤمنين)) وقوله : ((رحماء بينهم)) فهي من باب أولى أوجب وأظهر من الزوجة لزوجها .
والخلاصة أننا نرى ونحس من قوله تعالى : ((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)) ـ نرى أن (المودة)بما تدل عليه من تقرب كل إلى الآخر، وإذابة فيه ،والتلطف معه ، ونرى أن (الرحمة) بما تشعر من حرص كل من الزوجين على مصلحة صاحبه ، والرفق به ، والإشفاق عليه من كل سوء ومكروه، ـــ نراهما عماد قلعة المرابطات الذي يبقى على سكينة النفس ويجعلها حقيقة مدركة في الحياة .. نراهما دستور المعاشرة بين الزوجين التي تجعل كل منهما يشعر أنه متمم

أختاه .. هل ثمَّ خيار ؟!..

للآخر ، ومتمم به أيضاً ، فإذا بالرجل والمرأة الغريبين عن بعضهما المتباعدين من قبل يتقاربان ويتلاحمان ويتحابان محبة تجعل كلا منهما أقرب إلى الآخر من أبيه وأمه ، بل يصيران جسدين في نفس واحدة .
غير أنا قبل سرد حقوق الزوجة نقدم لذلك بحول الله تعالى: الحقوق والآداب المشتركة التي يجب أن تكون بين الزوجين ،والتي تحقق التوازن بينهما من كافة النواحي والله الموفق..

الحقوق والواجبات المشتركة بين الزوجين :

1) غض الطرف عن الهفوات والأخطاء:
وخاصة غير المقصود منها السوء في الأقوال والسلوك بين الزوجين إذ:

من ذا الذي ترضى سجاياه كلها   كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

ويقول آخر :

من ذا الذي ما ساء قط   ومن له الحسنى فقط

ويقول آخر :

أرى كل إنسان يرى عيب غيره   ويعمى عن العيب الذي هو فيه

إن أحدنا لتمر عليه فترات لا يرضى فيها عن نفسه ، فهو لا يرضى لها الضعف في مجال القوة ، أو الغضب في مقام الحلم ، والسكوت في معرض بيان الحق ، ولكنه يتحمل نفسه ، ويتعلل بما يحضره من المعاذير ، (فإن المؤمن يطلب المعاذير ، والمنافق يطلب الزلات) وحين تحسن النيات ، وتتواد القلوب، و يكون التعقل هو مدار المعيشة ، يتوفر هذا الجانب الكريم في حياة الأسرة .
2) المشاركة الوجدانية في الأفراح والأحزان وفي الهموم والمطالب:
وما أصدق كلام عمر رضي الله عنه وقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه يبكي هو وأبو بكر رضي الله عنه ، بعد قبوله الفداء في أسرى بدر ونزول العتاب : قال : ((قلت : يا نبي الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاءً بكيت ، وإلا تباكيت لبكائكما)) الحديث.
وما أجمل كلام أبي الدرداء رضي الله عنه لزوجته : (إذا رأيتني غضبت فرضِّني ، وإذا رأيتك غضبى رضَّيتُك، وإلا لم نصطحب).
إن المصيبة إذا عمت خفت ، فليتعاون الزوجان في السراء والضراء على جلب السرور ودفع الحزن .. في قضاء الحاجات وتفريج الكربات ، (والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه) .
3) أن ينصح كل منهما قرينة في طاعة الله تعالى ويتطاوعا في ذلك :
وقد مر الكلام في ذلك قريباً .
4) أن لا يذكر أحدهما قرينه بسوء بين الناس ، ولا يفشي سره ، ولا يخبر بما يعرفه عنه من العيوب الخفية : قال تعالى: (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) .
قال البغوي رحمه الله : (أي : قيِّمات بحقوق أزواجهن ،والقنوت : القيام ، والقنوت : الدعاء، وقيل : قانتات : أي : مصليات ، ومنه قوله عز وجل : (أمن هو قانت آناء الليل) الزمر (9)
فالصالحة عابدة لله تعالى تعين زوجها على تطبيق الإسلام على نفسه وعلى أسرته ، وأما حفظ الغيب فهو واجب على كلا الزوجين ، لكنه في حق المرأة آكد وأقوى ، لأن الخطر في تساهلها عظيم جداً ، يهدد بأفظع النتائج الدينية والدنيوية ويدمر الأسرة ، فالمرأة الصالحة حافظة لزوجها في غيابه : من عرض فلا تزني ، ومن سر فلا تفشي ، ومن سمعة فلا تجعلها مضغة في الأفواه.
5) عدم إفشاء ما يقع بين الزوجين :
قد وردت أحاديث صحيحة في تحريم نشر ما يكون بين الزوجين متعلقاً بالوقاع.
منها : ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته ، وتفضي إليه ، ثم ينشر سرها) .
ومنها ما روته أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرجال والنساء قعود ، فقال :(لعل رجلاً يقول ما يفعل ، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها ؟فأرم القوم ـ أي سكتوا ـ فقلت : (إي والله يا رسول الله إنهن ليفعلن ، وإنهم ليفعلون) ، قال : (فلا تفعلوا ، فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق ، فغشيها والناس ينظرون).
6) حق الفراش :
معلوم أنه يجب على المرأة أن تلبي زوجها كلما أرادها على ذلك ، وإن لم يكن لديها ميل إليه ، إلا لعذر مانع .
فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته، فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح) وفي رواية : (أو حتى ترجع) وفي أخرى : (حتى يرضى

أختاه .. هل ثمَّ خيار ؟!..

عنها ووعن معاذ رضي اللّه عنه مرفوعاً : (لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا ، إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك اللّه ، فإنما هو عندك دخيل ، يوشك أن يفارقك إلينا) .
وعن عبد اللّه بن أبي أوفى رضي اللّه عنه قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : (والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها، ولو على قتب ـ أي رحل ـ لم تمنعه نفسها) .
وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : (والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه ، فتأبى عليه ، إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها زوجها) .

تنبيهات:

الأول : قوله صلى اللّه عليه وسلم : (فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) قال الإمام ابن أبي جمرة رحمه اللّه : (ظاهرة اختصاص اللعن بما إذا وقع منها ذلك ليلاً لقوله ((حتى تصبح)) وكأن السر تأكد ذلك الشأن في الليل ،وقوة الباعث عليه، ولا يلزم من ذلك أنه يجوز لها الامتناع في النهار ، وإنما خص الليل بالذكر لأنه المظنة لذلك)، وإطلاقات حديث ابن أبي أوفى وأبي هريرة تتناول الليل والنهار ، وكذا قوله صلى اللّه عليه وسلم : ((ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ، ولا تصعد لهم إلى السماء حسنة)) فذكر منهم ((المرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى)) رواه ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر.
الثاني: قوله ((فبات غضبان عليها)) به يتجه وقوع اللعن ، لأنها حينئذ يتحقق ثبوت معصيتها ، بخلاف ما إذا لم يغضب من ذلك فإنه يكون : إما لأنه عذرها ،وإما لأنه ترك حقه من ذلك ، واعلم انه لا يتجه عليها اللوم إلا إذا بدأت هي بالهجر ، فغضب هو لذلك ، أو هجرها وهي ظالمة، فلم تستنصل من ذنبها ،وهجرته ، أما لو بدأ هو بهجرها ظالماً لها فلا.
الثالث : في هذه الأحاديث الإرشاد إلى مساعده الزوج وطلب مرضاته ،وأن صبر الرجل على داعية النكاح أقل ،ولذلك حضَّ الشارع النساء على مساعدة الرجال في ذلك ،أو السبب فيه الحض على التناسل ، وفيه إشارة إلى ملازمة طاعة اللّه والصبر على عبادته ، جزاء على مراعاته لعبده ، حيث لم يترك شيئاً من حقوقه إلا جعل له من يقوم به ، حتى جعل ملائكته تلعن من أغضب عبده بمنع شهوة من شهواته ، فعلى العبد أن يوفي حقوق ربه التي طلبها منه ، وإلا فما أقبح الجفاء من الفقير المحتاج إلى الغني الكثير الإحسان.
هذا عن الزوجة ، أما الزوج فكذلك يحرم عليه أن يتعمد هجر زوجته؛ فهو مأمور بأداء حقها بقدر حاجتها وقدرته ، والأدلة على ذلك :
عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم :((يا عبد اللّه ألم أخبر أنك تصوم النهار ، وتقوم الليل؟))،قلت:((بلى يا رسول اللّه))، قال:((فلا تفعل ،صم وأفطر ،وقم ونم ،فإن لجسدك عليك حقاً ،وإن لعينيك عليك حقاً ،وإن لزوجك عليك حقاً)).
وعن عائشة رضي اللّه عنها قالت :((دخلت عليَّ خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، وكانت عند عثمان بن مظعون ، قالت: فرأى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بذاذة هيئتها، فقال لي :((يا عائشة ما أبذَّ هيئة خويلة !)) قالت : فقلت:((يا رسول اللّه امرأة لها زوج يصوم النهار ،ويقوم الليل ،فهي كمن لا زوج لها، فتركت نفسها ، وأضاعتها))قالت: فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إلى عثمان بن مظعون، فجاءه، فقال:((يا عثمان أرغبة عن سنتي؟!)) قالت: فقال:((لا واللّه يا رسول اللّه، ولكن سنتك أطلب))،قال:((فإني أنام وأصلي، وأصوم وأفطر وأنكح النساء ،فاتق اللّه يا عثمان ، فإن لأهلك عليك حقاً ، وإن لضيفك عليك حقاً ، وإن لنفسك عليك حقاً ،فصم وأفطر ،وصل ونم)).
وروى الشعبي أن كعب بن سور كان جالساً عند عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ،فجاءت امرأة فقالت :((يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي ، واللّه إنه ليبيت ليله قائماً ،ويظل نهاره صائماً)) فاستغفر لها ، وأثنى عليها ،واستحيت المرأة ،وقامت راجعة ، فقال كعب :((يا أمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها فلقد أبلغت إليك في الشكوى))،فقال لكعب:((اقض بينهما ،فإنك فهمت من أمرها ما لم أفهم))قال:((فإني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة هي رابعتهن ،فاقضي بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن، ولها يوم وليلة))فقال عمر :((واللّه ما رأيك الأول بأعجب من الآخر ،اذهب فأنت قاض على البصرة ، نعم القاضي أنت)).
وسئل أحمد :((يؤجر الرجل أن يأتي أهله ،وليس له شهوة ؟))فقال :((إي واللّه ،يحتسب الولد ،وإن لم يرد الولد يقول : هذه امرأة شابة ،لم لا يؤجر؟)).
وهذه الشريعة الحنيفة تقرر أن الزوج لو آلى ((أيحلف))ألا يقرب زوجته ،يلزمه أن يحنث في يمينه ،قال تعالى:((للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن اللّه غفور رحيم، وإن عزموا الطلاق فإن اللّه سميع عليم))البقرة(226)،فقد نص على أن الذين يؤلون ـــ أي يحلفون ـــ على ألا يقربوا زوجاتهم يمهلون أربعة أشهر ،فإن عاد أحدهم إلى الإنصاف وأداء الحق فيها ،وعليه كفارة يمين، وإلا كان إصراره إضراراً موجباً للفراق قال صلى اللّه عليه وسلم :((لا ضرر ولا ضرار)).

أختاه .. هل ثمَّ خيار ؟!..

وقال صلى اللّه عليه وسلم :((من ضارَّ ضارَّه اللّه ،ومن شاقَّ شاق اللّه عليه)).

حقوق الزوجة

* عن سلامة حاضنة إبراهيم بن النبي صلى اللّه عليه وسلم قالت : قلت : ((يا رسول اللّه ، إنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء)) . قال صلى اللّه عليه وسلم : ((أصويحباتك دسسنك لهذا ؟)) قلت ((أجل هن أمرنني)) . قال : ((ألا ترضى إحداكن ، أنها إذا كانت حاملاً من زوجها ، وهو عنها راض ، أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل اللّه عز وجل ، وإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى اللّه لها من قرة أعين ..)) وذكر الحديث في فضل الولادة والرضاعة والسهر على الولد. أسد الغابة

حقوق الزوجة على زوجها

1) المهر

أوجب الشرع الإسلامي على الرجل أن يبذل الصداق للمرأة إذا أراد أن يتزوجها ، وذلك في قوله تعالى : ((وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ..)) النساء (4) ، وفي قوله تعالى : ((فانكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف ..)) النساء (24)

وعن أنس رضي اللّه عنه أن عبد الرحمن بن عوف رضي اللّه عنه قال لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : ((تزوجت امرأة)) فقال : ((ما أصدقتها ؟)) قال : ((وزن نواة من ذهب)) فقال : ((بارك اللّه لك ، أولم ولو بشاة)) رواه البخاري وعن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أعتق صفية رضي اللّه عنها وجعل عتقها صداقها)) متفق عليه.

ويستحب ألا يُعرى النكاح عن تسمية الصداق ، لما روي أن النبي صلى اللّه عليه وسلم لم يتزوج أحداً من نسائه رضي اللّه عنهن ، ولا زوّج أحداً من بناته رضي اللّه عنهن إلا بصداق سماه في العقد .

وفي حديث الواهبة : (فقام رجل فقال : زوجنيها يا رسول اللّه . فقال صلى اللّه عليه وسلم : ما تصدقها ؟ قال : إزاري ، قال : إن تصدقها إزارك جلست ولا أزار لك ، التمس ولو خاتما من حديد ، فالتمس ولم يجد ، فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم : أمعك شيء من القرآن ؟ قال : نعم ، سورة كذا وسورة كذا . فقال صلى اللّه عليه وسلم : زوجتكها بما معك من القرآن) متفق عليه .

قال العلماء : وليس ذكر الصداق شرطاً ، فإن عقد النكاح بغير صداق انعقد النكاح .

ويستحب دفع الصداق قبل البناء . قال تعالى : ((لا جناح عليكم أن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة)) فأثبت الطلاق من غير فرض ، والطلاق لا يقع إلا بنكاح صحيح ، ودليل هذا من السنة :

ما رواه عقبة بن عامر رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال لرجل : ((أترضى أن أزوجك فلانة ؟ قال (نعم) وقال للمرأة : ((أترضين أن أزوجك فلاناً ؟)) قالت : (نعم) فزوج أحدهما صاحبه ولم يفرض لها صداقاً ولم يعطها شيئاً ، وكان ممن شهد الحديبية ، وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر ، فلما حضرته الوفاة قال : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم زوجني فلانة ولم أعطها صداقاً ، ولم أعطها شيئاً ،وإني أشهدكم أني أعطيتها صداقاً سهمي بخيبر)) فأخذت السهم فباعته بمائة ألف .

قال :وقال صلى اللّه عليه وسلم : ((خير الصداق أيسره)) رواه أبو داود وابن حبان . ويجوز أن يكون الصداق معجلاً ومؤجلاً ، وبعضه معجلاً، وبعضه مؤجلاً . والمهر عطية محضة فرضها اللّه للمرأة ليست مقابل شيء يجب عليها بذله إلا الوفاء بحقوق الزوجية ، كما أنها لا تقبل الإسقاط ـــ ولو رضيت المرأة ـــ إلا بعد العقد .

قوله تعالى : ((وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً)) والآية.. قيل في قوله تعالى ((نحلة)) :فريضة ،أي أعطوهن مهورهن حال كونها فريضة من اللّه تعالى لهن، وقيل:هبة وعطية.

قال ابن الأنباري رحمه اللّه:((كانت العرب في الجاهلية تعطي النساء شيئاً من مهورهن ،فلما فرض اللّه لهن المهر كان نحلة من اللّه ،أن هبة للنساء ،فرضاً على الرجال)).

وقال القاضي أبو يعلى رحمه اللّه :((وقيل :إنما سمي المهر نحلة لان الزوج لا يملك بدله شيئاً ،ولأن البضع بعد النكاح في ملك المرأة ،ألا ترى أنها لو وطئت بشبهة كان المهر لها دون الزوج ،وإنما الذي يستحقه الزوج الاستباحة لا الملك)) أ.هـ

قال الألوسي رحمه اللّه:((فإن قلت إن النحلة أخذت في مفهومها أيضاً عدم العوض ،فكيف يكون المهر بلا عوض وهو في مقابلة البضع والتمتع به؟ . أجيب بأنه لما كان للزوجة في الجماع مثل ما للزوج أو أزيد ،وتزيد عليه بوجوب النفقة والكسوة كان المهر مجاناً لمقابلة التمتع بأكثر منه)) أ . هـــ

وقيل : النحلة : العطية بطيب نفس . أي لا تعطونهن مهورهن وأنتم كارهون وقيل : النحلة : الديانة ، أي آتوهن صدقاتهن ديانة .

والحاصل أن المهر حق مفروض للمرأة ، فرضته الشريعة ليكون تعبيراً عن رغبة الرجل فيها، ورمزاً لتكريمها وإعزازها ، وقد صرح الفقهاء بقولهم : (المهر فرض شرعاً لإظهار خطر المحل) .

ولقد حرست الشريعة هذا الحق للمرأة ، فحرمت على أي إنسان أكله أو التصرف فيه بغير إذنها الكامل ورضاها

أختاه .. هل ثمَّ خيار ؟!..

الحقيقي ، قال تعالى : (فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً) أي من غير إكراه ولا إلجاء بسبب سوء العشرة ولا إخجال بالخلابة والخديعة . (فكلوه هنيئاً مريئاً) أي سائغاً لا غصص فيه ولا تنغيص . فإذا طلب منها شيئاً فحملها الخجل أو الخوف على إعطائه ما طلب فلا يحل له ،وعلامات الرضا وطيب النفس لا تخفى.
أخرج ابن جرير عن حضرمي أن ناساً كانوا يتأثمون أن يرجع أحدهم في شيء مما أعطى امرأته فنزلت هذه الآية ، وفيها دليل على ضيق المسلك في ذلك ، ووجوب الاحتياط حيث بنى الشرط على طيب النفس ، وقلما يتحقق ، ولهذا كتب عمر رضي اللَّه عنه إلى قضاته : إن النساء يعطين رغبة ورهبة ، فأيما امرأة أرادت أن ترجع فلها ذلك .

ليس من الإسلام

ليس من الإسلام ما نراه اليوم من استبداد بعض الآباء بمهور بناتهم أو استيلاء بعض الأشقاء على مهور أخواتهم. وليس من الإسلام أيضاً ما يرتكب في بعض البيئات الجاهلية حيث يعمد بعض الناس إلى المقايضة بين النساء في سبيل توفير المهر ،وهو المسمى : (نكاح الشغار) .. حيث يزوج الرجل ابنته أو أخته مقابل أن يزوجه ذلك الشخص ابنته أو أخته ، وقد نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم عن الشغار .

المغالاة في المهور :

عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قال : (ألا لا تُغالوا صدقات النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند اللَّه لكان أولاكم بها نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ، ما علمت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم نكح شيئاً من نسائه ولا أنكح شيئاً من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقية)) .
وعن أبي سلمة رضي اللَّه عنه قال : سألت عائشة رضي اللَّه عنها : (كم كان صداق النبي صلى اللَّه عليه وسلم؟) . قالت :(كان صداقه لأزواجه ثنتى عشرة أوقية ونش) . قالت : (أتدري ما النش ؟) قلت : (لا) قالت : (نصف أوقية ، فتلك خمسمائة درهم) .
وقال الإمام الشافعي رحمه اللَّه : (والقصد في المهر أحب إلينا ، وأستحب ألا يزيد في المهر على ما أصدق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم نساءه وبناته، وذلك خمسمائة درهم) أ. هـ
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه : (فمن دعته نفسه إلى أن يزيد صداق ابنته على صداق بنات رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم اللواتي هن خير خلق اللَّه في كل فضيلة ، وهن أفضل نساء العالمين في كل صفة ، فهو جاهل أحمق ، وكذلك صداق أمهات المؤمنين ، وهذا مع القدرة واليسار ، فأما الفقير ونحوه فلا ينبغي له يصدق المرأة إلا ما يقدر على وفائه من غير مشقة)
. فليس من الإسلام إذن تلك النظرة التجارية التي تسيطر على أفكار طائفة من الناس ، فيغالون في المهور ، حتى أنه لا يكاد يخرج بعضهم من عقد زواج إلا وهم يتحدثون عن المهر وكم بلغ من الأرقام القياسية !.
وكما أنه ليس من الإسلام الدعوة إلى إلغاء المهور ، حيث أنه لا يجوز التفريط فيما شرع اللَّه من تكريم المرأة وإعزازها ، كذلك نرفض تلك الاعتبارات التجارية التي تسيطر على أفكار طائفة من الناس ، إذ يؤدي ذلك إلى التغالي في المهور الذي يئن منه الشباب هذه الأيام .
إن المهر هدية تعطى للمرأة ، فهل يعقل أن المهدى إليه يشارط فيها ، ويكلف صاحبه من أمره شططاً .

2) النفقة:

ومن حقوق الزوجة وجوب أن ينفق عليها زوجها ، وهي تشمل الطعام والشراب والملبس وما تحتاج إليه الزوجة لقوام بدنها وينبغي أن يطعمها وأولادها حلالاً لا إثم فيه ولا شبهة ، وقد دل على وجوب هذه النفقة الكتاب والسنة والإجماع :

أما الكتاب :

فقد قال تعالى : ((لينفق ذو سعة من سعته ، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه اللَّه ، لا يكلف اللَّه نفساً إلا ما آتاها ، سيجعل اللَّه بعد عسر يسراً)) .
وقال تعالى : ((.. وبما أنفقوا من أموالهم)) .
وقال سبحانه : ((وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)) .
أي بما يناسب حالها ويليق بمثيلاتها من مستوى المعيشة ، وتقدير ذلك راجع إلى العرف .
جاء في تفسير قوله تعالى : ((ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو)) أن العفو : أي الزائد على قدر الحاجة التي لابد منها على أصح التفسيرات ، وهو مذهب الجمهور.

وأما السنة :

فعن معاوية بن حيدة رضي اللَّه عنه قال : قلت : يا رسول اللَّه ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : ((أن تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تقبح الوجه ، ولا تضرب)) . وفي رواية للإمام أحمد بزيادة : ((ولا تهجر إلا في البيت ، كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض، إلا بما حل عليهن)) .
قال البغوي رحمه اللَّه : قال أبو سليمان الخطابي : ((في هذا إيجاب النفقة والكسوة لها ، وهو على قدر وسع الزوج ، وإذ جعله النبي صلى اللَّه عليه وسلم حقاً لها فهو لازم حضر أو غاب ، فإن لم يجد في وقته كان ديناً عليه كسائر الحقوق الواجبة ، سواء فرض لها القاضي عليه أيام غيبته أو لم يفرض)) أ . هـ

أختاه .. هل ثمَّ خيار ؟!..

وقال صلى اللّه عليه وسلم:((ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن)).
وقال صلى اللّه عليه وسلم :((كفى بالمرء إثماً أن يضيِّع من يقوت)) .
وقال صلى اللّه عليه وسلم : ((أن اللّه سائل كل راعٍ عما استرعاه ، أحفظ ذلك أم ضيعه، حتى ليسأل الرجل عن أهل بيته)).
وعن قيس بن حازم عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول : ((واللّه لئن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه ويستغني به ويتصدق منه ، خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله ، يؤتيه أو يمنعه ، وذلك أن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول)) وفي رواية : فقيل : ((من أعول يا رسول اللّه ؟ قال : ((امرأتك ممن تعول ، تقول : أطعمني وإلا فارقني ، وجاريتك تقول : أطعمني واستعملني ، وولدك يقول : إلى من تتركني ؟)) .
وعن عائشة رضي اللّه عنها قالت : إن هنداً بنت عتبة قالت : ((يا رسول اللّه إن أبا سفيان رجل شحيح ، وليس يعطيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم)) فقال : ((خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف)) .
قال ابن قدامة رحمه اللّه : ((وفيه دلالة على وجوب النفقة لها على زوجها ، وأن ذلك مقدر بكفايتها ، وأن لها أن تأخذ ذلك بنفسها من غير علمه إذا لم يعطيها إياه)) أ . هـ
وعن جابر بن سمرة رضي اللّه عنه قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : ((إذا أعطى اللّه أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته)) .

وأما الإجماع :

قال ابن قدامة رحمه اللّه : ((وأما الإجماع فاتفق أهل العلم على وجوب نفقات الزوجات على أزواجهن إذا كانوا بالغين إلا الناشز منهن . ذكره ابن المنذر وغيره . وفيه ضرب من العبرة : وهو أن المرأة محبوسة على الزوج يمنعها من التصرف والاكتساب ، فلابد أن ينفق عليها ، كالعبد مع سيده)).
وقد ثبت في فضل النفقة على الأهل أحاديث كثيرة منها :
عن أبي مسعود الأنصاري رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال : ((إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة)) .
وعن كعب بن عجرة رضي اللّه عنه قال : مر على النبي صلى اللّه عليه وسلم رجل ، فرأى أصحابه من جَلَدِه ونشاطه ما أعجبهم ، فقلوا : ((يا رسول اللّه لو كان هذا في سبيل اللّه ؟)) . قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : ((إن كان خرج يسعى على أولاده صغاراً فهو في سبيل اللّه ، وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل اللّه ، وإن كان خرج على نفسه يعفها فهو في سبيل اللّه ،وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان)) .
وعن ابن مسعود رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال : ((ما أنفق الرجل على أهله فهو صدقة ، وإن الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى في امرأته)) .
وقال ابن المبارك رحمه اللّه وهو مع إخوانه في الغزو: ((تعلمون عملاً أفضل مما نحن فيه ؟)) قالوا: ((ما نعلم ذلك)) قال : ((أنا أعلم)) قالوا : ((فما هو)) قال: ((رجل متعفف ذو عائلة قام من الليل فنظر إلى صبيانه نياماً متكشفين فسترهم غطاهم بثوبه ، فعمله أفضل مما نحن فيه)
ومعلوم أن المرأة لا تكلف بشيء من الإنفاق ، أماً كانت أو أختاً .. بنتاً كانت أو زوجة ، قادرة على العمل أو كانت عاجزة عنه .. غنية كانت أو فقيرة ، كان زوجها قادراً على العمل أو عاجزاً عنه .. غنياً كان أو فقيراً ، الرجل هو المسئول عن النفقة البيتية ، وليس من حقه أن يلزمها بها إلا إذا تبرعت مساهمة في تحمل بعض العبء.
والمرأة قبل البلوغ تحت وصاية أوليائها ، وليست ولاية رعاية وتأديب وعناية بشأنها ، وتنمية لأموالها ، وليست ولاية تملك واستبداد ، ثم هي بعد البلوغ كاملة الأهلية للالتزامات المالية سواءً بسواء.

3) المسكن :

ويجب لها مسكن بدليل قوله سبحانه وتعالى : ((أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم)) فإذا وجبت السكنى للمطلقة فاللتي في صلب النكاح أولى ، قال تعالى :((وعاشروهن بالمعروف)) ، ومن المعروف أن يسكنها في مسكن ، ولأنها لا تستغني عن المسكن للاستتار عن العيون ، وفي التصرف والاستمتاع وحفظ المتاع ، ويكون المسكن على قدر يسارهما وإعسارهما لقول اللّه تعالى ((من وُجدكم)) ، ولأنه واجب لها لمصلحتها في الدوام فجرى مجرى النفقة والكسوة.

4ــ وقايتها من النار بتعليمها وتأديبها:

وذلك بأن يعلمها أصول دينها : كيف تؤمن باللّه تعالى الإيمان الحق ،وتوحده التوحيد الخالص ، وتؤمن بأسمائه وصفاته على الوجه اللائق بجلاله سبحانه وتعالى . ويعلمها ما يجب للّه تعالى ، وما يجوز له سبحانه ، وما يستحيل عليه تبارك وتعالى ، وما جاء من عند اللّه تعالى من أركان الإيمان وسائر أحكام الإسلام الواجبة عليها ، وأصول الحلال والحرام .
وأن يعلمها أحكام العبادات ، ويحضها على القيام بها ، خاصة الصلاة في أول الوقت ، وشروطها وأركانها ومفسداتها ومكروهاتها ن وسائر العبادات ، وحقوق اللّه تعالى عليها ، وحقوق الزوجية ، وأن يعلمها مكارم الأخلاق من وقاية القلب من أمراض الحسد والبغضاء ، ووقاية اللسان من الغيبة والنميمة والسب والكذب .

أختاه .. هل ثمَّ خيار ؟!..

ويراقبها في ذلك كله ما استطاع ..

قال اللَّه تعالى : ((يا أيها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون اللَّه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)) التحريم (6) .

قال علي رضي اللَّه عنه في قوله تعالى : (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً)) : ((أدبوهم ، وعلموهم).

وقال قتادة : ((تأمرهم بطاعة اللَّه تعالى ، وتنهاهم عن معصيته ، وتقوم عليهم بأمر اللَّه تعالى ، وتأمرهم به وتساعدهم عليه ، فإذا رأيت معصية منعتهم وزجرتهم)) .

قال الألوسي رحمه اللَّه : ((واستدل به على أنه يجب على الرجل تعلم ما يجب من الفرائض ، وتعليمه لهؤلاء ، وأدخل بعضهم الأولاد في الأنفس ، لأن الولد بعض من أبيه)) روح المعاني (156/ 28)

وقال صلى اللَّه عليه وسلم : ((الرجل راع في أهله ، ومسؤل عن رعيته)) متفق عليه.

وعن أبي سليمان مالك بن الحوَيرث رضي اللَّه عنه قال : ((أتينا النبي صلى اللَّه عليه وسلم ونحن شببة متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين ليلة ، فظن أنا اشتهينا أهلينا ، فسألنا عمن تركنا في أهلينا ، فأخبرناه ، وكان رفيقاً رحيماً ، فقال :((ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم ، وصلوا كما رأيتموني أصلي))رواه البخاري .

وقد بلغ من اعتناء السلف بهذه التربية أنهم كانوا يحزنون إذا غابوا عن الأولاد فترة لسبب من الأسباب ، لخوفهم على أولادهم أن لا يؤدبوا على ما يريدون ويشتهون .

وذكر الراغب الأصفهاني أن المنصور بعث إلى من في الحبس من بني أمية يقول لهم : ((ما أشد ما مر بكم في هذا الحبس ؟)) فقالوا : ((ما فقدنا من تربية أولادنا)) .

وقد أثنى اللَّه على نبيه إسماعيل عليه السلام فيما أثنى بقوله : (وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً)) مريم (55).

وقال تعالى : ((وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)) طه (132).

وأمر اللَّه تعالى نبيه محمداً صلى اللَّه عليه وسلم بأن يأمر أهله بالصلاة ويمتثلها معهم ، ويصطبر عليها ويلازمها ، والظاهر أن المراد بالصلاة الصلوات المفروضة ، ويدخل في عموم هذا الأمر جميع أمته صلى اللَّه عليه وسلم وأهل بيته على التخصيص .

وقد روي أنه صلى اللَّه عليه وسلم بعد نزول هذه الآية كان يذهب كل صباح إلى بيت فاطمة وعلي رضوان اللَّه عليهما فيقول : ((الصلاة)) .

ويروى أن عروة بن الزبير رضي اللَّه عنه كان إذا رأى شيئاً من أخبار السلاطين وأحوالهم ، بادر إلى منزله فدخله ، وهو يقرأ :((ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى)) . ثم ينادي بالصلاة : ((الصلاة يرحمكم اللَّه)) ، ويصلي .

وكان عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يصلي من الليل ما شاء اللَّه أن يصلي ، حتى إذا كان آخر الليل أيقظ أهله للصلاة , ويقول لهم ((الصلاة الصلاة))ويتلو هذه الآية : ((وأمر أهلك)

وعن القاسم بن راشد الشيباني قال : كان زمعة نازلاً عندنا بالمحصب ، وكان له أهل و بنات ، وكان يقوم فيصلي ليلاً طويلاً ، فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته : ((أيها الركب المعرسون ، أكل هذا الليل ترقدون ؟!..أفلا تقومون فترحلون ؟)) فيتواثبون ، فيسمع من هناك باك ، ومن هاهنا داعٍ ، ومن هاهنا قارئ، ومن هاهنا متوضئ، فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته : ((عند الصباح يحمد القوم السرى)) .

وفي قوله تعالى : ((لا نسألك رزقاً نحن نرزقك)) فيه دفع لما عسى أن يخطر ببال أحد من أن المداومة على الصلاة ربما تضر بأمر المعاش ، فكأنه قيل : داوموا على الصلاة غير مشتغلين بأمر المعاش عنها ، إذ لا نكلفكم رزق أنفسكم ، نحن نرزقكم ، وتقديم المسند إليه للاختصاص أو لإفادة التقوى ،وقد قال تعالى : ((وما خلقت الأنس والجن إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن اللَّه هو الرزاق))
الذاريات (56ـ 58)

ومعلوم أن ترك الاكتساب للصلاة المفروضة فرض ، وليس المراد بالمداومة عليها إلا أداؤها في أوقاتها المعينة لا استغراق الليل والنهار بها ، ويستشعر من الآية أن الصلاة مطلقاً تكون سبباً لإدرار الرزق ، وكشف الهم .

عن عبد اللَّه بن سلام قال :((كان النبي صلى اللَّه عليه وسلم إذا نزلت بأهله شدة أو ضيق أمرهم بالصلاة ، وتلا : ((وأمر أهلك بالصلاة)) .

وأخرج أحمد في الزهد وغيره عن ثابت : وكان النبي صلى اللَّه عليه وسلم إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة : صلوا صلوا ، قال ثابت : وكانت الأنبياء عليهم السلام إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة)) أفاده الألوسي.

والرجل قدوة أهل بيته ، والقدوة من أخطر وسائل التربية :

عن فضيل بن عياض قال : (رأى مالك بن دينار رجلاً يسيء صلاته ، فقال: ((ما ارحمني بعياله ؟) فقيل له: " يا أبا يحيى يسيء هذا صلاته ، وترحم عياله ! " قال : " إنه كبيرهم ، ومنه يتعلمون ") .

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه اللَّه ضمن آداب الزواج : ((أن يتعلم المتزوج من علم الحيض وأحكامه ما يحترز به الاحتراز الواجب ، ويُعلِّم زوجته أحكام الصلاة، وما يُقضى منها في الحيض ، وما لا يقضى ، فإنه أمر بأن يقيها النار بقوله تعالى: (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) فعليه أن يلقنها اعتقاد أهل السنة ، ويزيل عن قلبها كل بدعة إن استمعت إليه ، ويخوفها في اللَّه إن تساهلت في أمر الدين ، ويعلمها من أحكام الحيض والاستحاضة ما

أختاه .. هل ثمَّ خيار ؟!..

تحتاج إليه ، وعلم الاستحاضة يطول ، فأما الذي لابد من إرشاد النساء إليه في أمر الحيض بيان الصلوات التي تقضيها ، فإنها مهما انقطع دمها قبيل المغرب بمقدار ركعة فعليها قضاء الظهر والعصر ، وإذا انقطع قبل الصبح بمقدار ركعة فعليها قضاء المغرب والعشاء ، وهذا أقل ما يراعيه النساء .

فإن كان الرجل قائماً بتعليمها ، فليس لها الخروج لسؤال العلماء ، وإن قصر علم الرجل ، ولكن ناب عنها في السؤال ، فأخبرها بجواب المفتي ، فإن لم يكن ذلك ، فلها الخروج للسؤال ، بل عليها ذلك ويعصي الرجل بمنعها ، ومهما تعلمت ما هو من الفرائض عليها ، فليس لها أن تخرج إلى مجلس الذكر ، ولا إلى تعلم فضل إلا برضاه ، ومهما أهملت المرأة حكماً من أحكام الحيض والاستحاضة ، ولم يعلمه الرجل ، خرج الرجل معها ، وشاركها في الإثم .

5) أن يغار عليها ويصونها :

إن من حب لرجل لزوجته أن يغار عليها ، ويحفظها من كل ما يلم بها من أذى في نظرة أو كلمة ،والزوجة أعظم ما يكتنزه المرء ، فلا يليق به أن يجعلها مضغة في الأفواه تلوكها الألسنة ، وتتقحمها الأعين ، وتجرحها الأفكار والخواطر .

كلا ، إن الغيرة أخص صفات الرجل الشهم الكريم ،وإن تمكنها منه يدل على رسوخه في مقام الرجولة الحقة الشريفة ، ومن هنا كان كرام الرجال وأفذاذ الشجعان يمتدحون بالغيرة على نسائهم ، والمحافظة عليهن ، وإن من شر صفات السوء ضعف الغيرة وموت النخوة ،ولا يركن إلى ذلك إلا الأرذلون .

وليست الغيرة تعني سوء الظن بالمرأة ، والتفتيش عنها وراء كل جريمة دون ريبة ، ومتى ما تحين الرجل الفرص ليأخذ امرأته على غرة، التماساً لعثرة منها دون أي ريبة ،كانت هذه غيرة مذمومة ؛عنه صلى اللَّه عليه وسلم أنه قال:((إن من الغيرة غيرة يبغضها اللَّه ،وهي غيرة الرجل على أله من غير ريبة)).

إن الرجل هو صاحب القوامة ،والمسؤول الأول في الأسرة ،والمحافظ على أفرادها ،وهو أبعد أهله نظراً وتبصراً في العواقب، فمن حقها عليه أن يغار عليها ، وقد نظم الإسلام هذا الأمر فيما نجمله بما يلي:

أولاً: أن لا تأذن لأحد بدخول بيته من رجل قريب أو امرأة قريبة أو أجنبية إلا بإذنه ،فهو أدرى بمصلحة الأسرة لأنه القيّم عليها ،فقد يكون في دخول أبيها أو أخيها أو أمها مفسدة عليه في أسرته.

أما الأجنبي فلا تأذن له بدخوله عليها ،ولو أذن لذلك الزوج ،لأنه إثم ،ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ثانياً: أن لا يدخل عليها من لا يخاف اللَّه تعالى، فقد يخون بنظرة أو كلمة، ويشعل في البيت شرارة فتنة، قال صلى اللَّه عليه وسلم:((إياكم والدخول على النساء))،قالوا :((يا رسول اللَّه أرأيت الحمو؟))،قال:((الحمو الموت)).

وقال صلى اللَّه عليه وسلم :((ثلاث لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، والعق، والديوث، الذي يقر الخبث في أهلة ولا يبالي من دخل على أهله)).

وقال صلى اللَّه عليه وسلم :((لاتصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي)).

ثالثاً: أن لا تخرج من بيته إلى الأسواق ومجتمعات الرجال، فتخالطهم في الأسواق ووسائل المواصلات والمحلات التجارية. عن علي رضي اللَّه عنه قال:((بلغني أن نساءكم يزاحمن العلوج في الأسواق، ألا تستحيون ؟..ألا تغارون ؟.. يترك أحدكم امرأته تخرج بين الرجال!)).

رابعاً: أن لا يعرضها للعنت فيطيل غيابه عنها، ولا يدفعها إلى الفسوق بمطالعة القصص الفاجرة والمجلات الخليعة، ولا يصطحبها إلى دور الملاهي والخيالة،ولا يسمعها أغاني الفحش والخنا،ولايودع بيته جهز(التلفاز)أو ما يسمى (الفيديو) فإنهما من أعظم أسباب الفساد وتحطيم الأخلاق في هذا العصر،والناس عنهما في غفلة،بل هم فيهما على رغبة،ولا حول ولا قوة إلا باللَّه .

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه:(عن رجل له زوجة أسكنها بين ناس مناجيس،وهو يخرج بها إلى الفرج ،وإلى أماكن الفساد ،ويعاشر المفسدين،فإذا قيل له:((انتقل من هذا المسكن السوء))،فيقول :(أنا زوجها ، ولي الحكم في أمرأتي،ولي السكن،فهل له ذلك؟)).

فأجاب الحمد للَّه رب العالمين ، ليس له أن يسكنها حيث شاء ، ولا يخرجها إلى حيث شاء ؛ بل يسكن بها في مسكن يصلح لمثلها ، ولا يخرج بها عند أهل الفجور ، بل ليس له أن يعاشر الفجار على فجورهم ، ومتى فعل ذلك وجب أن يعاقب عقوبتين : عقوبة على فجوره ، بحسب ما فعل ، وعقوبة على ترك صيانة زوجته وإخراجها إلى أماكن الفجور ، فيعاقب على ذلك عقوبة تردعه وأمثاله عن ذلك ، واللَّه أعلم)).

6) أن لا يتخوَّنها ،ولا يلتمس عثراتها:

وذلك بأن يترك التعرض لما يوجب سوء الظن بها ، وقد دل على ذلك أحاديث : منها :

عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: ((كان النبي صلى اللَّه عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً))

وعنه رضي اللَّه عنه: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : ((إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً))

وعن أنس رضي اللَّه عنه : ((أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم كان لا يطرق أهله ليلاً ، وكان يأتيهم غدوة أو عشية))

وعن جابر رضي اللَّه عنه قال: ((نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخونهم ، أو يطلب عثراتهم)) .

وعنه أيضاً بلفظ : ((لا تلجوا على المغيبات ، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم)) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه اللَّه : ((قوله في طريق عاصم عن الشعبي عن جابر : ((إذا أطال أحدكم الغيبة ، فلا

يطرق أهله ليلاً))، التقييد فيه بطول الغيبة ، يشير إلى أن علة النهي إنما توجه حينئذ، فالحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً ، فلما كان الذي يخرج لحاجته مثلاً نهاراً ، ويرجع ليلاً ، لا يتأتى له ما يحذر من الذي يطيل الغيبة ، كأن طول الغيبة مظنة الأمن من الهجوم ، فيقع للذي يهجم بعد طول الغيبة غالباً ما يكره : إما أن يجد أهله على غير أهبة من التنظيف و التزين المطلوب من المرأة ، فيكون ذلك سبب النفرة بينهما ، وقد أشار إلى ذلك بقوله صلى اللّه عليه وسلم لجابر حين قدم معه من سفر : ((إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة ، وتمتشط الشعثة)) ، ويؤخذ منه كراهة مباشرة المرأة في الحالة التي تكون فيها غير متنظفة ، لئلا يطلع منها على ما يكون سبباً لنفرته منها ، وإما أن يجدها على حالة غير مرضية ، والشرع محرض على الستر ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : ((أن يتخونهم ، ويتطلب عثراتهم)) .

فعلى هذا من علم أهله بوصوله ، وأنه يقدم في وقت كذا مثلاً ، لا يتناوله هذا النهي ، وقد صرح بذلك ابن خزيمة في صحيحه ، ثم ساق حديث ابن عمر قال : ((قدم النبي صلى اللّه عليه وسلم من غزوة ، فقال: (لا تطرقوا النساء) .وأرسل من يؤذن الناس أنهم قادمون ، قال ابن أبي جمرة رحمه اللّه : ((فيه النهي عن طروق المسافر أهله على غرة من غير تقديم إعلان منه لهم بقدومه ، والسبب في ذلك ما وقعت إليه الإشارة في الحديث ، قال :وقد خالف بعضهم فرأى عند أهله رجلاً ، فعوقب بذلك على مخالفته)) أ.هـ

وأشار بذلك إلى حديث أخرجه ابن خزيمة عن ابن عمر قال : ((نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن تطرق النساء ليلاً ، فطرق رجلان ، كلاهما وجد مع امرأته ما يكره)) ، وأخرجه من حديث ابن عباس نحوه ، وقال فيه: ((فكلاهما وجد مع امرأته رجلاً)) ووقع في حديث محارب عن جابر : أن عبد اللّه بن رواحة أتى امرأته ليلاً ، وعندها امرأة تمشطها ، فظنها رجلاً ، فأشار إليها بالسيف ، فلما ذكر ذلك للنبي صلى اللّه عليه وسلم نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً)) أخرجه أبوعوانة في صحيحه.

وفي الحديث الحث على التواد والتحاب خصوصاً بين الزوجين ،لأن الشارع راعى ذلك بين الزوجين مع إطلاع كل منهما على ما جرت العادة بستره ، حتى إن كل واحد منهما لا يخفي عنه من عيوب الآخر شيء في الغالب ،ومع ذلك نهى عن الطروق لئلا يطلع على ما تنفر نفسه عنه ، فيكون مراعاة ذلك في غير الزوجين بطريق الأولى)) فتح الباري (9/ 340ـ 341)

7) المعاشرة بالمعروف:

((إني أحرج عليكم حق الضعيفين : اليتيم والمرأة)) . حديث شريف

توارد القول الكريم من اللّه تعالى ورسوله صلى اللّه عليه وسلم في حسن معاشرة الزوجات ما يفيض رفقاً ورحمة ورعاية وعناية ، وحسبك أن اللّه عز وجل جعل المرأة من آياته ، وجعل المودة والرحمة والألفة عقدة الصلة بينهما ، فذلك حيث يقول تعالى : ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)).

ولقد كفى اللّه بهذه الآية وشفى في الأمر بحسن المعاشرة ، ومن ذا الذي يسمع قوله تعالى :((وعاشروهن بالمعروف ، فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل اللّه فيه خيراً كثيراً)) ثم يجفوا امرأته أو يتسخطها بعد ذلك ؟ .. وإذا قلب المسلم بين أعطاف هذه الآية بصره ، وملأ منها يده ، وروى من معينها قلبه ، لا شك أن ما يكرهه من امرأته سيزول من وجدانه ، ولن يقر في عاطفته ؛ إذ ما ظن المسلم في أمر يكرهه ثم يظل على لجاجته فيه بعد أن منّاه اللّه بالخير الكثير من ورائه ؟ ..وأين ذلك من حصن الثقة وتمام الإيمان باللّه؟..

قال بعض المفسرين : والخطاب للذين يسيئون العشرة مع أزواجهم .

وقوله تعالى : ((وعاشروهن بالمعروف)) . قال السدي رحمه اللّه : خالطوهن ، وقال ابن جرير رحمه اللّه : صحّفه بعض الرواة، وإنما هو : خالقوهن .((بالمعروف)) وهو ما لا ينكره الشرع والمروءة . والمراد هنا النصفة في القسم والنفقة ، والإجمال في القول والفعل ،وقيل : المعروف هو ألا يضربها ولا يسيء الكلام معها ، ويكون منبسط الوجه معها ، وقيل : هو أن يتصنع لها كما تتصنع له ، وقد استدل بعمومه من أوجب لهن الخدمة إذا كن ممن لا يخدمن أنفسهن .

قال ابن كثير رحمه اللّه : ((وعاشروهن بالمعروف) أي إن كرهتم صحبتهن وإمساكهن بمقتضى الطبيعة من غير أن يكون من قبلهن ما يوجب ذلك . فعسى أن تكرهوا شيئا))كالصحبة والإمساك ((ويجعل اللّه فيه خيراً كثيراً)) كالولد والألفة التي تكون بعد الكراهة .

والمعنى: فإن كرهتموهن فاصبروا عليهن،ولا تفارقوهن لكراهة الأنفس وحدها، فلعل لكم فيما تكرهونه ((خيراً)) ،((كثيراً)) مبالغة في الحمل على ترك المفارقة ، وتعميماً للإرشاد ، ولذا استدل بالآية على أن الطلاق مكروه .

وعن ابن إسماعيل في قوله تعالى : ((ويجعل اللّه فيه خيراً كثيراً)) قال : الخير الكثير أن يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ، ويجعل اللّه في ولدها خيراً .

وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال : ((فإن وقع بين الرجل وبين امرأته كلام فلا يعجل بطلاقها وليتأن بها وليصبر ، فلعل اللّه سَيُرِيَه منها ما يحب)) .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال : ((عسى أن يمسكها وهو لها كاره فيجعل اللّه فيها خيراً كثيراً)) .وقال ابن الجوزي رحمه اللّه : ((وقد ندبت الآية إلى إمساك المرأة مع الكراهة لها ، ونبهت على معنيين :

أختاه .. هل ثمَّ خيار ؟!..

أحدهما : أن الإنسان لا يعلم وجوه الصلاح ، فرب مكروه عاد محموداً ، ومحمود عاد مذموماً ، والثاني: أن الإنسان لا يكاد يجد محبوباً ليس فيه ما يكره، فيصبر على ما يكره لما يحب. وأنشدوا في هذا المعنى :

ومن لم يغمض عينه عن صديقه ... وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهداً كل عثـرةٍ ... يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

ومما يرمي إلى ذلك الغرض الجليل قول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : ((لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر)) أو قال : ((غيره)) . والفرك : هو بعض أحد الزوجين الآخر ، والفارك : هو المبغض لزوجته.
ومن هذا المعنى قول الرضي :

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ... أبداً يمانع عاشقاً معشوق
فصبرت حتى نلتهن ولم أقل ... ضجراً دواء الفارك التطليق

فلا ينبغي للرجل أن يبغضها إذا رأى منها ما يكره، لأنه إن كره منها خلقاً رضي منها آخر، فيقابل هذا بذاك.
وقد روي أن عمر رضي اللَّه عنه قال لرجل طلق امرأته : ((لم طلقتها ؟))قال : ((لا أحبها)) فقال : ((أو كل البيوت بني على الحب ؟ ، فأين الرعاية والتذمم ؟)).
وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ((إن المرأة لن تستقيم لك على طريقة ، فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج ، وإن ذهبت تقيمها كسرتها ، وكسرها طلاقها)) .
وعنه صلى اللَّه عليه وسلم بلفظ : ((واستوصوا بالنساء ، فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، إن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج ، استوصوا بالنساء خيراً)) .
ومعنى ((خلقت)) أي أخرجت كما تخرج النخلة من النواة .((من ضلع)) واحد الأضلاع ، فالمراد أن أول النساء خلق من ضلع ، أو المراد التمثيل ، قال القاضي : ((استعير الضلع للمعوج صورة ومعنى ، فيكون المراد : أنها مثل الضلع ، ويشهد لها قوله : ((لن تستقيم لك على طريقة)) .
والعوج : بفتح العين في الأجسام ، وبكسرها في المعاني . قوله : ((إن ذهبت تقيمها كسرتها)) أي إن أردت منها تسوية اعوجاجها أدى إلى فراقها ، فهو ضرب مثل للطلاق ، قوله : ((وإن تركته)) أي لم تقمه ((لم يزل أعوج)) فلا تطمع في استقامتهن ، ، قوله : ((وإن أعوج ما في الضلع أعلاه)) ذكر تأكيداً لمعنى الكسر ، وإشارة إلى أنها خلقت من أعوج آخر الضلع ، مبالغة في إثبات هذه الصفة لهن ، أو ضربه مثلاً لأعلى المرأة ، لأن أعلاها رأسها ، وفيه لسانها ، وهو الذي يحصل به الأذى ، وقوله : ((استوصوا بالنساء خيراً)) الاستيصاء قبول الوصية ، فالمعنى: أوصيكم فيهن خيراً ، فاقبلوا وصيتي فيهن ، فإنهن خلقن من ضلع أعوج ، فلا يتأتى الانتفاع بهن إلا بأن يداريها ويلاطفها ويوفيها حقوقها ، أو تكون السين للطلب مبالغة ، أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن ، أو اطلبوا الوصية والنصيحة من غيركم بهن .
وقد نظم بعضهم معنى هذا الحديث فقال :

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ... ألا إن تقويم الضلوع انكسارها
تجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى ... أليس عجباً ضعفها واقتدارها

ومن المعاشرة بالمعروف :
أن يتحبب إليها ،ويناديها بأحب الأسماء ،وأن يكرمها بما يرضيها ، ومن ذلك أن يكرمها في أهلها عن طريق الثناء عليهم أمام زوجته ، ومبادلتهم الزيارات ، ودعوتهم في المناسبات .
ومنها أن يستمع إلى حديثها ، ويحترم رأيها ، ويأخذ بشوراها إذا أشارت عليه برأي صواب ، فقد أخذ صلى اللَّه عليه وسلم برأي أم سلمة رضي اللَّه عنها يوم الحديبية فكان في ذلك سلامة المسلمين من الإثم ونجاحهم من عاقبة المخالفة .
وبالجملة فكل أمر يتصور في الدين والعرف أنه حسن فهو من المعاشرة بالمعروف التي أمر اللَّه بها .
قال صلى اللَّه عليه وسلم : ((خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي)) .وفيما يلي نعرض لقبس من هدي النبي صلى اللَّه عليه وسلم في حسن المعاشرة ليكون نبراساً لمن أراد أن يتمثل قوله تعالى : ((لقد كان لكم في رسول اللَّه أسوة حسنة لمن كان يرجو اللَّه واليوم الآخر وذكر اللَّه كثيراً)) .
عن عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : ((ليس من اللهو إلا ثلاث : تأديب الرجل فرسه ، ورميه بقوسه ، ومداعبة أهله)) وفي رواية : ((كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا تأديبه فرسه ورميه عن قوسه ومداعبة أهله)) .قال ابن كثير رحمه اللَّه : (وكان من أخلاق النبي صلى اللَّه عليه وسلم أنه جميل العشرة ، دائم البِشر ، يداعب أهله ويتلطف بهم ، ويوسعهم نفقته ، ويضاحك نساءه حتى أنه كان يسابق عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها ، يتودد إليها بذلك ، قالت : ((سابقني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فسبقته ، وذلك قبل أن أحمل اللحم ، ثم سبقته بعدما حملت اللحم فسبقني ، فقال : هذه بتلك))

أختاه .. هل ثمَّ خيار ؟!..

وكان صلى اللَّه عليه وسلم يجمع نساءه كل ليلة في بيت التي ينام عندها فيأكل معهن العشاء في بعض الأحيان ، صم تنصرف كل واحدة إلى منزلها ، وكان ينام مع المرأة من نسائه في شعار واحد ، يضع عن كتفيه الرداء وينام بالإزار ،وكان إذا صلى العشاء يدخل منزله يسمر مع أهله قليلاً قبل أن ينام ، يؤانسهم بذلك صلى اللَّه عليه وسلم ، وقد قال اللَّه تعالى : ((لقد كان لكم في رسول اللَّه أسوة حسنة)) أ.هـ

وقال الغزالي رحمه اللَّه في " الإحياء " : باب : آداب المعاشرة وما يجري في دوام النكاح : (الأدب الثاني : حسن الخلق معهن ، واحتمال الأذى منهن ترحماً عليهن لقصور عقولهن ، قال اللَّه تعالى : ((وعاشروهن بالمعروف)) وقال في تعظيم حقهن : ((وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً)) وقال تعالى : ((والصاحب بالجنب)) قيل هي المرأة ..)

ثم قال : (واعلم أنه ليس حسن الخلق معها كف الأذى عنها بل احتمال الأذى منها ، والحلم عند طيشها وغضبها، إقتداءً برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم .لقد كانت أزواجه تراجعنه الكلام ، وتهجره الواحدة منهن يوما إلى الليل، وراجعت امرأة عمر رضي اللَّه عنه فقال : ((أتراجعيني ؟) فقالت :((إن أزواج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يراجعنه وهو خير منك)).

وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يقول لعائشة رضي اللَّه عنها : ((إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليَّ غضبى)) قالت : فقلت :((من أين تعرف ذلك ؟)) فقال : ((أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين : لا ورب محمد ، وإذا كنت غضبى قلت :لا ورب إبراهيم)) قالت : ((أجل ،واللَّه يا رسول اللَّه ما أهجر إلا اسمك))..

ثم قال الغزالي رحمه اللَّه : ((الثالث : أن يزيد على احتمال الأذى بالمداعبة والمزح والملاعبة، فهي التي تطلب قلوب النساء ، وقد كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يمزح معهن وينزل إلى درجات عقولهن في الأعمال))أ.هـ

وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : دعاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم والحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد في يوم عيد ، فقال لي : ((يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم ؟)) فقلت : ((نعم)) فأقامني وراءه فطأطأ لي منكبيه لأنظر إليهم ، فوضعت ذقني على عاتقه ، وأسندت وجهي إلى خده ، فنظرت من فوق منكبيه ـ وفي رواية : منه بين أذنه وعاتقه ـــ وهو يقول : ((دونكم يا بني أرفدة)) فجعل يقول يا عائشة ما شبعت)) فأقول :((لا)) لأنظر منزلتي عنده حتى شبعت ، قالت : ومن قولهم يومئذ : ((أبا القاسم طيباً)) وفي رواية : حتى إذا مللت ، قال :((حسبك)) قلت : ((نعم)) قال : ((فاذهبي)) ،و في أخرى قلت : ((لا تعجل)) ولقد رأيته يراوح بين قدميه ، قالت : ((وما بي حب النظر إليهم ولكن أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه ، وأنا جارية، فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن الحريصة على اللهو)) وقالت : ((فاطلع عمر فتفرق الناس عنها والصبيان)) فقال النبي صلى اللَّه عليه وسلم ((رأيت الشيطان والإنس والجن فروا من عمر)) ، قالت عائشة رضي اللَّه عنها : قال صلى اللَّه عليه وسلم يومئذ : ((لتعلم يهود أن في ديننا فسحة)) .

وعنها رضي اللَّه عنها قالت : ((إن كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ليؤتى بالإناء فأشرب منه وأنا حائض ، ثم يأخذه فيضع فاه على موضع في)) .

وقال عمر رضي اللَّه عنه: ((ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي، فإذا التمسوا ما عنده وُجد رجلاً))

وقال لقمان رحمه اللَّه : ((ينبغي للعاقل أن يكون في أهله كالصبي ،وإذا كان في القوم وُجد رجلاً))ويستحب للرجل إذا وجد فراغاً ووقتاً أن يشارك المرأة في خدمة البيت ، فإن هذا من حسن المعاشرة المأمور بها .

قالت عائشة رضي اللَّه عنها وقد سُئلت عنه صلى اللَّه عليه وسلم : ما يعمل في بيته ؟ ـ قالت : ((كان يكون في مهنة أهله ، يقم ـــ أي يكنس ـــ بيته ،ويرفو ثوبه ، ويخصف نعله ويحلب شاته)).

وعنها رضي اللَّه عنها : ((كان صلى اللَّه عليه وسلم يكون في مهنة أهله ـــ يعني في خدمة أهله ـــ فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة)) .

وعنها رضي اللَّه عنها قالت : كان بشراً من البشر: يفلي ثوبه ،ويحلب شاته ، ويخدم نفسه)) .

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : ((إن اللَّه يبغض كل جعظري جواظ)) قيل : هو الشديد على أهله ، المتكبر في نفسه ،وهو أحد ما قيل في معنى قوله تعالى : ((عتل)) قيل العتل : هو الفظ اللسان ، الغليظ القلب على أهله .

وقال صلى اللَّه عليه وسلم لجابر رضي اللَّه عنه حين تزوج ثيباً : ((هلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك)).

ووصفت أعرابية زوجها وقد مات فقالت : ((واللَّه لقد كان ضحوكاً إذا ولج ، سكوتاً إذا خرج ، آكلاً ما وجد ، غير سائل عما فقد)).

وقال الشافعي رحمه اللَّه : ((وجماع المعروف بين الزوجين كف))

قال بعض الشافعية : ((كف المكروه هو ألا يؤذي أحدهما الآخر بقول أو فعل ، ولا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ما يؤذي الأخر)) أ.هـ

يتبع في العدد المقبل إن شاء اللَّه ..



دور المرأة في الجهاد

للشيخ إبراهيم الربيش (رحمه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمدلله رب العالمين، والصلاة السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فالله -سبحانه وتعالى- خلق الخلق وما خلقهم إلا لعبادته، وما أوجدهم إلا ليتوجهوا له -سبحانه وتعالى- بالعبودية، فما خُلق الناس في هذا العالم وفي هذه الدنيا ليبنوا البيوت أو يستكثروا من الأموال والزوجات والأولاد وإنما خلقوا ليتوجهوا لله -سبحانه وتعالى- بالعبادة. وأباح الله لهم ما أباح من متع الدنيا وملذاتها وشهواتها بالقدر الذي لا يشغلهم عن عبادة الله -سبحانه وتعالى-، فمن الناس من فهم هذه الحكمة التي خُلق من أجلها، واشتغل بعبادة الله -سبحانه وتعالى- وأخذ من الدنيا شيئًا يسيرًا كما ورد في الآية: [وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا].

ومن الناس من نسي الحكمة التي خُلق من أجلها وجعل دنياه هي المقصد وهي الهدف وهي الغاية، فانشغل بها عما أمره الله -سبحانه وتعالى-، وأصبحت الدنيا في حقه مقصودة لذاتها يترك عبادة الله تعالى ويترك أمر الله ويعطل ما أمر الله به ويخذل دين الله -سبحانه وتعالى- اشتغالاً بدنياه وبما أباح الله له من الدنيا، فجعل الدنيا مقصودة لذاتها، فتُركت العبادات بحجة الدنيا، تُرك الجهاد لأجل محبة الوطن، وتُرك الجهاد لأجل البقاء عند الزوجة والأولاد، وتُرك الجهاد لأجل جمع الرزق، وتُرك الجهاد لأجل ملذات الدنيا.

ولو كنا فقيهين فيما خلقنا الله -عز وجل- من أجله لتركنا كل هذه الأشياء لأجل أمر الله -سبحانه وتعالى-، ولكُنا نقدم أمر الله على كل ما تدعونا إليه نفوسنا من ملذات الدنيا، فالله -سبحانه وتعالى- يقول: [فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ].

والمؤمن الفطن العاقل اللبيب الذي يفهم العبادة والحكمة التي خُلق من أجلها يفكر كيف يسخر يومه، وكيف يسخر حياته، وكيف يشغل الدنيا لأجل طلب رضا الله تعالى.

فكما أن أصحاب الدنيا إذا أصبحوا اشتغلوا في جمع أرزاقهم، وتتبعها والاستكثار من جمع الدرهم والدينار، هؤلاء طلبة الدنيا. فإن طلبة الآخرة الذين يريدون ما عند الله -سبحانه وتعالى- ويفهمون لأي حكمة خُلقوا، الواجب عليهم في كل يوم وفي كل ساعة وفي كل دقيقة أن يفكروا كيف يشغلون يومهم وكيف يشغلون حياتهم في عبادة الله -سبحانه وتعالى-، وماهي أقرب السبل والوسائل الموصلة إلى رضا الله -سبحانه وتعالى-، حتى يفوزوا بالحكمة التي خلقوا من أجلها والغاية التي يسعون إليها وينالوا رضا الله -سبحانه وتعالى- وما عنده في الدار الآخرة. ولهذا فإن الواجب على العبد المؤمن أن لا ينشغل بشيء من الدنيا يشغله عن دين الله -سبحانه وتعالى- وأن يتحمل العبادة التي أمره الله -عز وجل- بها مهما كانت شاقة بالغة المشقة عليه عظيمة.

من أعظم العبادات الشاقة على النفوس: الجهاد في سبيل الله، فهو شاق كريه على نفوس بني آدم لما فيه من التعب والمكاره والمتاعب والمصاعب، ولما فيه من التضحية بالمال والنفس، ولما فيه من مفارقة الوطن وترك الزوج والولد، ولهذا أعرض عنه كثير من المسلمين إيثارًا لدنياهم على آخرتهم -نسأل الله العافية والسلامة-، والله -سبحانه وتعالى- قال: [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ]، ولكنه أعقب ذلك بقوله: [وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ]؛

فالجهاد وإن كان كريهًا إلى النفوس إلا أنه خير لما فيه من الأجر العظيم، خير لما فيه من المنازل العالية، خير لما فيه من رضا الله -سبحانه وتعالى- ومغفرة الذنوب، خير لما فيه من إعزاز دين الله وإظهار الدين وإذلال المشركين وإعزاز المؤمنين وتكاتفهم ووقوف بعضهم مع بعض، ولو أن الأمة اجتمعت واتفقت على الجهاد في سبيل الله لما جلس المسلمون يتلاعب بهم الأعداء ولما اشتكينا من جراح المسلمين ولما اشتكينا من المجازر التي تحصل في فلسطين، في العراق، في أفغانستان، في الشيشان، وفي غيرها من بلاد المسلمين، لكن لما أعرض المسلمون عن الجهاد تسلط عليهم أعداؤهم، وما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا.

ولو أن المسلمين أخذوا أمر الله واجتهدوا في إعزاز دين الله -عز وجل- لأعزهم الله -عز وجل- في الدنيا ورفعهم وأعلاهم على عباده، ولرفعهم وأعزهم في الآخرة في أعلى الجنات؛ فإن الله -سبحانه وتعالى- ادخر للمجاهدين ما لم يدخره لغيرهم، فإن الله -جل وعلا- كما وعد رسوله ﷺ: (أعد للمجاهدين مائة درجة، ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والأرض)، منزلة عظيمة ادخرها الله -سبحانه وتعالى- للمجاهدين في سبيله.

تتساءل كثير من الأخوات وتضيق: إذا كان هذا للمجاهدين فماذا للمجاهدات؟ ماذا للمرأة؟ هي تريد أن تجاهد، تريد أن تقاتل، هي تريد أن تقوم بعملية استشهادية، هي تريد أن تضحي في سبيل الله -عز وجل- فهل لها أجر؟ هل لها فضائل؟ هل لها منازل عند الله -سبحانه وتعالى-؟ أم أن هذا اختص به الرجال؟

أولًا: نقول أن الله -سبحانه وتعالى- فضله واسع ورحمته وسعت كل شيء، وما حجر فضله وخيره عن عباده، ويكفي في ذلك قول الرسول ﷺ: (من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه)؛ يسأل الله الشهادة ويكون سؤاله "بصدق" فإن الله -سبحانه وتعالى- يبلغه منازل الشهداء ولو مات على فراشه، بشرط أن يكون "صادقًا" في سؤاله الله الشهادة وفي طلبه إياها. فكيف بمن تعرض للمكاره والمشاق والأذى والتعب من أجل الجهاد في سبيل الله -عز وجل-؟

وزوجة المجاهد لها ما ليس لغيرها من النساء، والفضيلة، وذلك أن الله -سبحانه وتعالى- إذا كان أعد للمجاهدين مائة درجة فإذا دخل المجاهد هذه الدرجة من الدرجات أو قُتل الإنسان شهيدًا وبلغ أعلى المنازل بلغ الفردوس الأعلى، فإن الله يُلحق به زوجته ولو كانت دونه بمنازل، وفي هذا يقول الله -سبحانه وتعالى-: [وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ]. فمن رحمة الله ومن فضله ومن عفوه ومغفرته وعظيم جوده وكرمه أنه إذا كان الإنسان في درجة عالية من درجات الجنة وكانت زوجته أو عياله أو أحد من أهله أو ذريته في درجة أقل منه فإن الله يرفع الأدنى إلى منزلة الأعلى ولا ينقصهم من أجرهم من حسناتهم شيء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فزوجة المجاهد لها هذا الفضل حتى ولو لم تكن تحرضه على الجهاد وتعينه عليه، فكيف إذا كانت عونًا له على الجهاد! فإن الله -سبحانه وتعالى- يزيدها من الفضل والأجر.

هنالك أمر آخر وهو أن الرسول ﷺ قال: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء)؛ الداعية إلى الخير له مثل أجر من يستجيب له، الداعية لكل خير. فلو أن إنسانًا أمر إنسانًا أن يتصدق أو يصلي صلاة الضحى أو غيرها من العبادات فإن الله -سبحانه وتعالى- يكتب لهذا العامل أجر عمله، ويكتب لمن دعاه وأمره بهذا الخير وحرضه عليه مثل أجر ذلك العامل فضلاً من الله -سبحانه وتعالى-.

وكذلك المرأة إذا دعت زوجها أو أخاها أو قريبها أو غيرها من الناس، دعتهم للجهاد في سبيل الله فاستجاب لها، أو حرضته على غزوة من الغزوات أو حرضته على عملية استشهادية واستجاب لها وقام بما حرضته عليه فإن الله يكتب لها مثل أجره، وهذا هو مصداق هذا الحديث، والعبد يبلغ من الأعمال الصالحة التي يقصدها بنيته ويريدها بحرصه عليها ويريدها بالدعوة إليها، يُكتب له من الأجر، فلربما كان الإنسان عاجزًا عن الجهاد في سبيل الله ولكنه يدعو الله -سبحانه وتعالى- ويحرض ويدعو الناس ويحرضهم على طاعة الله -عز وجل- فيأتي يوم القيامة وفي ميزانه حسناته من الشهداء العدد الكبير ومن الجهاد الشيء الكثير؛ فإن المجاهدة تأتي يوم القيامة وفي ميزان حسناتها أولادها الذين تربيهم على الجهاد في سبيل الله، في حين أن كثيرًا من المسلمين -نسأل الله العافية والسلامة ونسأل الله أن يهديهم- ضاعت أحوالهم وصاروا يربون أولادهم على متابعة اللاعبين والفنانين والفنانات والمسلسلات، وضاعوا وأحسنهم حالًا من يكون يتابع دنياه وينسى أمر دينه، لكن زوجة المجاهد التي تربي عيالها على الجهاد في سبيل الله وعلى نصرة المجاهدين في سبيل الله وتربي فيهم الطموح إلى الجهاد والتعلق بالشهادة ومنازل الشهداء ونصرة الدين، المرأة التي تربي عيالها على ذلك تأتي يوم القيامة وهم في ميزان حسناتها ويجمعها الله بهم فإن كانت أعلى منهم درجة رفعهم الله إليها وإن كانوا أعلى منها درجة رفعها الله إليهم، كما هو بيّن من الآية التي مرت بنا في قول الله -سبحانه وتعالى-: [وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ] يعني ما نقصناهم من عملهم من شيء.

وكذلك من أجر الجهاد العظيم الذي هو باب واسع للمجاهدة هو: الدعاء، المجاهدون يتعبون في غزواتهم ويتعبون في قتالهم ويتعبون في خروجهم في تربصهم بعدوهم وليس بأيديهم من الأسلحة إلا الشيء القليل، لكن أعظم سلاح وأقوى سلاح وأخطر سلاح وهو ما يعجز الأعداء عن مواجهته وميسر لكل مدرك من المسلمين، هو ميسر حتى للمقعد، حتى للشيخ الهرم، والعجوز الكبيرة، ميسر لهم هذا السلاح وهو سلاح الدعاء، فليس هناك حجاب ولا حاجز بين العبد وبين الله، وكل عبد يستطيع أن يصحو في الثلث الأخير من الليل ويجتهد في سؤال الله -سبحانه وتعالى- والإلحاح عليه والانكسار بين يديه والتضرع إليه أن ينصر المجاهدين ويعزهم ويظفرهم، فإن هذا أعظم سلاح يستعمله المجاهدون، ولا يحتقر العبد نفسه ولا تحتقر المرأة نفسها

دور المرأة في الجهاد للشيخ إبراهيم الربيش (رحمه الله)

(فإن الله -سبحانه وتعالى- حييٌّ كريم يستحي إذا رفع العبد إليه يديه أن يردهما صفرًا خائبتين)، وإنما يحتاج إلى إقبال على الله -سبحانه وتعالى- وإلحاح وإطالة في السجود والإكثار من سؤال الله -عز وجل- بأسمائه الحسنى وصفاته العلى والإكثار من السؤال، والعبد مأجور على هذا الدعاء حتى ولو لم يُجب؛ فإن الدعاء عبادة يأجر الله -سبحانه وتعالى- عليها عبده.

مما هو مطلوب من المرأة المجاهدة ومن أبواب الطاعات والأعمال الصالحة الميسرة للمجاهدات زوجات المجاهدين أن تكون عونًا لزوجها على الجهاد في سبيل الله، وتصبر معه على الضيق والشدة والتعب الذي يناله، فإن حياة المجاهد خصوصًا في هذا الزمن ليست كحياة المجاهد في ذلك الزمن، والمجاهدون وزوجات المجاهدين يلقون في هذا الزمن ما لا يلقونه في الزمن السابق، في زمن رسول الله ﷺ

كان المجاهدون يجلسون في بيوتهم وبين زوجاتهم وفي مزارعهم ودكاكينهم وأسواقهم فإذا دعاهم الداعي إلى القتال خرجوا في غزوتهم أسبوعًا أو أسبوعين أو شهرًا أو أقل أو أكثر ثم عادوا إلى حياتهم الطبيعية، أما في عصرنا الحاضر فإن المجاهد إذا اختار طريق الجهاد فإنه يحارب من جميع دول الأرض ومن جميع قواتها وجيوشها ويصبح شريدًا طريدًا ويغلق في وجهه أبواب العمل والوظائف ويشرد ويطارد وتوزع صوره في النقاط وفي كل مكان، فيجد من الضيق والشدة والبلاء الشيء الكثير، يضطر إلى مفارقة الوطن ويضطر في بعض الأحيان إلى البعد عن زوجه وولده، لا يجد من الرزق ما يقيم به صلبه، لا يجد من القوت ما يكفيه وعياله، لا يجد المكان المناسب والملجأ المناسب، وكل هذه الشدائد يجدها العبد، فإذا وجد المجاهد زوجة صالحة تعينه على هذا البلاء والشدة وتصبّره عليه وتصبر معه عليه باعتبار أن الدنيا فانية وأنها دار ممر وليست دار مقر ودار فناء وليست دار بقاء، وصبرت معه باعتبار أن كل ما يلقاه المؤمن والمؤمنة من بلاء وضيق وشدة يؤجرون عليه يوم القيامة، فإذا كان العبد صابرًا أو كانت المرأة المجاهدة زوجة المجاهد صابرة صبّرت زوجها وأعانته وكانت له نِعم العون، فإنه يكون له بإذن الله دافعًا ومعينًا، وتكون كخديجة -رضي الله عنها- بنت خويلد عندما جاءها رسول الله ﷺ وقد أوحي إليه ووجد من الخوف والرعب الشيء الكثير واشتكى إليها فقالت له: "كلا أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدًا؛ إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتُكسب المعدوم، وتُكرم الضيف وتُعين على نوائب الحق". فثبته الله -عز وجل- بزوجته الصالحة، وكذلك زوجة المجاهد.

ويختلف شعور المجاهد عندما يأتي إلى زوجته أو يقابلها أو يتصل عليها وهو في ضيق وشدة وبلاء أو طالت غيبته عنها أو اشتغل عنها ببعض مشاغل الجهاد، فتقول له زوجته: أعانك الله، وكان الله في عونك، وثبتك الله، واثبت فإن ثباتك ثبات لنا، وإنما الدنيا فانية، وتثبّته وتسدّده، فإن هذا يكون دافعًا للمجاهد معينًا له.

وفرقٌ بينها وبين من يتصل عليها زوجها ويقابلها فتقول له: أين أنت؟ أطلت الغيبة عنا وقد تعبنا وضعنا من بعدك وحياتنا شديدة، ألا تريد أن ترجع إلينا؟ إلى متى هذا التشريد؟ إلى متى هذا البلاء؟ فيجد تعبًا وضيقًا وشدة وربما يكون سبب ضعف له وربما يكون سببًا لانتكاسه وتركه الجهاد والتسليم والإعراض عن الجهاد في سبيل الله والسبب هو "الزوجة".

وكم من رجل ثبت وكان سبب ثباته زوجته الصالحة، وكم من رجل ترك طريق الجهاد وكان سبب تركه زوجته التي لم ترد ولم تعزم أن تضحي في سبيل الله -عز وجل-، ولا تريد أن تحتسب شيئًا من الأجر ومن التعب في سبيل الله.

في طريق الجهاد وفي حياة المسلم كل شيء من الأجر محتسب عند الله -سبحانه وتعالى-، كل شيء؛ التعب فيه أجر، المرض فيه أجر، البرد الشديد فيه أجر، قلة الطعام فيها أجر، الضيق، الشدة، الحر الشديد، البعد عن الزوجة والأولاد، بعد الزوج عن أولاده وبعد الزوجة عن زوجها، والبعد عن الأهل والجلاء والجلوس في أرض لا يحب الإنسان البقاء فيها، كل ذلك فيه أجر يلقاه العبد يوم القيامة، فيأتي يوم القيامة ويجد في ميزان حسناته أعمالًا كثيرة ما كان يظنها أن تكون موجودة.

واحتساب الأجر في سبيل الله عند الله -سبحانه وتعالى- بابه واسع، فكلما احتسب العبد أُجر، وكما قال تعالى: [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ] من هم الصابرون؟ [الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ] المصيبة من أي أنواع المصائب؛ التعب، البلاء، الشدة، الخوف، السفر الطويل، قلة الطعام، قلة الشراب، بُعد الزوج عن أولاده، مرض المرأة، تعبها، أذية عيالها لها، كل ما يصيبه مما تكرهه النفس فهو مصيبة. فالعبد المؤمن في مقابلة هذه المصائب هو الصابر الذي يقول: [الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ]، وماهي نتيجة حالهم؟ [أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ].

من أبواب الخير التي فتحها الله وبسرها للمجاهدة زوجة المجاهد معينته مما ذكره رسول الله ﷺ عندما قال: (كل معروف صدقة)؛ فأي معروف يقدمه المسلم لأخيه المسلم هو صدقة يتصدق بها ويجدها في ميزان حسناته، قد ييسر الله للأخت المجاهدة خدمة المجاهدين وإعانتهم؛ طبخ طعامهم وغسيل ثيابهم وقضاء حاجاتهم، وإصلاح الأدوية والعلاج لبعض المرضى، ومعاونة المجاهدين بأي نوع من أنواع المعاونة والمساعدة بأي شكل من أشكال المساعدة، كل هذا يعتبر صدقة يدفع العبد بها عن نفسه البلاء والعذاب يوم القيامة.

ومما فتحه الله -سبحانه وتعالى- للمجاهدين والمجاهدات من الأعمال الصالحة أخوة الإيمان التي تبعث على

المحبة والتسامح والتواد، فيكون العبد هينًا لينًا سمحًا مع إخوانه المسلمين.
الله -سبحانه وتعالى- في سورة الحشر ذكر أصناف المؤمنين وذكر الجيل الأول جيل المهاجرين والأنصار فأثنى على المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم في سبيل الله -عز وجل- ثم أتبعهم بالأنصار الذين قال الله -سبحانه وتعالى-: [يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ]، ما هذه الصفة التي وصفهم الله -عز وجل- بها؟ [وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ]؛ أي أنهم لو كانوا في ضيق وشدة وفقر وجوع فإنهم يؤثرون إخوانهم المؤمنين على أنفسهم، وأصل هذه القصة نزلت في أحد الصحابة، جاء ضيف إلى الرسول ﷺ فأراد رسول الله أن يضيفه لكنه لم يجد في بيته إلا ماءً، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: (من يضيف هذا رحمه الله؟) فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فأخذه إلى بيته فقال لزوجته: هل عندكم شيء؟ فقالت: لا، إلا قوت صبياني، فقال لها: إن معي ضيف رسول الله ﷺ، فماذا قالت تلك الزوجة؟ هل قالت: ما عندنا شيء! جوع، تعب، بلاء، عطش، شدة، ما عندنا شيء، كيف نسوي؟!
وإنما تحملت وتصبرت معه، فأمرها أن تنوم الصبيان بلا عشاء، ثم جلسوا، ثم قدموا طعامهم للضيف فأكله كاملاً ولم يأكلوا منه شيئًا، وتحملت الزوجة مع زوجها وصبرت معه، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله: (لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما البارحة)، ونزل قول الله -سبحانه وتعالى-: [وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ].
إذا وُقي الإنسان شح النفس وهلعها وحرصها على حظوظها وشهواتها وعلى نصيبها من الدنيا فإنه يكون من المفلحين.
بعد هذا الصنف "المهاجرين والأنصار" ذكر الله -سبحانه وتعالى- التابعين لهم بإحسان: [وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا]؛ فإن المؤمن واجب عليه أن يسعى في نزع الغل وهو: الحقد والحسد الذي يكون في النفس على إخوانه المسلمين، وأن يكون المؤمنون متصافين ليس بينهم غل ولا حقد ولا غش ولا حسد، ويجتهد العبد في زوال هذا وفي التسامح، فيعفو ويصفح فإن الله -سبحانه وتعالى- يغفر لمن يعفو ويصفح، فمن عفا وصفح وغفر للناس خطاياهم أو تقصيرهم في حقه واعتدائهم عليه فإن الله يغفر له، كما قال الله تعالى: [وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ].
وينبغي للعبد أن يسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يجعل قلبه طيبًا طاهرًا نقيًا على إخوانه المسلمين ليس في قلبه غش عليهم ولا حسد، فإنه إذا بلغ تلك المنزلة فهي من صفات أهل الجنة، والقصة معروفة؛ قصة الصحابي الذي قال الرسول ﷺ يومًا لأصحابه: (يدخل عليكم رجل من أهل الجنة)، فدخل رجل لا يرون له فضلاً في كثير صلاة ولا صيام، وفي اليوم الثاني مثل ذلك، والثالث كذلك مثل ذلك، فتبعه عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- فقال: إني اختصمت مع أبي، فإن شئت أن تؤيني عندك ثلاث ليال حتى أنظر في شأني فافعل، فآواه الرجل في بيته وجلس عنده ثلاث ليال، وكان عبد الله بن عمر يفكر أن هذا الرجل لم يبلغ هذه المنزلة إلا بكثير عبادة، فأراد أن يعرف قيامه وصلاته في الليل لعله أن يكشف السر، فبات معه في بيته فلم يجد له كثير صلاة سوى أنه إذا انقلب من الليل ذكر الله، فلما انتهت الليال الثلاث قال له عبد الله: إنه لم يكن بيني وبين أبي شيء، ولكن رسول الله ﷺ قال عنك كذا وكذا، فأحببت أن أعرف عملك، فما وجدت لك كثير عمل، فقال الرجل: هو ما رأيت، غير إني لا أبيت وفي قلبي على أحد من المسلمين غش ولا حقد ولا غل ولا حسد، فقال عبد الله: تلك التي أبلغتك، وتلك التي لا نطيقها!
وهكذا يجب أن يكون المسلمون متصافين، والرسول ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).
والله أعلم، وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كانت والدة ابن تيمية - رحمهما الله- تقول لابنها:
"يا ولدي، إن غاية رضائي عليك، بقدر ما تقدّمه للإسلام والمسلمين".



من جمعت الفضائل..

الزهراء البتول.. تذوب حزنا!

قد تقصر أحياناً العبارات، وتُصم الاشارات، ولم يبق إلا أحوال مستشعرات، تُنبيك عن مشاعر ثائرات، أن يُفقد الحبيب فلا يملأ الفراغ صديقٌ ولا قريب، من كان حياته رحمات فموته أكبر المصيبات.

ما أصعب الامتحان على الشعور أن تقضيَ نفس الحبيب وتهجُر الأوطان، كيف للعين أن ترى العيان؟ بعد ذاك المحيا والتباشير الحسان، بعد تبسم يورث الخائف الأمل، ويمنح الحزين الجذل، كيف لآذان أن تسمع بعد حلو المنطق ونغماته، من إيجاز وإطناب أعجز هواته، مزامير داود في أصواته، وترانيم الجمال في نبراته؟!

حب رسول اللَّه يلامس القلوب، ويملأ شغافها، والابتعاد عن المحبوب مظنة المهلكة، فكيف إذا فرق بينهما الموت بلا تلاق بعدُ في الدنيا...

والوعدُ الحق أن يلتقيا في الآخرة وهي أسرع الأهل لحوقاً به؛ كما أخبر صلوات ربي وسلامه عليه، حق لقلب أن ينفطر، وحق لجسد أن يذوب حزناً على فراق المحبوب.

وعَنْ أَنَس قَالَ: (لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صلى اللَّه عليه وسلم جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَام: وَا كَرْبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: ((لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْم))، فَلَمَّا مَاتَ.. قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ؛ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهْ؛ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْس مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهْ؛ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهْ، فَلَمَّا دُفِنَ.. قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَام: يَا أَنَسُ؛ أَطَابَتْ أَنْفُسكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم التُّرَابَ).

قال ابن حجر: وأشارت عليها السلام بذلك إلى عتابهم على إقدامهم على ذلك؛ لأنه يدل على خلاف ما عرفته منهم من رقة قلوبهم عليه لشدة محبتهم له، وسكت أنس عن جوابها رعاية لها ولسان حاله يقول: لم تطب أنفسنا بذلك، إلا أنا قهرناها على فعله امتثالاً لأمره.

يقول سيدنا أنس رضى اللَّه عنه: (لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم المدينة.. أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم.. أظلم منها كل شيء، قال: وما نفضنا أيدينا من تراب قبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا).

ونقل الإمام الذهبي في ترجمة سيدتنا فاطمة رضى اللَّه عنها وعن أبيها قوله:

وقال يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ الْحَارِثِ [6] قال: مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَهِيَ تُذَوبُ .

وروى عنه أنه قال: مكثت بعد أبيها ستة أشهر، وهي تذوب، وما ضحكت بعده أبداً!! .

روى الطبراني... عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَمَا رَئِيَتْ ضَاحِكَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...» .

قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

اللهم اجمعنا بها وبرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في الفردوس الأعلى، وإنا لفي شوق لرؤيته في الدنيا قبل الآخرة، وإنا لنذوب للقائه ولا حول ولا قوة الا باللَّه.

قال الذهبي: والصحيح أنها ماتت وعمرها أربع وعشرون سنة. وقيل: إحدى وعشرون. وقيل: ست وعشرون وقيل: ست وعشرون وقيل: تسع وعشرون. وقيل: ثلاث وثلاثون، وقيل: خمس وثلاثون .

وصَلَّى اللَّه وسَلَّمَ على سيِّدنا مُحمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبهِ أجمعين، والحمد للَّه ربّ العالمين.

أ. د. فهمي أحمد عبدالرحمن القزاز

قد يفجع المرء بحبيب فما يزال الحزن يفريه حتى يؤثر في نحول جسمه، وقد نقل الذهبي في تاريخ الإسلام (مكثت فاطمة بعد رسول الله ستة أشهر، وهي تذوب).

إبراهيم السكران ثبته الله وفك أسره.





خديجة خويص @khadeja_ahmad1

عمره (6 شهور)... #جَنينٌ حرمه الاحتلال من الخروج إلى النور بعد إجهاض أمه إيمان أبو تيم إثر الهلع التي أصيبت به جرّاء قصفٍ شرق خانيونس جنوب قطاع غزة...

أصغر شهيد !!
من غزة في اليوم الثالث للقصف!

اللهمّ انصرهم وآوِهم وصبّهم وقوّهم واكسر شوكة عدوّنا وعدوّهم ...



سعيد بن ناصر الغامدي @SAEED_NASSER · ١٥ س

رحم الله الشيخ المحتسب #فهد_القاضي الذي مات شهيدا بإذن الله في السجن.
وأحسن الله عزاء أهله وذويه
ولدعاة النصيحة بالسر هاهو الشيخ الناصح سرا معتقل منذ 2016 على خلفية خطاب نصيحة سري وجهه للديوان الملكي، وقد حُكم عليه الشهر الماضي بالسجن 6 سنوات.
(ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين)

يوسف الحرتى الجزائري @Youcef_ElHirtsi · ٢٣ س

غزة تُقصف و كشمير تُنتهك أعراض نسوتها و تركستان تُعتبر التديّن بالاسلام فيها جريمة و سوريا فرّ منها أهلها و مسلمو الروهينغا يُبادون أمام مرأى العالم..

كل هذا دليل على أن حكام و ملوك المسلمين في زماننا هذا أسوأ من أمراء طوائف الأندلس الذين مضى زمانهم..

#غزة_تحت_القصف

"ومضـــــات مقدسيــة "نائل بن غازي

اليوم: السبت
التاريخ: 2019.11.16
السجل: 49
الحضور: 48
الغياب: لا غياب لأن اسماعيل أثبت حضوره في جنان النعيم

بعد أن انتهت الجولة مع المحتل وارتقى الطفل اسماعيل شهيداً،
حضرت المدرسة فكان أن

#لا_غياب_اليوم 80 edited 4:16 PM

طلال الحموي(مدير فريق سنابل الخير) @Talhamwi3

غدا بإذن الله سنشحن الدفعة الثانية من الكسوة الشتوية المخصصة لهذا المخيم على نفقة أخوات فاضلات من بلاد الحرمين سنذكر العدد ونشكرهم بالاسم على مساهمتهم برفع المعاناة عن أهلنا .



المركز الفلسطيني للإعلام @PalinfoAr · ٣ س

الطالب خالد مصطفى ضميدة (12 عامًا) من مدينة جباليا شمال قطاع غزة، يتمكن من تسميع القرآن الكريم كاملاً خلال جلسة واحدة في أربع ساعات فقط.



التلفزيون العربي @AlarabyTV · ٢٣ د

إسكات الصحفيين بتهم الشتم والذم والتحقير.. تقرير لـ"هيومان رايتس ووتش" يؤكد لجوء السلطات اللبنانية للتنكيل بنشطاء الحراك لردع الشارع

د. وضحة بنت عبد الهادي المري @DWaalmari · ٣ س

أم الدرداء الصغرى: اسمها هجيمة، وقيل: جهيمة بنت حيي الأوصابية،فقيهة كبيرة القدر، بقيت إلى بعد الثمانين، أخرج لها الأئمة الستة.
أم الدرداء الكبرى: اسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي، نزلت الشام، وتوفيت في خلافة عثمان، ولا شيء لها في الكتب الستة.



ابن الخليل @KhaliliGuy · ٣ س

هكذا بات أسرانا المحررون من سجون الاحتلال في العراء بعدما تم اقتلاع خيمهم ومصادرة حاجياتهم من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية

هؤلاء الأحرار، قضى كل واحد منهم سنوات عديدة من الأسر في سجون بني صهيون، وهذا ما حلّ بهم اليوم من قبل أبناء جلدتنا في رام الله



وكالة شهاب @ShehabAgency · ١ س

مواجهات وإصابات بنابلس ومئات المستوطنين يقتحمون قبر يوسف



مواجهات وإصابات بنابلس ومئات المستوطنين يقتحمون قبر يوسف
أصيب العشرات من الشبان في حالات اختناق وسجلت 15 إصابات بالرصاص المعدني بالمواجهات التي اندلعت فجر اليوم الأربعاء، مع جنود الاحتلال في مدينة
shehabnews.com

عبدالله @abdollakh · ١٩ س

هذا ليس مخزناً للكتب،
بل غرفة قارىء حقيقي من بغداد.!
والله أعلم



أحمد الحمدان @ibn889 · ٨ س

"الجوهر الحقيقي في علاقتنا الثنائية هو تقديم الحماية الأمريكية مقابل النفط السعودي".

السفير الأمريكي في السعودية "وست" في برقية بتاريخ 3 فبراير 1980 (من كتاب: حتى لا يعود جهيمان، ص429).

يعني اذا ما عندك نفط تركوك للذئاب تنهش بك.

فالأمريكان لا يعملون شيء لوجه الله.





د.محمد بن عضوان الاحمري @prof_adwan · ١٣ يناير

الوعي بداية التفكير!!
قال #مراد_هوفمان:
"الغرب يتسامح مع كل المعتقدات والملل، حتى مع عبدة الشيطان، ولكنه لا يظهر أي تسامح مع المسلمين،فكل شيء مسموح إلا أن تكون مسلما".

"لقد أمضيت٤ سنوات من عمري مديرا إعلاميا لحلف الأطلنطي ورأيت كيف يخططون لإبادة الإسلام وتشويه هذا الدين".

Taqadum Al-khatib @taqadum

خبر لن تسمعه في الصحافة الألمانية:وفاة المفكر الألماني الإسلامي الكبير مراد هوفمان عن عمر ناهز ال90عاما؛من مؤلفاته:يوميات مسلم ألماني،الإسلام عام ألفين،والطريق إلي مكة،وكتاب الإسلام كبديل والذي أحدث ضجة كبري داخل الأروقة الأكاديمية والمجتمعية الألمانية على حد سواء.
#Mirad_Hofman

ياسر الزعاترة @YZaatreh · ٢ س

مجزرة في العراق، والكشف عن مئات الضحايا في احتجاجات إيران.
لم يبق سوى قمع محتجي لبنان، واستعادة 7 أيار 2008، كي تكتمل الصورة، لا سيما أن الحوثيين لا يقصرون في قمع معارضيهم ومطاردتهم في اليمن.
رد عصبي من إيران على من يهددون مشروع تمددها في المنطقة، لكنه رد لن يغيّر في حقيقة الفشل.

مغرد 2 @maghrid_2 · ٤ س

من المدارس التنصيرية في الخليج (مدرسة راهبات الوردية) لها فروع في الكويت والإمارات وبعض الدول العربية. في الكويت تغير اسمها إلى (مدرسة فجر الصباح) وكانت تديرها الراهبة (بياترين عفيفي)

*ضع اسم المدرسة الجديد في خانة البحث في تويتر وانظر لما كتبه بعض طلبة المدرسة.



خليل المقداد @Kalmuqdad · ٣ س

لا يكتفي باستخدام البراميل والحاويات والألغام البحرية لقصف المدنيين العزل ودفنهم تحت أنقاض بيوتهم

بل يتفنن ويحاول قتل أكبر عدد من الناس بوضع كرات معدنية وقطع فولاذية داخل البراميل والحاويات.

ثم يأتيك من بعتبره مقاوما لا مجرم حرب حقود وعدو للإنسانية!



عبدالله الشريف @AbdullahElshrif · ٨ س

ألا لعنة الله على العجوز الخَرِف وعِجله السمين، ألم يبلغك ماتفعل تلك الطائرات بمسلمي مالي يا خادم الحُرمتين إيفانكا وميلانيا؟!

واس الأخبار الملكية @spagov · ١٢ س

#خادم_الحرمين_الشريفين وسمو #ولي_العهد يعزيان الرئيس الفرنسي في ضحايا حادث تصادم مروحيتين فرنسيتين في #مالي.
#واس

شؤون إسلامية @Shuounislamiya · ٤ س

بالله عليكم
هل يمكن أن تنفق أمريكا 6.4 تريليون دولار من أجل نشر الديمقراطية؟
هل تقتل أمريكا ملايين البشر من أجل نصرة المظلوم وإقامة العدل؟
ما هو السبب الحقيقي لهذه الحرب المدمرة؟
وهل حققت هذه الحرب أهدافها أم فشلت؟
وهل خرج العرب والمسلمون منها بفائدة واحدة؟

Watson Institute @WatsonInstitute · ٢٧ نوفمبر

The cost of the global war on terror: $6.4 trillion and 801,000 lives according to latest figures from @CostsOfWar brown.edu/news/2019-11-1...

فرانس برس بالعربية @AFPar · ١ س

قُتل 37 شخصاً الخميس في أحد أكثر الأيام دموية خلال شهرين من الاحتجاجات في #العراق، ولا سيما في الناصرية في جنوب البلاد التي شهدت مواجهات كثيفة بين المحتجين وقوات الأمن وحيث تحدى الأهالي حظر التجول لتشييع الضحايا.
#فرانس_برس



@dhomebara

يقول انه لقيها وهو خارج من المسجد بعد صلاة الظهر تحت شجره عند مجمع المدارس ب الزاهر
حسبنا الله ونعم الوكيل
مأأجملها سبحان الي خلقها

محمد سعيد نشوان #غزة @MohamdNashwan · ٣ س

في #يوم_التضامن_مع_الشعب_الفلسطيني
تذكركم الإحتلال يعتقل مئات النساء الفلسطينيات سنويا

منهم ما يقارب من 100 امرأة يقضون أحكام بعشرات السنين !

#FilistinHaykirstir





فرانس برس بالعربية @AFPar · ٦ س

يشهد #العراق منذ نحو شهرين احتجاجات مناهضة للسلطة أدت الى استقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي الأحد، لكن قطاع النفط الذي يشكل عصب الاقتصاد بقي وبشكل مستغرب بمنأى عن الاضطرابات.
u.afp.com/J99T #فرانس_برس

نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies · ١ س

#غوانتانامو
صحيفة "نيويورك تايمز" تنشر تقريرا عن تعذيب المخابرات الامريكية للسجناء المسلمين في غوانتانامو ، تضمن التعذيب الايهام بالغرق، وربط السجين واقفا على رؤوس اصابع قدميه، والحبس داخل صناديق، والحرمان من النوم لأسابيع



أحد القناصة الصهاينة من المتدينين المتمركزين على الحدود قبالة غزة يصطحب معه مصحفا فقهيا يتضمن المسوغات الموجبة قتل العرب، أعده الحاخام موشيه بن ميمون في القرن الثاني عشر
هذه إسرائيل اليهودية أيها المطبعون





د. وصحه بنت عبد الهادى المرى @DWaalmari · ١ س

سألتني احداهن اليوم :

ألا يؤثر الاشتغال في العلم سلبا على علاقة المرأة بأسرتها وأولادها وأهلها ؟

قلت : أبدا ، بل يؤثر ايجابا ، فالمرأة تصبح مدرسة حية لأهلها وأسرتها وأولادها ، وتصبح قدوة حسنة لنساء جيلها .

بشرط اتقان في الموازنة واعطاء كل ذي حق حقه .

Naima Al Andalusi @Na3ma1999 · ٨ س

دراسة صادمة عن الانتحار في #مصر
88الف مصرى ينتحرون سنويا منذ وصول السيسى للسلطة و21%من طلبة الثانوية يفكرون فى الإنتحار.

لماذا ياشعب مصر؟
أما كان 88ألف إنسان ليحرر مصر من السفاح السيسي لو خرجوا مطالبين بحقهم؟!
والله أن هذا ما يريده السيسي وأعوانه
فاتقوا الله ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾



د.صالح النعامي @salehelnaami · ١ س

ملك الأردن يحصل على جائزة من "مركز دراسات الشرق الأدنى" في واشنطن المرتبط بمنظمة "AIPAC" أكثر المنظمات اليهودية تطرفا وخدمة للمصالح الإسرائيلية

هذا في الوقت الذي يقول الملك أن العلاقات مع إسرائيل في أدنى مستوى لها

Despite strains, Jordan stays tied to Israel
Jordan conducted military drills in the north earlier this week.
electronicintifada.net

محمد العربي زيتوت @mohamedzitout · ١ س

صامدون ثابتون و مستمرّون
#الحراك_مستمر حتى إسقاط كل العصابة و على رأسهم حاين الأركان
#الشعب_لا_يعترف_بانتخابات_العصابات
#مدنية_ليست_عسكرية
#ترحلوا_يعني_ترحلوا
#الحراك_الشعبي_الجزء2

هادي العبدالله Hadi @HadiAlabdallah · ٥٩ د

المتظاهرون اللبنانيون يعودون إلى الشوارع من جديد وبطريقة مختلفة

المتظاهرون اللبنانيون يعودون إلى الشوارع من جديد وبطريقة مختلفة
صباح اليوم الثلاثاء، تجددت الاحتجاجات في العاصمة اللبنانية بيروت ومناطق ... متظاهرين بكثافة، وذلك تنديداً ...
hadiabdullah.net

د.صالح النعامي @salehelnaami · ٢ س

إسرائيل بدأت اليوم تصدير الغاز العربي الذي تنهبه لمصر
على الرغم من أن نتنياهو خوزق السيسي بعد أن وقع مع اليونان وقبرص على اتفاق لتدشين أنبوب الغاز لأوروبا واستثني #مصر، وهو المشروع الذي طبل لها السيسي كثيرا
الصهاينة يؤكدون أن ترامب أجبر ملك #الأردن والسيسي على شراء الغاز المنهوب

د.صالح النعامي @salehelnaami · ٢ س

أمريكا تعهدت بأنه في حال تراجعت #مصر و #الأردن عن صفقتي الغاز، فأنه سيتم اقتطاع مستحقات إسرائيل من المساعدات السنوية لمقدمة للأردن ومصر
ما سيدفعه الأردن ومصر لإسرائيل هو 29 مليار دولار وهو ما يعادل 4 أضعاف موازنة الجيش والاستخبارات الإسرائيلية

أليس هذا تشجيعا للتوحش الصهيوني

خليل المقداد @Kalmuqdad · ٥ س

رغم كل الحملات المسعورة التي تشن على الإسلام والمسلمين، عسكريا وأمنيا وسياسيا وإعلاميا واجتماعيا وثقافيا،

ورغم كل حملات التشويه والتخويف من أسلمة الغرب، ،غم كل هذا لا يزال الإسلام ينتشر في الغرب انتشار النار في الهشيم.

لمشاهدة الحلقة كاملة 👇

خليل المقداد @Kalmuqdad · ٢ س

ماضرهم من خذلهم!

معظم هؤلاء كانوا أبناء عز وكرم وهم اليوم أكثر عزا وكرامة!

شظف العيش هذا وسام فخر على جباههم رغف أنف النصيري والصفوي وصهاينة العرب.

إلى الله المشتكى وبين يديه يجتمع الخصوم!



د. وضحة بنت عبد الهادي المري @DWaalmari · ١ س

سألتني احداهن اليوم :

ألا يؤثر الاشتغال في العلم سلبا على علاقة المرأة بأسرتها وأولادها وأهلها ؟

قلت : أبدا ، بل يؤثر ايجابا ، فالمرأة تصبح مدرسة حية لأهلها وأسرتها وأولادها ، وتصبح قدوة حسنة لنساء جيلها .

بشرط اتقان في الموازنة واعطاء كل ذي حق حقه .

الرادع التركي @RD_turk · ٢٢ س

أمريكا قتلت ضابط سعودي واعتقلت 6 آخرين وأوقفت تدريب جنود السعودية في قواعدها على خلفية حادثة #فلوريدا.

السؤال: لماذا أعلن نظام #الرياض أن الضابط السعودي مجرم وتخلّى عنه بهذه السهولة قبل انتهاء التحقيقات؟

ولماذا لا تشارك السعودية في التحقيقات خصوصاً أن جنودها بين مقتول ومعتقل ؟

سوريا ستريم - Syriastream @syriastream · ١١ ديسمبر

(+18 – يحتوي الفيديو على مشاهد حساسة قد تكون قاسية على البعض)
حرق وصعق بالكهرباء واعتداء جنسي يصل إلى الموت
"لا للشهود الصامتين" تقرير يسلط الضوء على الأطفال المعتقلين في سجون الأسد
#سوريا_ستريم



هادي العبدالله Hadi @HadiAlabdallah · ١ س

نظام الأسد يستولي على ثلاثة أحياء من أهم الأحياء الثائرة في حمص بموجب القانون رقم 10 (فيديو)



نظام الأسد يستولي على ثلاثة أحياء من أهم الأحياء الثائرة في حمص بموجب...
يستمر نظام الأسد في مساعي التغيير الديمغرافي ومصادرة أملاك السوريين النازحين وأراضيهم بلا أي رادع، وذريعته في ذلك هو ما يسمى بالقانون رقم 10
hadiabdullah.net

المرصد اللغوي @Almarsed729 · ٢ س

سُئل العلامة ابن باديس عن فرنسا هل هي بالفتح (فَرنسا) أم بالكسر (فِرنسا)؟

فقال : اكسروها ، كسرها الله
#اللغة #العربية



انتقينا لك من مواقع التواصل



الأمه. @Kasm8r · ١٠ س

راهب بوذي شهير يقول للمسلمين انه لن يتركو مسلم واحد يعيش في بورما فل نتوقع نفس الكلام صدر من مسلم لقام الإعلام الصهيوعربي والعالمي ولم يقعد وفتحت تغطيات إخبارية.

التي في الصورة ده مفتح مسلسل ممالك النار بس خلاص اظن كده الرسالة وصلت .. 😉👌

أم عبد الرّحمان الأثريه @ritejritej4 · ١٤ س

عن عطاء: كان فتًى يَختلِفُ إلى #أمّ_المؤمنين، فيسألُها وتُحدِّثُه، فجاءَ ذات يوم يسألُها، فقالت:

"يا بُنيّ، هل عمِلتَ بما سَمِعتَ؟"
فقال: "لا واللهِ يا أُمَّهْ."
قالت: "يا بُنيّ، فبِمَ تستكثِرُ من #حُجَج_الله علينا وعليك؟"

[أخلاقُ العُلماء للإمام #الآجري: ج1/ص81]

حاتم الهاشمى @xLW47PgkVimthrm · ٧ س

هكذا يزرعون الحقد على #الإسلام في نفوس أطفالهم.. طلاب مدرسة في الهند يقومون بإعادة تمثيل عملية هدم مسجد "بابري" التاريخي.

للمعلومية: مسجد "بابري" بُني في القرن الـ 16، وتعرض للهدم عام 1992 من قبل متطرفين هندوس.

نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies · ١ س

#السعودية

جندي اسرائيلي يرفع علم السعودية، ويدعو السعوديين لزيارة اسرائيل، والاسرائيليين لزيارة السعودية







كشمير..والامه. @Kashm7r · ١ س

#انتفاضة_مسلمي_الهند

خرج الملايين من رجال ونساء من مسلمي الهند في اليوم التاسع للانتفاضه في كل ولايات الهند مجددين رفضهم لمشروع قانون المواطنة الذى بموجبه سيرحل ملايين من مسلمي الهند وتسحب جنسياتهم و منح حق الجوء للهند لجميع الديانات عد المسلمين.







خليل المقداد @Kalmuqdad · ١ س

وول ستريت جورنال الأميركية:

التعاون بين الأميركيين وقاسم سليماني بداية غزو #العراق وصل درجة كبيرة حتى إن طائرة سليماني كانت تقف على نفس المدرج الذى تقف عليه طائرة قائد القوات الخاصة الأميركية الجنرال توني توماس وهي نفس القوات التي اغتالت قاسم سليماني في النهاية.

شؤون أفغانية @AfghanAffairs7 · ١٨ يناير

ولاية أروزجان| عاجل: **مقتل** 6 محتلين **أمريكيين** في تفجير قوات إمارة **#أفغانستان** الإسلامية "#طالبان" مدرعة أمريكية بواسطة عبوة ناسفة قوية في منطقة باي ناوه بمدينة (ترينكوت) عاصمة الولاية



مارين لوبان: "مصالح فرنسا ستستمر في تونس، ثروات تونس ملك الدولة الفرنسية وهناك معاهدات واتفاقيات ابرمت منذ عقود لن يتم التراجع عنها ولو اضطررنا لاستعمال القنبلة النووية.. رسالة أعيد توجيهها للسيد مخلوف وغيره. هل هذا واضح"



كشمير..والأمه. @Kashm7r · ١ س

طالبات الجامعه الاسلاميه في العاصمة الهنديه دلهي أثناء مشاركتهن في الاحتجاجات....

ألم يلفت النظر تقيدهن بالحجاب تشعر بأمل في أمهات المستقبل وأمهات المسلمين والأمل في الأمه عندما نرا أمثال هذه الأخوات.









اوس العبد @MajdMrdene · ٢ س
قتلته طائرة امريكية وتشيعه سيارة امريكية ...
لا تخرج قبل أن تقول الموت لأمريكا!

تاريخنا العظيم @mssmK900 · ١ س
في كتاب وليام شالر القنصل الأمريكي في #الجزائر بين 1816م و 1824م قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر يقول القنصل وليام انه لم يرى شكل ولا وجه جزائرية طيلة 8 سنوات أمضاها في الجزائر.
#تاريخنا_العظيم



تركي الشلهوب @TurkiShalhoub · ١ س
منذ أسبوعين، مازال جثة #مريم_سالم في ثلاجة الموتى، مريم ماتت بسبب الإهمال الطبي في سجون #السيسي، ولم يستلم جثمانها أحد، لأن أفراد عائلتها قتلهم جيش السيسي لأنهم رفضوا إخلاء منازلهم في سيناء، والتي تم هدمها لحماية حدود الصهاينة !! حسبنا الله ونعم الوكيل



Sara Kayyali @skayyali1 · ١٩ س
Since Dec 16, #Syria-Russia relentlessly attacking #Idlib:
- 25,000 families displaced in 3 days, per the UN.
- Residents haven't slept or eaten in days due to attacks
- Meanwhile #Turkey maintains closed border + #Syria-Russia kill civilians with impunity.
This has to stop.
@hrw





المركز الفلسطيني للإعلام @PalinfoAr · ١ س
#متابعة مظاهرة شعبية في العاصمة الأردنية عمان رفضًا لاتفاقية الغاز مع الاحتلال.

وكالة شهاب @ShehabAgency · ١ س
رئيس هيئة العلماء والدعاة في فلسطين، الشيخ عكرمة صبري : 240 شخصاً من جميع أنحاء العالم اعتنقوا الإسلام داخل المسجد الأقصى المبارك خلال العام 2019.



Mohammed Al-Shahethi @mshahethi · ١ س
في أحد زياراتي الميدانية أدهشني قوة #المرأة_الريفية في تحمل الكثير من مسؤليات الحياة والتي لا نراها في حياتنا اليومية في المدينة.
المرأة في تلك المناطق تعمل بجد لتوفير أساسيات الحياة لها ولأسرتها وهذا لا يلغي دور الرجل فهو ايضاً يعمل في الحقل للحصول #مصدر_دخل وحياة كريمة.





Thaer Ghandour
@thaerghandour

للراغبين في كتابة سيرة #قاسم_سليماني.. لا تنسوا حصار اليرموك من ضمن إنجازاته







عبدالرحمن النصار @alnassar_kw · ١٣ س
لم يتعرفوا عليه إلا من كفه .. تمزّقت أشلاءه .. فعل به الله كما فعل بأطفال سوريا ..



انتقينا لك من مواقع التواصل

ماجد الأسمري
@asmary1919

(محمد شحرور) كان من ضمن ستة أسماء رشحتهم مراكز البحث الأمريكية لتحريف محكمات الدين وتبديل معالمه !
هلك منهم أربعة -آخرهم شحرور- ودين الله باق...

#محمد_شحرور

نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies · ١ س
#ايران
ترفع العلم الأحمر في معبد جمكران في قم. عادة ما تقوم ايران برفع العلم الأحمر كإعلان للحرب



حافية القدمين حزينة توشحت بالدماء والآلام فهي أبلغ لوحة تشبه وطنها سوريا!
قرية حزانو بريف إدلب بعد القصف الروسي اليوم.

خليل المقداد @Kalmuqdad · ١ س
وول ستريت جورنال الأميركية:

التعاون بين الأميركيين وقاسم سليماني بداية غزو #العراق وصل درجة كبيرة حتى إن طائرة سليماني كانت تقف على نفس المدرج
الذي تقف عليه طائرة قائد القوات الخاصة الأميركية الجنرال توني توماس وهي نفس القوات التي اغتالت قاسم سليماني في النهاية.

وكالة شهاب @ShehabAgency · ١ س
#صورة السيول التي تدفقت إلى أحد المساجد في يافا المحتلة لمْ تمنعه من رفع الأذان





تركي الشلهوب @TurkiShalhoub · ١ س
هكذا ينزح أهلنا في #إدلب من مناطقهم هربًا من القصف الإرهابي الوحشي الذي يتعرضون له💔 حسبنا الله ونعم الوكيل

أين المجتمع الدولي المنافق؟
أين الجامعة العربية المتصهينة؟



حصيلة العدوان الصهيوني على غزة
34
شهيداً من بينهم 8 اطفال و3 سيدات
و 111 اصابة بجراح مختلفة من بينهم 46 طفل و20 سيدة

الحرية لأقدم أسير سياسي في العالم
نائل البرغوثي
40 عاما في الأسر

كشمير..والأمه. @Kashm7r · ١ س
حيدر أباد..
مضاهرات نسائية لمسلمات الهند لرفض قرارات حكومة مودي التي اتخذت قرارات ضد المسلمين حيث ستسحب الجنسيه الهنديه من الملايين من مسلمي الهند
الشارع الإسلامي في الهند كله صف واحد ضد حزب بهاراتيا جاننا الهندوسي المتطرف ويخرج يوميا بنسائه ورجاله..



أبرز جرائم الصين ضد
مسلمي الإيجور

- الحرمان من أداء الصلاة والشعائر الدينية إلا في إطار ضيق وتحت المراقبة
- منع تداول المصاحف والكتب الدينية وإجبار المسلمين على الإفطار في رمضان
- حظر استخدام مكبرات الصوت لرفع الأذان ووقف تطبيق الأحكام الشرعية
- حظر الزي الشرعي للنساء ومنع تصنيعه ومنع إطلاق اللحى للرجال
- طمس المعالم الإسلامية وإغلاق المساجد وتسريح الأئمة
- تحريم الطعام الحلال
- حظر استخدام الحروف العربية
- منع تعدد الزوجات ونشر الانحلال والإباحية

AA

أردوغان: ثمة جهات تستثمر مسألة الأيغور لزعزعة العلاقات مع الصين

في مؤتمر صحفي عقده في سفارة بلاده بالعاصمة الصينية بكين خلال زيارته الأخيرة إلى هناك

04.07.2019

سلام يمّا،
بدي الحق أزور أخوك
إل مسجون عند السُلطة

أمانة يمّا تسلميلي عليه

وائل عصام Wael Essam @WaelEssam77 · ١ س
بعد ساعات من اقرار هدنة برعاية تركية!

الجزيرة - عاجل @AJABreaking · ٢ س
عاجل | مراسل #الجزيرة: غارات روسية وسورية مكثفة تستهدف مدنا وبلدات في ريف #إدلب الجنوبي

نورس للدراسات
نورس للدراسات
...عودة الوفد التركي الى تركيا قادما من موسكو، قبل التوقيع على إتفاق وق
حفتر ينسحب من مؤتمر موسكو دون توقيع الإتفاق، وصفحة عصاباته تقول أنها ستستمر في المعركة
18.1K 4:07 AM



قناة الجزيرة Al Jazeera Arabic
1 hour ago

أستراليا ستعدم بداية من الغد أكثر من 10 آلاف جمل رميا بالرصاص بواسطة مروحيات بسبب استهلاكها لكميات كبيرة من المياه في جنوب أستراليا الذي يشهد موجة جفاف. كما تتهم الجمال بمساهمتها في ظاهرة الاحتباس الحراري من خلال إفرازها لغاز الميثان.

10
آلاف جمل
أستراليا تقرر إعدام 10 آلاف جمل بحجة استهلاكها لكميات كبيرة من الماء ومساهمتها في الاحتباس الحراري

تركى السلهوب @TurkiShalhoub · ٦ س

ترامب مخاطباً اليهود أمام المجلس الإسرائيلي- الأمريكي: "أنا أعرفكم جيداً، أنتم قتلة مثل الوحوش ، لا تتمتعون باللطف على الإطلاق، عليكم التصويت لصالحي، لا يوجد لديكم خيار" !!

ترامب للمجلس الإسرائيلي - الأمريكي: أنتم قتلة

IAC NATIONAL SUMMIT 2019

معتقلي الرأي @m3takl

🔴 الآلاف يتجمعون للمشاركة في صلاة الجنازة على الشيخ المحتسب #فهد_القاضي رحمه الله، عقب صلاة الجماعة بجامع الراجحي بالرياض.



الأسير نائل البرغوثي لزوجته:

"لكِ أن تتخيلي أنه من الممكن أن أكون شهيدًا ويمكن ان يُحتجز جثماني في الثلاجات. أمضيت ٤٠ عامًا في سجون الاحتلال، اعتقلت شابًا وخرجت أشيبًا، وعدت مرة أخرى لا أعرف كم سيحتمل هذا الجسد ولا متى ستشرق شمس الحرية مرة أخرى"

"ومضـــــات مقدسيـــة "نائل بن غازي

رزق المواطن محمود يحيى الخطيب من مدينة #غزة صباح اليوم بأربعة توائم حيث وضعتهم زوجته بعملية ولادة قيصرية داخل مستشفى الولادة في مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة وجميعهم بصحة جيدة
#غزة 🌹🌹 920 3:54 PM



المستوطنات في الضفّة الغربية
باستثناء القدس

أبرز مستوطنات الضفّة:
- مستوطنة "أرئيل": مُقامة على أراضي مدينة سلفيت، تُعدّ من أكبر مستوطنات الضفّة
- مستوطنة "بيت إيل": مُقامة على أراضي بلدية البيرة، تحوي "الإدارة المدنية الإسرائيلية"
- مستوطنة "كريات أربع": مُقامة على أراضي مدينة الخليل، تفصل الخليل عن قُراها الشمالية
- مجمع مستوطنات "جوش عتصيون": تشكل امتداداً استيطانياً واسعاً يفصل القدس عن الخليل، وتشمل 22 مستوطنة

موزعين على قرابة 150 مستوطنة

عام 2018
435 ألف مستوطن
عدد المستوطنين في الضفّة الغربية

%3.4 معدّل النمو السكاني في مستوطنات الضفة
ما يعادل 15 ألف مستوطن سنوياً

%40 من أراضي الضفّة الغربية تستحوذ عليها المستوطنات وتعزل المدن والقرى الفلسطينية في الضفّة عن بعضها

في تركستان الشرقية تحرق المصاحف، وتغلق المساجد، وتحظر المدارس وعلماء الدين يقتلون، والذكور يساقون قسرا إلى المخيمات، و تجبر النساء على الزواج من الرجال الصينيين، أمة محمد صامتة، و لا يدافعون عنهم، ألا يعرفون أن الرضا بالظلم ظلم آخر؟!
مسعود أوزيل
@MesutOzil1088

اتفاقية سيداو تهدف الى
إلغاء الولي في عقد الزواج،
والمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث،
وإلغاء القوامة للرجل على المرأة،
والمساواة في الطلاق والزواج...
وإلغاء العدة في الطلاق،
ومنع تعدد الزوجات ،
والسماح للمسلمة بالزواج من الكافر،
وغيرها الكثير من القوانين التي تسلخ المسلمين عن دينهم وتقصي الأحكام الشرعية عن العلاقات التي تنشأ بين الرجل والمرأة.

CEDAW

شملت التعذيب الجسدي والنفسي
في سجون محمد بن سلمان
إنتهاكات بشعة تتعرض لها السجينات
والتحرش الجنسي والتهديد بالاغتصاب
فضلا عن إجبار أزواجهن على تطليقهن
وشن حملة شيطنة وتشويه بحقهن
وذلك إمعانا في القهر النفسي
وهو ما تسبب بآثار نفسية مدمرة لهن
المعتقلات في السعودية
تحرش جسدي وضغط نفسي

صوت الأسير
الحرية للمعتقلات

د. عبدالله النفيسي
@DrAlnefisi

اللهم إكفني شرهم وأصرف عني أذاهم .اللهم أجعلك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم. اللهم سلّط عليهم من لا يخافك فيهم ولا يرحمهم. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية . اللهم إنّي مغلوب فانتصر . ياحيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث من هؤلاء الأعراب المنافقين .

نورس للدراسات

نورس للدراسات
...عودة الوفد التركي الى تركيا قادما من موسكو، قبل التوقيع على إتفاق وق

حفتر ينسحب من مؤتمر موسكو دون توقيع الإتفاق، وصفحة عصاباته تقول أنها ستستمر في المعركة
18.1K 4:07 AM







DO NOT WASTE WATER EVEN IF YOU WERE AT A RUNNING STREAM
PROPHET MUHAMMAD

هكذا كتبت استراليا على زجاجة الماء

(لا تسرف حتى ولو كنت على نهر جار)

وأضافوا، القائل: الرسول محمد

"صلى الله عليه وسلم"

قاعدة الجهاد - القيادة العامة

تحية لأرباب المعالي .. وأنصار الإسلام في مالي

لا غرو أن يكون في مغرب الإسلام حماة للدين، وأنصار للإسلام والمسلمين، يذودون عن الأرض والعرض، ويبذلون الغالي والنفيس في صد الحملات الغربية الفرنسية على الديار الإسلامية، ولا عجب أن يكون هؤلاء الفرسان من الملثمين الناهضين لمنازلة القوات الغازية لمالي والساحل والصحراء، فتأريخ أجدادهم معروف ومشهور (يوسف بن تاشفين)، فهو تأريخ متصل بالخير والنصرة للإسلام، والدفاع عن أهله ومقدساته، وإن من الواجب علينا أن نرسل بالتحايا العبقات، وجميل كلمات الشكر والثناء لهؤلاء الأساد المرابطين في الفيافي والمفاوز، وأن نشد على أيديهم، ونسدد مسيرهم نحو أهدافهم وذلك حق علينا واجب الأداء، مع بذل النصح والحب والإشادة بهم وبجهودهم العطرة.

أي أحبابنا في مالي العلم والجهاد: إننا نحيي صمودكم ونشيد بثباتكم في الصحاري القاحلة والفيافي الحارة والمفاوز المستعرة، وندعم غزواتكم الشجاعة وحملاتكم الصادقة ضد الفرنسيين وعملائهم في بوركينا فاسو ومالي والنيجر، ونوصيكم أن تستهدفوا من تستر واختبأ من القوات الأمريكية ومرتزقة شركاتهم الأمنية العاملة في المنطقة، كما نبارك لكم ما وفقكم الله تعالى إليه من كسر الحصون والسجون والتفريج عن الأسرى والمحتجزين في سجون الظالمين، واعلموا أن ثمار جهادكم قد أثمرت خيرا لمغرب الإسلام خاصة، وللأمة الإسلامية عامة، وقد رأيتم كيف رفض الألمان رفضا قاطعا لعدة مرات إرسال قوات خاصة لقتالكم، وكيف هابكم الصليبيون ومن ورائهم المرتدون، وذلكم أنكم قد رضيتم بالعزة لبوسا ودثارا، فامتشقتم أسلحتكم، وقلتم بأعلى صوتكم: نعم لإرهاب الصليبيين وأعوانهم، فنطحتم بأسهم بالحديد والنار، ولا يفل الحديد إلا الحديد، والنار لا يأكلها إلا النار.

أي أبطال الرمال وفرسان النزال: إننا نوصيكم قبل كل شيء بتقوى الله عز وجل، والحرص التام على القرب منه، فمن عرف الله جل جلاله في الرخاء عرفه في الشدة، ثم الشدة الشدة على العدو الغادر والصليب البائر، أروهم الموت الزؤام، وأذيقوهم شر الحمام، حتى يستيقنوا أن معركتهم ضد الإسلام وحماته في تباب، وأن أموالهم ستكون عليهم حسرة ثم يغلبون، والساحل والصحاري كونوا فيه من الحاضرين، وأثبتوا أن السيطرة على المشهد الأمني والعسكري فيه لكم دون المحتلين، وأعوانهم المتورطين في حرب الإسلام والمسلمين.

ساهموا مساهمة صادقة في تفكيك مشروع فرنسا وأمريكا المتمثل في القوة المشتركة لدول مجموعة الساحل الخمس بكل ما أوتيتم من بأس وقوة وبيد من حديد، وليكن لأركم لمقتل إخوانكم عاجلا غير آجل، بتخطيط مدروس، وأناة يدعمها حنكة وتؤدة، ثم أشعلوها نارا تحرق الأرض على من تبقى في دائرة خدمة الصليبيين.
أيها الليوث الملثمة: ثقوا أن فرنسا الليبرالية الشهوانية الحيوانية لو تمكنت من أرضكم ودياركم لأظهرت في الأرض أشد الفساد، واعلموا أنكم سيوف الله التي يُذيق بها الفرنسيين وأعوانهم في الدنيا سوء الحساب، فكونوا على العهد الذي ائتمنكم الله عليه، فقد وقفتم نيابة عن الأمة في دحر الغزاة المحتلين، فواجبكم اليوم معهم هو واجب التشريد والتنكيل بهم، والقعود لهم كل مرصد، ولا يخفى على سديد علمكم أن لهم أطماعا اقتصادية وثقافية، كما أن لهم مصالح استراتيجية وأهدافا تنصيرية، في مالي خاصة، وفي الساحل عامة، فاحرصوا على أن يكون جذاذ العدو على قتلاهم متتابعا غير ممنون، وأن تكون إدالتهم لهجماتكم الكفوءة عادة شهرية، فشأن القوم معكم كشأن من دأبه الجذاذ والاعتياد، فهم لذلك أهل، وعليهم سهل.

يا أسود الصحراء، إن الأمة الإسلامية تقرأ وتتابع عن كثب بياناتكم وإنتاجاتكم المباركة فتتشنف لها الأسماع، وتطرب منها الطباع، وأبشروا فإن هذا المد الجهادي المبارك، وهذه الصحوة الإسلامية العسكرية في مغرب الإسلام، ستمتد أنوارها وسيشتعل أوارها حتى تحرق الغزاة في عقر دارهم، فاثبتوا في مواطن الغيظ ومقاعد القتال حتى يأتي الله بالفتح أو أمر من عنده فتصبحوا على ما كنتم عليه من المغتبطين، وإننا في ختام بياننا نناشد الراشدين من غيارى أمتنا الإسلامية أن يؤدوا مسؤولياتهم التأريخية نحو قضية الإسلام في مالي والصومال بدعم الحركة الجهادية المباركة بكل ما يستطيعون، كما نناشد أبناء مالي والصومال الأبرار بأن يوحدوا صفوفهم تحت راية التوحيد، ويهبوا للجهاد في سبيل الله، والذود عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، نسأل الله تعالى أن يعيد لهذه الأمة عزها ومجدها وريادتها للعالم، إنه قريب مجيب، والحمد لله رب العالمين.

جمادى الأولى 1441 هـ
يناير 2020 م







نورس للدراسات / NORS @NorsForStudies · ١ س

#معلومة
الكاتدرائية المريمية التي زارها بوتين اليوم هي أقدم الكاتدرائيات الارثوذكسية في دمشق ويعود تاريخها إلى 200 ميلادي. كانت مقر بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس قبل انتقال المقر الى انطاكية عند فتح دمشق ثم عودته لدمشق عام 1342. للكاتدرائية 5 كنائس، إحداها كنيسة



أغرب صراع في التاريخ صراع أمريكا وحلفائها ضد روسيا وحلفائها

ميدان الصراع ....أرض العرب
ضحيه الصراع........شعب العرب
سبب الصراع...........حماقه العرب
تمويل الصراع.........أموال العرب
وقود الصراع...........نفط العرب
هدف الصراع...........ثروات العرب
المطبل للصراع........إعلام العرب

يا أمه ضحكت من جهلها الامم

2020

اجمل ماوصلني اسم سيدنا محمد صل الله عليه وسلم على شكل عام 2020

أحمد مولانا @amawlana84 · ٥ ديسمبر

حتى عام 1965 كانت أبوظبي قرية ساحلية يبلغ عدد سكانها 4000 نسمة، وقد اعتبرتها بريطانيا في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بالنسبة لإمارات الساحل المتهادن بعد دبي والشارقة.

دراسة (جذور وآفاق القوة العسكرية الإماراتية)





جذور و آفاق القوة العسكرية الإماراتية - منتدى العاصمة
جذور و آفاق القوة العسكرية الإماراتية تنامت المؤشرات الدالة على مساعي الإمارات للتحول إلى قوة مهيمنة إقليميا تبسط نفوذها في المنطقة الممتدة م...
capitalforum.net

قناة الجزيرة @AJArabic

#الهند.. اغتصاب جماعي ثم حرق وقتل يخلف سخطا عارما
التفاصيل: aja.me/4mkl8







زياد حلبي Ziad Halabi @ziadhalabi1 · ٢ س

#بوتين في زيارة لقبر #صلاح_الدين_الأيوبي الذي أخرج الصليبيين، في #سوريا " لقد عدنا يا صلاح الدين" قالها الجنرال الفرنسي #غورو عندما دخل #سوريا قبل قرن وها هو القيصر الروسي في #دمشق التي يسيطر عليها تماماً



المركز الفلسطيني للإعلام @PalinfoAr · ١ س

الحاجة زينب سرحان ابنة الثمانين عاماً من رام الله تتم حفظ القرآن الكريم كاملا





كبينة.. تلة الصمود 2

3 ملايين مسلم

لأول مرة في إنجلترا يتجاوز عدد المسلمين 3 ملايين، ويعتبر الإسلام أكثر الديانات نموا في البلاد بينما تستمر المسيحية بالانخفاض

من غـزة العزة فرحاً بهلاك المجرم "قاسم سليماني" قاتل أهلنا في الشام والعراق

انتقينا لك من مواقع التواصل

تقرير خاص لوكالة شهادة الإخبارية

بسم الله الرحمن الرحيم

للنشـر العاجـل
FOR IMMEDIATE RELEASE

"غزوة ماندا باي": اقتحام القاعدة البحرية الأمريكية في كينيا

فرسان الملاحم
KNIGHTS OF THE EPICS

حركة الشباب المجاهدين تتبنى هجومًا على القاعدة البحرية الأمريكية في كينيا كجزء من عمليات "القدس لن تُهود"



بيـان مـن القيـادة العامـة
STATEMENT FROM THE LEADERSHIP

الشيخ علي محمود راجي -حفظه الله-
SHEIKH ALI MOHAMUD RAAGE

من ضمن سلسلة العمليات
القدس لن تهود
PART OF "AL-QUDS (JERUSALEM) WILL NEVER BE JUDAIZED" OPERATIONS

بيان من القيادة العامة لحركة الشباب المجاهدين حول غزوة "خليج ماندا" على القاعدة الأمريكية في كينيا

الكشف عن هوية أمريكيين قتلا في الهجوم على القاعدة العسكرية في خليج ماندا في كينيا وإخفاء هوية الثالث

نصّ إصدار
قطوف الشريعة (4)
الجزء الأول

المدة: 00:31:12 ساعة
إنتاج: الكتائب
تاريخ النشر: ربيع الثاني 1441 هـ

أيها الشعب الأمريكي ،

أنا لست ضدك لأنك أميركي فقط ، أنا لا أكرهك بسبب حرياتك ، أكرهك لأنك كل يوم تدعم وتمول وترتكب جرائم ، ليس فقط ضد المسلمين ولكن أيضا ضد الإنسانية. أنا ضد الشر ، وأمريكا ككل تحولت إلى أمة شر. ما أراه من أمريكا هو دعم إسرائيل التي تغزو بلاد المسلمين ، وأرى غزو العديد من البلدان من قبل قواتها ، وأرى غوانتانامو. أرى صواريخ كروز والقنابل العنقودية والطائرات بدون طيار.

إن صانعي القرار والسياسيين وجماعات الضغط والشركات الكبرى هم الذين يستفيدون من سياستكم الخارجية ، وأنت من يدفع الثمن. ماذا يستفيد الشعب الأمريكي في معاناته من أجل دعم إسرائيل؟ هل تتوقع أن تتعدى على الآخرين وأن لا تحصل على عقابك؟ كم عدد أكياس الجثث التي ترغب الأسر الأمريكية في تلقيها؟ إلى متى يمكن أن تنجو الولايات المتحدة من حرب الاستنزاف هذه؟ وزارة الخزانة الأمريكية تنفق مليارات الدولارات ، من أجل إعطاء الأميركيين شعورا زائفا بالأمن.

الأمن هو مصير مشترك ، فلن تكون آمنًا حتى نعيش نحن آمنين كحقيقة واقعة في فلسطين ، وتخرج القوات الأمريكية من أراضينا.

محمد سعيد الشمراني

O American people,

I'm not against you for just being American, I don't hate you because your freedoms, I hate you because every day you supporting, funding and committing crimes not only against Muslims but also humanity.
I'm against evil, and America as a whole has turned into a nation of evil. What I see from America is the supporting of Israel which is invasion of Muslim countrie, I see invasion of many countries by it's troops, I see Guantanamo Bay. I see cruise missiles, cluster bombs and UAV.

Your decision-makers, the politicians, the lobbyists and the major corporations are the ones gaining from your foreign policy, and you are the ones paying the price for it.

What benefit is it to the American people to suffer for the sake of supporting Israel ?

Do you expect to transgress against others and yet be spared retribution?

How many more body-bags are American families willing to receive?

For how long can the US survive this war of attrition?

the US Treasury spend billions of dollars, in order to give Americans a false sense of security .

The security is shared destiny

You will not be safe until we live it as reality in pleastain, and American troops get out of our lands .

المخبر

بيان | بشأن هجوم كلبو ببوركينافاسو

الزلاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: (الذين ءامنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) والصلاة والسلام على رسول الله نبي الملحمة والمرحمة وبعد :

فقد تم بحمد الله وتوفيقه الهجوم والسيطرة الكاملة على مركز الجيش والدرك بمنطقة كلبو ببوركينافاسو رغم سعي الحكومة الفرنسية ووكلائها في منطقة الساحل والصحراء للحد من نشاط المجاهدين وانتشار جذوة الجهاد بين عموم المسلمين الذين يئسوا من وعود الحكام الخائنين وفقهوا حقيقة الصراع بين الإسلام العائد إلى قيادة المسلمين وقوى الإستكبار العالمي بقيادة فرنسا الصليبية التي تريد تمديد عمر نهبها لخيرات المسلمين واحتلال أرضهم .

وقد من الله سبحانه وتعالى على عباده المجاهدين في هذه الغزوة المباركة بغنائم كبيرة من الأسلحة والذخائر أهمها :

2 سيارات - 21 دراجة نارية - 1 سلاح دوشكا - 3 سلاح بيكا - 2 سلاح أربيجي7 - 6 سلاح كلاشنكوف، وكمية معتبرة من الذخائر المتنوعة، كما تم حرق باقي المعسكر الذي كان للحرب على الإسلام والمسلمين.

كما تمكن المجاهدون الأشاوس في نفس اليوم من اقتحام بوابة للجيش المالي بمنطقة موبتي أين اعترفت الحكومة المالية بمقتل جنديين وجرح ستة آخرين كما تم غنم كمية معتبرة من الأسلحة والذخائر .

والحمد لله رب العالمين.

جماعة نصرة الإسلام والمسلمين

بيان حول تحرير أسرى سجن "أريبندا"

الزلاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

نزفّ لأمّتنا المسلمة عامة ولإخواننا المجاهدين والأسرى في سجون الطواغيت خاصّة، بشرى تحرير إخوانكم الأسرى في سجن "ديري" جنوب مدينة "تمبكتو" (مالي) وذلك يوم الإثنين 14 ربيع الأول 1441 هـ الموافق لـ 11 نوفمبر 2019م.

لقد مكن الله سبحانه إخوانكم المجاهدين في مالي المحتلّة احتلالا مباشرا منذ دخول القوات الفرنسية قبل 6 سنين، وما تبعها من قتل وتشريد وأسر لشعب ذنبه أنه أراد أن يعيش حرا كريما مسلما على أرضه، من اقتحام سجن "أريبندا" الذي يقبع فيه عشرات الأسرى ظلما وعدوانا وتحريرهم بالكامل، عملا بوصية النّبي صلى الله عليه وسلم الذي أوصى أمّته بقوله: (فكوا العاني)، ووفاءً لإخواننا الذين اقتحموا كل المخاطر وابتُلوا بالأسر، فوجب فداؤهم بالنّفس والمال وتحريرهم من الأغلال، وهو ما تم بحمد الله وتوفيقه، ولن يكون الأخير بإذن الله، حتى نحرّر كل أسيرة وأسير، في سجون الظالمين الذين يريدون استعباد الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.

وبهذه المناسبة نجدد العهد مع إخواننا الأسرى في كل مكان ونقول لهم مانسيناكم ولن ننساكم، وفينا عين تطرف وإن فكاككم دَيْنٌ في أعناقنا، فاصبروا واثبتوا وأكثروا من الدعاء، فإن دعاء المظلوم مستجاب ليس بينه وبين الله حجاب.

والعاقبة للمتقين ولاعدوان إلا على الظالمين والحمد لله رب العالمين.

جماعة نصرة الإسلام والمسلمين

أمّةٌ واحدة #3

مجموع كلمات ومقالات الشيخ المجاهد إبراهيم الربيش

انفِروا خِفافًا وثِقالًا

تهنئة لإخواننا في حركة الشباب المجاهدين بمناسبة العملية المباركة "غزوة ماندا باي"











صفة الصليب الذي يشرع إزالته

السؤال

لدي شكوك تخيفني في كل شكل على هيئة الصليب، وهذا أجده في بعض الأواني، والبسط، والملابس، وحديد الحماية على المنازل، ورأيته في قلادة عندي شكلها تفاحة مجوفة، داخلها، ظاهر للعين، وداخلها محفور به مستقيمات متقاطعة في نقطة واحدة، تعطي شكل إشارة +، لا ينتبه أحد لذلك، إلا بلفت نظره، كنت قد اخترت مثلها لصديقتي.

هل أنبهها؟

هل كل خطين متقاطعين بشكل منفصل، يجب نقضهما، فإشارة + في الجمع لا ننقضها؟

جزاكم الله خيرا.

الإجابة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، أما بعد:

ففي البداية، ننبه السائلة على ضرورة الإعراض عن الوساوس التي تعتريها في شأن الصليب، كما يجدر التنبيه على أنه ليس كل خطين متقاطعين، يعتبران صليبا، كما أن إشارة زائد، لا ينطبق عليها حكم الصليب، فينبغي للسائلة التخفيف على نفسها في هذا المجال.

وللشيخ ابن عثيمين -رحمه الله تعالى- كلام نفيس في هذه المسألة، نذكره بحروفه؛ لما فيه من الفائدة والوضوح.

ففي فتاوى لقاء الباب المفتوح:

السؤال: فضيلة الشيخ! كَثُرَت أنواعُ الصلبان في الملابس، والبضائع، فلا أدري هل هناك صليبٌ محددٌ تجب إزالته؟ وإذا كان لا يمكن أن يزال هذا الصليب إلا بتلف جزء من هذه العين، أو جميع هذه البضاعة، فهل تجب إزالته؟

وكذلك ما يتعلق بالنجمة السداسية، هل يجب أيضاً إزالتها أم ماذا؟

الجواب: أقول -بارك الله فيك-

أولاً: لا بد أن نعلم أن هذا صليب؛ لأن بعض الأشياء يظنها بعض الناس صلباناً، وليست كذلك.

ثانياً: أن نعلم أنه وُضِع لأنه صليب، لا لكونه نقشاً في الثوب مثلاً؛ لأن النصارى يعظمون الصليب، فلا يمكن أن يجعلوا وَشياً في ثوب، إنما يضعونه موضع الاحترام.

فلا بد من هذين الأمرين، فإذا تحققنا أنه صليب، فإن الواجب تمزيقه، أو على الأقل السنة تمزيقه، ولنقاطع هذه الثياب؛ فإذا قاطعناها، ولم يستفد التجار منها، قاطعوها أيضاً. وكذلك يقال في النجمة السداسية التي يقال: إنها شعار اليهود، فحكمها حكم الصليب، وإن كان اليهود لا يتخذونها على سبيل العبادة؛ لكنها مختصة بهم.

السائل: ولكن الصلبان -يا شيخ- على أنواع مختلفة، أعني: هل كل صليب لا بد أن أتأكد أنه صليب؟

الشيخ: نحن سألنا عنها النصارى الذين أسلموا، فقالوا: إن الصليب عندنا هو الصليب المعروف؛ أن يكون خطان، أحدهما يقع عرضاً، والثاني طولاً، ويكون الطوليُّ مِن جانبٍ أطولَ من الثاني. حتى أننا سألناهم عن ساعة الصليب هذه التي يسمونها ساعة الصليب، فقالوا: هذه لا يرادُ بها الصليب، هذه علامة الشركة فقط؛ لأن الصليب عند النصارى يقولون عنه: إنه خط مرتفع طويل، ثم خط عرْضي، وأحد الجانبين في الخط الطولي، أطول من

الآخر؛ لأن هذا هو الواقع، فالإنسان المصلوب توضع له خشبةٌ عرضاً من أجل أن تربط بها يداه، فهل يمكن أن تكون الخشبةُ الموضوعةُ لليدين موضوعةً في النصف؟! لا، بل تكون في الأعلى، لهذا نحن في شك من هذه التي نُشِرَت قبل سنتين بأشكال مختلفة، وقالوا: هذه صلبان! ثم إن علامة (+) هل هي صليب؟ ليست صليباً. السائل: ولكنهم يشكلون أشكالاً، وصوراً على أشكال الصليب!

الشيخ: لا، هم يقولون: هذا ليس صليباً، فقد حدَّثني إنسان مسلم، وكان نصرانياً، فقال: هذا هو الذي عندنا. كذلك يوجد فيما سبق الدلاء التي يُرفع بها الماء من البئر، في أعلاها شيء يُسمى: (العَرْقات)، عبارة عن خشبتين، إحداهما عَرْضِية، والأخرى طولية، فمِن هذه الأشياء ليست صليباً. فالشيء الصليب هو الذي وُضع على أنه صليب. انتهى.

ويقول الشيخ أيضا في فتاوى نورعلى الدرب: أما ما يظهر منه أنه لا يراد به الصليب، لا تعظيماً، ولا لكونه شعاراً مثل بعض العلامات الحسابية، أو بعض ما يظهر في الساعات الإلكترونية من علامة زائد، فإن هذا لا بأس به، ولا يعد من الصلبان في شيء. انتهى.

واللَّه أعلم.

هل ينتقض الوضوء إذا غيرت حفاضة صغيري؟

تغيير حفاضة الطفل ، فإن كان المراد ذات التغيير فهو غير مؤثّر في صحة الوضوء .

وإن كان المراد أنك تلمسين وتباشرين النجاسة فهو غير مؤثر في الوضوء أيضاً ، إذ لا علاقة بين مس النجاسة وصحة الوضوء ، وقد نقل في ذلك إجماع أهل العلم كما في " الأوسط " لابن المنذر (1 / 203) ، والواجب فقط هو غسل الأيدي مما علق فيها من النجاسات .

وإن كان المراد أنك تمسين عورة الطفل أو الطفلة فإنّ الطفل ذي السنتين فأقلّ لا حكم لعورته كما قال العلماء فلو مسستِها لا يتأثّر وضوؤك واللَّه أعلم .

الإسلام سؤال وجواب

الشيخ محمد صالح المنجد





كلمة في حق كلمة

للشيخ أبي قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

قال الحسن البصري رحمه اللَّه تعالى:إن صحبة الأشرار تورث سوء الظن(ربيع الأبرار للزمخشري 480/ 2).

هذه كلمة تجربة، يعرفها كل من قرأ سيرة الشر وأهله، ذلك بأن خلطة أهل السوء والدخول فيهم تزرع في النفس شروراً عظيمة، إذ يعمم ما يراه على الخلق، فهو لا يرى إلا الخيانة، فلا يثق بأحد، ولا يرى إلا الغيبة فيظن أن الكل أهل غيبة، ويرى السرقة والإحتيال فلا يرى إلا هذا النوع، وهكذا، من عاشر نوعاً من الناس ظن الكون كله منهم، ولقد سمعت شباباً أعرضوا عن الزواج ومنعوا أنفسهم منه زمناً بعد توبتهم ،فإذا سألتهم عن سبب العزوف جزموا أنهم لا يثقون بامرأة،لطول عشرتهم مع الفاجرات، ولقد حدث أحدهم أنه بمعرفته شرور الشباب والنساء لم يكن يثق بامرأة،وهكذا من عاشر الخونة، فهو سيء الظن بالخلق، فهذا معنى منتشر، إذ فساد الخلطة تنعكس على روح المرء ونفسه، فتعمى عن بصيرة النور والهداية، وتصبح مرآة نفسه قذرة بقذارة من عاشر وخالط.

البيئة لها سطوتها على خُلق الناس، كما في الماديات، فمن عاش بيئة المرض مرض، ومن عاش النقاء صفى صدره ، وهكذا، ولذلك كان من سيرة المصطفى صلى اللَّه عليه وسلم نهيه لأصحابه أن يحدثوه بما يجري بينهم ويقول: أريد أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر.

وأنت ترى أن النفوس السيئة تشتهي سماع السوء، وتحب معرفة خيانات الخلق، كدوائر المخابرات القذرة التي تجمع أسرار الناس لعمل السوء، وهكذا يحب أن يجنع القاذورات لشرور في نفسه، وهو لا يظن خيراً بأحد ، ولا يعرف خيراً في أحد، بل لو ذوكر في خير لبعض الخلق لم يطمئن قلبه إلا بالطعن والغمز والقول بالسوء ليسقط ويفسد، وقد تعجب أنه لو لم يعلم شراً في مخلوق تكلف، بل كذب ليكون فيه ،أو يفسر أفعاله على ما يحب من الشر والسوء.

كل ذلك لفساد الذوق، من خلال صحبة الفساد والتي تلقي بثقلها على هذه النفس، فتصبغها على صورة مختلفة، كالصور في المرآة المقعرة تكبر المعكوس، أو محدبة تصغره، والنفوس لمن خبرها مرآة، لا يسعد صاحبها إلا أن تكون سوية مصقولة نظيفة.

ومما يرى في هذا النوع من أهل شر سوء الظن أنهم في دوام وقتهم لا يتذاكرون إلا بما يخطيء المخالف، والشيطان ينمي، ويصب وقود الفتنة، حتى تتضخم صورة المخالف أنه أس الشر في الوجود، بل هو عنده شر من إبليس، ولا يرون سعادة الخلق، كل الخلق إلا بقتله أو زواله،وتعمى نفوسهم عن رؤية خير فيه، فيموت العدل، ويقع الظلم، وهذا هو باب جهنم وإبليس، ولذلك اختبر نفسك بذكر فضيلة لمخالف، أو حسنة له، فإن لم تجد فأنت شيطان، وإن علمت ولم تقدر ذكرها فأنت لعبة بيد الشيطان،ذلك لأن المسلم لا يخلو من فضيلة،وأعظمها فضيلة الإسلام.

صحبة الأشرار ممن لا يحسن إلا التقاط الخبث في الوجود،ولا يرى إلا الغلط في المخالف تورث سوء الظن حتى بإخوانه، وهكذا تنتهي الشرور بأن تأكل النار بعضها بعد ذلك، ولذلك تجد في التجمعات الكلبية التي ينتشر فيها هذا السعار) تنتهي إلى تفرق جمعهم نفسه، وقتال بعضهم لبعض،ودمار ما بنوه من رفقة قامت على الغلط.

هذه ليست دعوة لترك بصيرة معرفة الخلق وحمل كل الناس على الخير،لكنها دعوة للعدل،وبقاء سلامة حواس العقل والنفس في تمييز الناس، ومعرفة خيرهم وشرهم، وصوابهم، تمدح لهم صوابهم إن فعلوه أو قالوه، وتذم شرهم، وكل ذلك بحب الخير للمسلمين، وسلامة صدر بالدعاء لهم.

واللَّه ما من خيانة يفعلها امرؤ ما إلا ظنها في الخلق، وعممها على كل أحد، ولا يخرجه من هذا إلا بتعليم نفسه محبة الخير، وسلامة الصدر، والكلام الحسن في المسلمين، وإلا فالزاني وقد خبب امرأة على زوجها كيف يحسن الظن بزوجته!فهو إما على جناح قلق وتعب من هذا، وإما يموت عنده هذا المعنى مع بقاء الفساد في الناس فتقع منه الدياثة، ولا يدخل الجنة ديوث، نعوذ باللَّه من الفساد.

وهذا في كل معصية، إنْ أكثَر الغيبة ظن أن الكل يفعلها،وقذف بها كل أحد حتى أهله وإخوانه، وهكذا.

النفس تحتاج محطات التنظيف لتصفو من كدرها ووساختها، وذلك بالخلوة مع اللَّه،والدعاء للمسلمين،حتى المخالف (اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون) والإحسان إليهم، وصحبة الصالحين، وقراءة سيرهم، لتعود النفوس لصحتها.

واللَّه الهادي سواء السبيل.





رحلة الحروف

(مجموع تغريدات الشيخ إبراهيم السكران ثبته الله وفك أسره)

اقتباسات:

إذا نشأت المرأة في محيط متمسك بالحجاب، ثم عصفت موجة تفسخ، فبمثل هذا يقع الامتحان: من يعبد الله فيشمخ بالحشمة؟ ومن يعبد الناس فينحني لأول تدهور؟

إذا أحسنت المرأة لوالدة زوجها تبتغي رد الجميل من زوجها ثار الشقاق لاستصغارها العوض وإذا أحسنت لوجه الله حفظت ثوابها وأقبل الله بقلب زوجها.

أختي المستفتية وطالبة العلم، تصور أن الشيخ وطالب العلم الذي له نشاط عام شخصية مثالية: خطأ، يظل رجلا، ويجب أن يكون لتواصلك مع الرجال حدود جادة.

أشعر بتفاؤل كبير بمستقبل العلوم الشرعية في الوسط النسائي، هناك دورات مكثفةكثيرة صارت تعقد لهن، رب بارك بالجهود، وأعد لنا دور الفقيهات العالمات.

في السنن (إنما النساء شقائق الرجال) والقاعدة الشرعية: كلما ثبت للرجال ثبت للنساء إلا لدليل خاص يستثني.

أختي، ليس معك مال، وتحبين الصدقة؟ اطبخي من منزلك وتصدقي، ففي البخاري (إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، فلها أجرها، وللزوج بما اكتسب).

أختي الحقوقية أرجوك أن لا تنسي يوما أن الانقلابيين اعتقلوا اعلاميات: هبة زكريا، شيماء عوض، شيماء شعيب، إلخ وأن الليبراليين يصفقون للاضطهاد!

يجب أن تعلم الفتاة في الأجيال القادمة أن الليبرالي الذي يخادعها بشعارات الحرية وإنسانية المرأة، كان يصفق للقناصة يقتلون النساء في ميادين مصر.

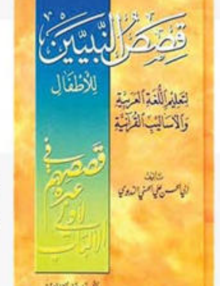
في غاية العوز .. يقتسمن الحشمة في البخاري (هل على إحدانا بأس إن لم يكن لها جلباب أن لا تخرج؟ فقال النبي: لتلبسها صاحبتها من جلبابها).

ببعض المجتمعات تختار النساء لون الخمار أسود، فهل له أصل؟ في السنن (خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية) وفي رواية (عليهن أكسية سود).



قال ابن الجوزي :
" وإني أخبر عن حالي :
ما أشبع من مطالعة الكتب
وإذا رأيت كتاباً
لم أره فكأني وقعت على كنز "





قصص النبيين

(أبو الحسن علي الندوي رحمه الله)

قصص الأنبياء يرويها الشيخ الندوي بأسلوب سلس وجميل يناسب الأطفال.



أحمد الحمدان

حصاد 2019م

قبل سنتين ، تحديداً من شهر يوليو من عام 2017، ألزمت نفسي بخط قراءة متواصلة للكتب؛ ربما عدة عوامل تمخضت لقرار الإلزام هذا والإصرار على استمرارية القراءة، ومنها أن الشخص إن لم يلزم نفسه في أمر واحد -على الأقل- سوف يكون متسيب على الدوام.

والأمر الثاني أن الشخص يجب أن لا يَحصر نفسه في القراءة في اتجاه واحد، وحتى ولو كان يقرأ فيما هو حق، التنوع النابع من القراءة المتنوعة سوف يَخدم الحق الذي لديه.

والأمر الثالث أن العيش في جلباب الغير لا يليق، ولا يليق للشخص أن يكون مقداً للغير يتبنى أحكامهم وهو قادر على أن يطور نفسه؛ والإشكال الذي ينشيء من هذا التقليد هو تبني أحكام الغير بصيغة الجزم، (هذا الكتاب ليس بشيء وهذا الكتاب جيد إلخ ..) رغم أنه لم يقرأه ولكن جرأة التقليد قد تجعله يتكلم بهذه الصيغة، وأحياناً يقع هذا الشخص في موقف محرج إن طلب منه أن يحدد مواطن العطل في الكتاب الذي حكم عليه أو أن يناقش في بعض محتوى الكتاب. فيكون حاله كحال الممتحن دون دراسة.

والأمر الرابع أن التطور من النفس لا يكون بأكل الفتات (منشورات الفيس بوك وتغريدات التويتر) فمهما كانت هذه المواد مهمة في التثقيف والتوعية إلا أنها كصحن المقبلات لا تقوم مقام الوجبة الرئيسية، وحبذا لو تنظر الى مقدمة كتاب (المسلكيات) للشيخ إبراهيم السكران، ولو كانت لديك همة أن تتبعها بقراءة كتابه (المجاريات) فجميع هذه المضامين تعالج هذه الإشكالية تقديم المهم على الأهم، والمقبلات على الوجبة الرئيسية.

جميع هذه الأسباب وغيرها، جعلتني أقول لابد أن يقف الشخص وقفة جادة مع نفسه، وأستمريت في القراءة بشكل عشوائي، بدأتها من كتاب (أمير الظل؛ مهندس على الطريق) لعبد اللّٰه البرغوثي ثم أستمريت -بفضل اللّٰه- بجرد غيره من الكتب.

والشخص إن بدأ من تلقاء نفسه دون توجيه ولا إرشاد ولا حتى اتباع خطة معينة، سوف يتخبط ولكن سوف يتعلم أمور لوحده من خلال التجربة والتجريد والمقارنة والتأمل.

انتهيت من جملة كتب أظنها بلغت الـ50 كتاب هذه السنة، فوجدت أن الاحتفاء بالرقم لا قيمة له أمام الاستفادة من المضمون، فقد يقرأ أحدنا 100 كتاب ولكن لا يستفيد فائدة من يقرأ 10 كتب، هنا الأمور تتفاوت، فأحياناً القدرات الذاتية تلعب دور مرجح مثل ملكة (الحفظ) ويأتي الدور المكتسب بعده، وذلك بالخروج من الكتاب بأقصى فائدة من خلال التخطيط والتلخيص والفهرسة، فتلخيص المواد وفهرسة الكتاب زيادة عن الفهرس الأصلي وتخطيط المعلومات والمواد المهمة تجعلك تخرج من الكتاب بأقصى فائدة. وهذا

أمر الكل يقدر عليه بخلاف الأمور التي جُبل عليها الفرد مثل قوة الحفظ والتي يختلف الناس فيها.
ثـم يأتـي دور المفاضلـة بيـن الكتـب، وهـذا أمـر تكلمـت عنـه كثيـراً، وهـو أن التخصـص (س) أُلـفَ فيـه مئـات الكتـب ربمـا، فهنـا الشـخص حتـى لا يضيـع وقتـه ولا جهـده بقـراءة كتـاب مفضـول بـدلًا مـن الكتـاب الفاضـل، فـلا بـد هنـا أن ينتقي الكتب التي قد تُغنية بشكل كبير عن غيره في ذات التخصص.
مثل كتب المداخل والعمدة في بابها ومن أثنى عليها مختصين في ذات المجال.
وأما جرد كل الكتب لغير المتخصص فهي مضيعة وقت.
ثـم يأتـي دور وضـع البرامـج للقـراءة، أي القـراءة لمقصـد، لنقـل لكتابـة مقـال أو بحـث فـي مرحلـة متقدّمـة، والمقـال خير مكان لاختبار النفس ومدى تطورها وارتقائها، فهي كالمرآة للقارئ.
لنقـل مثـلاً أنـك سـوف تقـرأ عـن تاريـخ مصـر الحديـث وتحديـداً فـي القـرن التاسـع عشـر، لابـد تضـع عناويـن للمقـال الـذي ترنـوا إليـه وعلـى ضـوءه تجـرد الكتـب، فمثـلاً لنقـل أنـك تريـد أن ترصـد التغيّـر الاجتماعـي الحاصـل فـي مصـل خـلال قرنيـن فـي قضايـا أو قضيـة محـددة مثـل (عمـل المـرأة) فمـن خـلال قراءتـك فـي عـدة كتـب تاريخيـة سـوف تُجمـع كل المـواد المتعلقـة بعمـل المـرأة قبـل قرنيـن مـن الزمـان، ثـم بعـد ذلـك سـوف تجمـع هـذه المادة وتصيغها في قالب واحد.

وبذلـك سـوف تجـد لـذة المتعـة فـي القـراءة، لأن لديـك هـدف معيـن وهـو كتابـة مقـال معيـن ولديـك خطـوط معينـة (أو موضوعـات معينـة) تسـير عليهـا، وهـذا خـلاف القـراءة الحـرة الاستكشـافية التـي تقـرأ بـلا أي دليـل وغايـة وإنما مجرد التبصر بهذه العوالم الجديدة التي تَلجُ إليها.

هذه نَفثه أحببت أن أبوح بها .. والحمد للَّه رب العالمين.



كانت والدة ابن تيمية تقول لابنها: "يا ولدي، إن غاية رضائي عليك، بقدر ما تقدِّمه للإسلام والمسلمين".

للَّه درُّك من أمٍّ، لِمثِل هذا ربَّيتُك!
أرسـل ابـن تيميـة رحمـه اللَّـه رسـالةً لأمِّـه، يعتـذر لهـا فيهـا عـن بُعـده عنهـا لأيـام، وإقامته في مصر لبعض شؤون الدين والدعوة.
فلمَّا وصلَتْها الرِّسالة، ردَّت عليه أمُّه فقالت:
ولدي الحبيب الرضي/ أحمد بن تيمية..
وعليك السلام ورحمة اللَّه وبركاته ومغفرته ورضوانه.
فإنَّـه واللَّـهِ لمثـل هـذا ربَّيتُـك، ولخدمـة الإسـلام والمسـلمين نذرتـك، وعلـى شـرائع الديـن علَّمتـك...، ولا تظنَّـنَّ يـا ولـدي أن قربـك منِّـي أحَـبُّ إلـيَّ مـن قربـك مـن دينـك وخدمتـك للإسـلام والمسـلمين فـي شـتَّى الأمصـار. بـل يـا ولـدي، إن غايـة رضائـي عليـك لا يكـون إلَّا بقـدر مـا تقدِّمـه لدينـك وللمسـلمين. وإنـي يـا ولـدي لـن أسـألك غـداً أمـام اللَّـه عـن بعـدك عنِّـي؛ لأنـي أعلـم أيـن وفيـمَ أنـت. ولكـن يـا أحمـد، سأسـألك أمـامَ اللَّـه وأحاسـبك إن قصَّـرتَ فـي خِدمـة ديـن اللَّـه وخدمـةِ أتباعـه مـن إخوانـك المسـلمين... رضـي اللَّـه عنـكَ، وأنـار بالخيـر دربـك، وسـدَّد خطـاك، وجمعنـي اللَّـه وإيـاك تحـت ظـلِّ عـرش الرحمـن يـوم لا ظـلَّ إلا ظلـه.. والسـلام عليكـم ورحمـة اللَّـه وبركاتـه".
مجموع الفتاوى.

أمَّة العظماء ..



قالوا عن الإسلام

إميل درمنغم

مستشرق فرنسي , عمل مديرا لمكتبة الجزائر، من آثاره : (حياة محمد) (باريس 1929) وهو من أدق ما صنفه مستشرق عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم ، و (محمد والسنة الإسلامية) (باريس 1955)، ونشر عددا من الأبحاث في المجلات الشهيرة مثل : (المجلة الأفريقية) ، و (حوليات معهد الدراسات الشرقية) , و (نشرة الدراسات العربية) ...

((مما لا ريب فيه أن الإسلام رفع شأن المرأة في بلاد العرب و حسن حالها، قال عمر بن الخطاب [رضي اللَّه عنه]: (مافتئنا نعد النساء من المتاع حتى أوحى في أمرهن مبينا لهن)، وقال النبي صلى اللَّه عليه وسلم : (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم) أجل ، إن النبي صلى اللَّه عليه وسلم أوصى الزوجات بإطاعة أزواجهن ، ولكنه أمر بالرفق بهن ونهى عن تزويج الفتيات كرها وعن أكل أموالهن بالوعيد أو عند الطلاق .... ولم يكن للنساء نصيب في المواريث أيام الجاهلية ... فأنزلت الآية التي تورث النساء. وفي القرآن تحريم لوأد البنات، وأمر بمعاملة النساء والأيتام بالعدل ونهى محمد صلى اللَّه عليه وسلم عن زواج المتعة وحمل الإماء على البغاء وأباح تعدد الزوجات. .ولم يوصي الناس به، ولم يأذن فيه إلا بشرط العدل بين الزوجات فيهب لإحداهن إبرة دون الأخرى... وأباح الطلاق أيضاً مع قوله: (ابغض الحلال إلى اللَّه تعالى الطلاق) وليس مبدأ الاقتصار على زوجة واحدة من الحقوق الطبيعية مع ذلك ، ولم يفرضه كتاب العهد القديم على الآباء، وإذا كان هذا قد أصبح سنة في النصرانية فذلك لسابق انتشاره في بلاد الغرب، وذلك من غير أن يحمله رعايا نيرون إلى بلاد إبراهيم ويعقوب [عليهما السلام] ...وأيهما أفضل : تعدد الزوجات الشرعي أم تعدد الزوجات السري؟.. إن تعدد الزوجات من شأنه إلغاء البغاء والقضاء على عزوبة النساء ذات المخاطر...))

((من المزاعم الباطلة أن يقال إن المرأة في الإسلام قد جردت من نفوذها زوجة وأما كما تذم النصرانية لعدها المرأة مصدر الذنوب والآثام ولعنها إياها ، فعلى الإنسان أن يطوف في الشرق ليرى أن الأدب المنزلي فيه قوي متين وان المرأة فيه لا تحسد بحكم الضرورة نساءنا ذوات الثياب القصيرة والأذرع العارية ولا تحسد عاملاتنا في المصانع وعجائزنا ، ولم يكن العالم الإسلامي ليجهل الحب المنزلي والحب الروحي ، ولا يجهل الإسلام ما أخذناه عنه من الفروسية المثالية والحب العذري))

كناشة الفوائد



الشيخ ابي قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

ألـف الإمـام البغـوي، والـذي لقـب بمحيـي السـنة (توفـي سـنة 516 للهجرة)، كتاباً سماه "مصابيح السنة".

وبعـد البغـوي بمائتـي عـام أحـب أحـد المشـايخ العلمـاء كتابـه هـذا، واسـمه الإمـام شـرف الديـن حسـين الطيبـي، فأمـر تلميـذه الخطيـب التبريـزي (ت 741) بتهذيـب المصابيـح، فألـف كتابـا منـه سـماه "مشـكاة المصابيـح"، فلمـا أتمـه أقبـل عليـه الشـيخ فشـرحه بشرح سماه: "الكاشف عن حقائق السنن".

هكـذا سلسـلة أهـل العلـم، يخلصـون لـه، ولا يترفعـون عـن شـرح كتـب تلاميذهم.

الطيبـي كانـت رغبتـه بهـذا الشـرح بعـد أن أتـم شـرحه للكشـاف، كمـا ذكر هذا في مقدمة شرحه للمشكاة.

قال الرافعي

" وَمَـا دَامَ لِـكُلِّ امـرِئٍ بَاطِـنٌ لَا يُشـرِكهُ فِيـهِ إِلَّا الغَيـبَ وَحـدَه، فَفِـي كُلِّ إِنسَانٍ تَعرِفُه إِنسَانٌ لَا تَعرِفُه "

أجـد فـي نفسـي غالبـاً حماسـاً لمناقشـة بعـض المتحدثيـن بمسـائل الخـلاف، لأن سـلوكه فـي الاختيـار بينهـا يكشـف أن القضيـة ليسـت ترجيحاً علمياً، بل ميول ورغبات ..

لانحتـاج إلـى جهـود إفسـادية، منـذ أن نصـرف للشـاب أقـراص (فيـه خـلاف) سـتجده بعـد أشـهر: مُدمنـاً للمعـازف، وهاجـراً لصـلاة الجماعـة، وشتاماً للمشايخ...

إذا أفلحنـا أن نوضـح جـذر وجوهـر المسـألة وهـو (الصـدق مـع اللّه) انحلّـت ألغـام (فيـه خـلاف) فالصـادق مـع ربـه لا يبحـث عـن التسـويغات والتبريرات لتقصيره . ا.هــ

حب الله تعالى

سأل رجل الفضيل بن عياض فقال :

متى يبلغ الرجل غايته من حب اللّه تعالى ؟

فقـال لـه الفضيـل : إذا كان عطـاؤه ومنعـه إيـاك عنـدك سـواء فقـد بلغت الغاية من حبه .

[الحلية 8 / 113]

إبراهيم السكران (ثبته الله وفك اسره)

(إذا كنـت تسـتمع لفقيـه أو واعـظ ، ورأيـت همتـك للطاعـات تـزداد كلمـا سـمعته ، وضميـرك يؤنبـك ، وتضيـق نفسـك بالمعاصـي التـي أنـت عليها.. فهذا يريد لك الجنة فتمسك به !!

وإذا كنـت تسـتمع لفقيـه أو واعـظ ، ورأيـت نفسـك كلمـا سـمعته شـعرت برضـاك عـن ذاتـك ، وبـرودك تجـاه خطايـاك ، وأن كل شـئ علـى مايـرام.. فهذا يدحرجك لجهنم ففرّ منه !!

دخلـوا فـي سـلطان (النـص) عبـر بـاب الانقيـاد.. وخرجـوا منـه عبـر نافذة (الخلاف) !!

قـال لـي: مسـائل كثيـرة كنـا نظنهـا محسـومة ثـم اكتشـفنا فيهـا خـلاف. قلـت لـه: بـل كنـت تعـرف سـابقاً الخـلاف ، لكنـك كنـت تبحـث عن الراجح ، واليوم تبحث عن التسويغات.

صـوّر القـرآن المؤمنيـن فـي الدنيـا فبيـن شـفقتهم ووجلهـم : (إنـا كنـا قبـل فـي أهلنـا مشـفقين)، (والذيـن يُؤتـون مـا آتَوا وقلوبهم وجلة).. قارن هذا بداعية يُبنج الناس !!

أعـرف شـاباً مقصـراً – وكلنـا مقصـرون – كان يلـوم نفسـه كثيـرا ويحـب المتدينيـن، ثـم ابتـلاه اللّه بسـماع أحـد (دعـاة التبنيـج) ، فانقلـب راضيـاً بحاله شاتما للمتدينين !!

بعـض الدعـاة برنامجـه ملـيء بالدوافـع للارتقـاء الإيمانـي بالمسـتمع ، وبعـض المنتسـبين للدعـوة برنامجـه ملـيء بالمسـوغات والمبـررات للبقـاء على خطاياك..

لاحظـتُ أن الجينـات المشـتركة بيـن كل الشـباب الذيـن انحرفـوا فكريـاً هـي : (وهـم الوعـي والاطـلاع)!! ثـم رأيـت اللّه يقـول : (سـأصرف عـن آياتي الذين يتكبرون في الأرض) !!!

فالجهل في حقيقته وثنية لأنه لا يغرس أفكاراً بل ينصّب أصناماً.

لمالك بن نبي

والنفس راغبةٌ إذا رغّبتها
وإذا تردّ إلى قليل تقنعُ.

لأبي ذؤيب الهذلي

واحة الأدب

يَا عَائِبَ الْفَقْرِ أَلَا تَزْدَجِرْ * عَيْبُ الْغِنِيِّ أَكْثَرُ لَوْ تَعْتَبِرْ
مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ * عَلَى الْغِنَى إِنْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرْ
أَنَّكَ تَعْصِي لِتَنَالَ الْغِنَى * وَلَسْتَ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرْ

في حُب الأَب لبناته ، حُكي أن عمرو بن العاص دخل على معاوية وعنده ابنته فقال : من هذه يامعاوية ؟ فقال : تفاحة القلب وريحانة العين "

ومهما كان المرءُ فقيرًا فإنَّه يستطيعُ أن يُعطيَ شيئًا لِمَن هو أفقَرُ منه.
[مع النَّاس ص 9].

فابدَؤُوا بإصلاحِ الأخلاقِ؛ فإنَّها أوَّلُ الطَّريقِ.
[معَ النَّاس ص 104].

فإنَّ المُصيبةَ إذا أفادَتْ كانت نعمةً.
[مع النَّاس ص104].

استتَرَتِ المرأةُ الشَّرقيَّةُ فعزَّتْ، وتمنَّعَتْ فطُلِبَتْ، وعُرِضَتِ الغربيَّةُ فهانَتْ؛ لأنَّ كلَّ شيءٍ معروضٍ مُهانٌ.
[مع النَّاس ص 172].

وكذلك الإيمانُ إن نزَل بقلبِ امرأةٍ جعَل منها بطَلًا لا يُغلَبُ، وما أعجَبَ ما يصنَعُ الإيمانُ!
[قصص من التاريخ ص261].

لقد أضاع علَيَّ التَّسويفُ خيرًا كثيرًا في الدُّنيا، وأسأَلُ اللَّهَ -ضارعًا إليه- ألَّا يضِيعَ علَيَّ خير الآخرةِ.
[ذكريات علي الطنطاوي 2/ 198].

إنَّ اللَّهَ مع مَن يكونُ مع اللَّهِ، إنَّ اللَّه ينصُرُ مَن ينصُره؛ فلا يحزَنْ مَن كان اللَّه معه.
[رجال من التاريخ ص 22].

واللَّهُ جعَل بين الزَّوجين مودَّةً ورحمةً؛ فهما يستطيعان حلَّ الخلافِ بينهما بنظرةٍ فيها حُبٌّ، أو كلمةٍ فيها لِينٌ، أو لَمسةٍ فيها عاطفةٌ.
[فصول اجتماعية ص271].

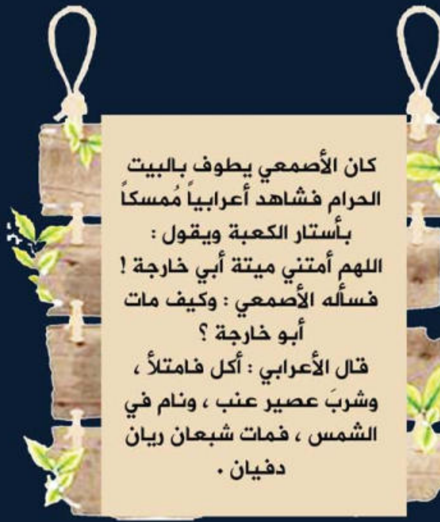
ما أشقَى المُحبِّينَ! يمشونَ كما يمشي النَّاسُ، ويأكلونَ كما يأكلونَ، ولكنَّهم يعيشون في دنيا لا يعرفُها النَّاسُ ولا يصِلُون إليها.
[قصص من التاريخ ص78].

فرُبَّ بسمةٍ مع العطاءِ تُنعِشُ السَّائلَ أكثَرَ مِن العطاءِ.
[مع النَّاس ص29].

لا يَصحُّ أن يُبنى الزَّواجُ على الحُبِّ وحده إلا إن صَحَّ أن تُبنى العِمارةُ الضَّخمةُ على أساسٍ مِن المِلْحِ في مجرى الماءِ!
[مع النَّاس ص68].

والإسلامُ لبِثَ ثلاثَ عَشْرةَ سنةً مِن غيرِ جامعٍ، ولكنَّه لا يبقى ساعةً بغيرِ إيمانٍ ولا أخلاقٍ.
[مقالات في كلمات 2/ 118].

أُريدُ أن أدُلَّكم اليومَ على شيءٍ فيه لذَّةٌ كبيرةٌ، وفيه منفعةٌ كبيرةٌ، وتكاليفُه قليلةٌ، فهل تُحبُّونَ أن تعرفوا ما هو؟ هو المُطالَعةُ.
[فصول في الثقافة والأدب ص179].







مملكة الزواج

أخلاقكِ

أخلاقـك أيتهـا الزوجـة، هـي مقيـاس جمالـك الحقيقـي، ولا يمكـن أن تكـون الزوجـة صالحـة إن لـم ينعكـس حسـن خلقهـا في محيطها وفي مملكة زواجها.

فالتحلـي بأخـلاق الإسـلام ومكارمـه، كالصـدق فـي الحديـث والأمانـة فـي المعامـلات وحفـظ العهـد، والوفـاء بالوعـد، والبعـد عـن الغيبـة والنميمـة ، وحفـظ اللسـان مـن الخـوض فـي الأعـراض والبعـد عـن التجسـس والوقيعـة بيـن النـاس، صفـات يجـب ان تتمسـك بهـا الزوجـة المؤمنـة وهـي معتـزة شـامخة بعلـو همتهـا وبعـد نظرهـا ورجاءهـا مـن اللّٰه الاصطفـاء وحسن الخاتمة.

ذلـك أنهـا مدركـة تمـام الإدراك بـأن حسـن خلقهـا سـينعكس بركـة فـي علاقتهـا مـع مـن تحـب، خاصـة زوجهـا الـذي سيسعد برفقتها لطيب مجلسها وبهاء حديثها وروعة تفاعلاتها.

قـال اللّٰه تعالـى [إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا] [الأحزاب: 35].

فقد جمع اللّٰه تعالى في هذه الآيات المباركات صفات المؤمنين الملتزمين بقواعد الدين الحنيف التزامًا تامًا.

ولـو تدبـرت القـرآن لوجـدت فيـه كل مـا يعينـك علـى الخلـق الحسـن، وتدبـري قولـه تعالـى [وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ] [النور: 31].

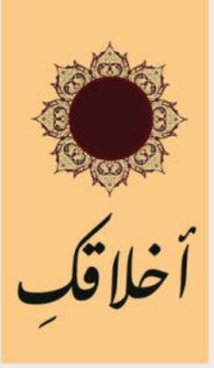
وقال تعالى عن مريم الطاهرة الصديقة: [وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا] [الأنبياء: 91].

فعلـى المـرأة أن تلتـزم التزامًـا تامًـا بمـا فرضـه اللّٰه عليهـا وقايـة لنفسـها وحفظًـا لطهارتهـا وشـرفها ولأسـرتها وأبنائهـا ومجتمعها بأسره.

وإن أسـوء مـا قـد تشـترك الزوجـة فـي الإثـم مـع زوجهـا هـو الحديـث فـي الغيبـة وعيـوب النـاس، ولهـذا حاولـي أيتهـا التقيـة أن تترفعـي عـن مثـل هـذه الأحاديـث وإن فتحهـا زوجـك فبرفـق أخرجيـه منهـا ، ذكريـه بـاللّٰه كـي تطمئـن نفسـك ونفسـه لمـا يحـب اللّٰه ويرضـى قـال تعالـى [وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا] [الحجـرات: 12].

وروى أنـس بـن مالـك رضـي اللّٰه عنـه حديثـا عـن رسـول اللّٰه صلـى اللّٰه عليـه وسـلم أنـه قـال: ((لا يؤمـن أحدكـم حتـى يحـب لأخيـه مـا يحـب لنفسـه)) كذلـك نهـى رسـول اللّٰه صلى اللّٰه عليـه وسـلم عـن الغيبـة والنميمـة فقـد روى أبـو هريـرة رضـي اللّٰه عنـه أن النبـي صلـى اللّٰه عليـه وسـلم قـال: ((مـن شـر النـاس ذو الوجهيـن الـذي يأتـي هـؤلاء بوجـه وهـؤلاء بوجـه)). وعـن عمـار قـال: قـال رسـول اللّٰه صلـى اللّٰه عليـه وسـلم: ((مـن كان لـه وجهـان فـي الدنيـا كان لـه يـوم القيامـة لسـانان مـن نـار)) كذلـك روى أبـو هريـرة رضـي اللّٰه عنـه أنـه قيـل: يـا رسـول اللّٰه مـا الغيبـة؟ قـال: ((ذكـرك أخـاك بمـا يكـره)) قيـل: أفرأيـت إن كان فـي أخـي مـا أقـول؟ قـال: ((إن كان فيـه مـا تقـول فقـد اغتبتـه، وإن لـم يكـن فيـه مـا تقـول فقد بهته)).

كمـا روى أبـو هريـرة حديثـا قـال: قـال رسـول اللّٰه صلـى اللّٰه عليـه وسـلم: ((إن مـن أكبـر الكبائـر اسـتطالة المـرء فـي عـرض رجـل مسـلم بغيـر حـق، مـن الكبائـر السـبّتان بالسُّـبَّة)) وأورد مسـلم حديثـا عـن حذيفـة قـال: سـمعت رسـول اللّٰه يقـول: ((لا يدخـل الجنـة نمـام)) وفـي حديـث آخـر (قتـات) وهـو النّمـام. كذلـك روى أبـو بـرزة الأسـلمي قـال: قـال رسـول اللّٰه صلـى اللّٰه عليـه وسـلم: ((يـا معشـر مـن آمـن بلسـانه ولـم يدخـل الإيمـان قلبـه. لا تغتابـوا المسـلمين ولا تتبعـوا عوراتهـم، فإنـه مـن اتبـع عوراتهـم يتبـع اللّٰه عورتـه. ومـن يتبـع اللّٰه عورتـه يفضحـه فـي بيتـه)) . فعلـى الزوجـة الصالحـة أن تـرد غيبـة المؤمـن والمؤمنـة وتدافـع عـن عرضهـا. فقـد روى سـهل ابـن معـاذ بـن أنـس الجهنـي عـن أبيـه عـن النبـي صلـى اللّٰه عليـه وسـلم قـال: ((مـن حمـى مؤمنـا مـن منافـق - أراه قـال: - بعـث اللّٰه ملـكا يحمـي لحمـه يـوم القيامـة مـن نـار جهنـم، ومـن رمـى مسـلمًا بشـيء يريـد شـينه بـه حبسـه اللّٰه علـى جسـر جهنـم حتـى يخـرج ممـا قـال)) وأيضًـا روى عقبـة بن عامر عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال: ((من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة)).



أخلاقكِ

فتأملي معي حين تشتركين وزوجك في مثل هذا الخير، لا شك أن مجالسكما ستحل عليها البركات وتنتهي بخير العبارات والحسنات.

ولم أر مثل الاستهانة بمثل هذه الذنوب إفسادا لمودة الزوجين وكأن الذنوب تمحق بركة اللقاء، وكثيرا ما تنتهي العلاقة بين الزوجين بخصام ومنابزة، وذلك لتبعات الخوض في أعراض الناس. وكلما اتقيتما الله واجتنبتما نواهيه كلما دام ودكما وبارك الله في علاقتكما.. فهذا سرّ فاحفظيه يحفظك الله.

كما عليك أيتها الزوجة المجيبة أن تبتعدي عن الكبر والفخر والغرور والتعالي على غيرك بما منّ الله به عليها، بل كوني سباقة إلى التواضع وخفض الجناح للمؤمنين والمؤمنات، ولا يلحظن منك زوجك استعلاء أو كبرا فهذا يؤذي الرجل وإن أسره في نفسه فعواقبه ليست محمودة. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبر والفخر والغرور ودعا إلى التواضع، فقد ورد عن عياض بن حمار أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد))

هذا وقد أمرنا الله تعالى بالتواضع للمؤمنين في آياته البينات إذ قال تعالى: [وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ] [لقمان: 18].

فلا المال ولا الجاه ولا الأولاد ولا أي شيء يملكه الإنسان شيء دائم وإنما هي فتنة للإنسان يحب الله تعالى أن يختبر بها عباده ليجزيهم عنها وعن استخلافهم فيها فالمال مال الله وما نحن إلا مستخلفون فيه، يقول تعالى: [لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ] [لقمان: 26].

ويقول تعالى: [مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ] [الفتح: 29].

ومن الكبر أيضا الفخر على الغير، قال تعالى: [وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا] [الكهف: 34].

ويقول تعالى: [الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا] [الكهف: 46].

واقرني أيتها الزوجة المثابرة التواضع بشكر الله تعالى على عطاياه ومننه، وإياك أن تفوتك المسابقة بالصدقات والنوافل من صلاة وصيام، والمعاملات الحسنة مع الناس وخفض الجناح لهم.

وابحثي عن وصايا نبينا صلى الله عليه وسلم في كل ما يخص المعاملات والآداب والأخلاق، وتأملي نواهيه وتوصياته، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحاسد بين الناس بعضهم وبعض. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)) أو قال: (العشب). فالحسد يولد الحقد والبغضاء بين الناس، والحسد هو تمني زوال نعمة الغير، وقد وقانا الله تعالى منه بآيات مبينات في كتابه العزيز قال تعالى: [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ] [الفلق: 1 – 5].

وإذا قرأها الإنسان كفته ووقته من الحسد بمشيئة الله تعالى.

فالحسد مذموم في الإسلام لذلك لا يكتمل إيمان العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، بل إن الله تعالى علمنا كيف نحفظ نعمه علينا بأن نقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله سواء لنعمنا أو للنعم التي منّ الله بها على إخواننا في الإسلام يقول تعالى: [وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا] [الكهف: 39].

أما الغبطة على النعمة والطلب من الله تعالى بمثلها دون زوال نعمة الغير فهو شيء مرغوب في الإسلام.

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)).

وما أجمل تاج الصدق ينير محيّاك، فتحري الصدق في كل المعاملات والأقوال لأنه فضيلة يُحمد من يتحراه؛ وقد ذكرهم الله تعالى ضمن من أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما، يقول تعالى: [وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ] [الأحزاب: 35].

كما أن الصدق صفات الأنبياء والمرسلين والمصطَفَيْن الأخيار والمؤمنين الملتزمين بآدب الإيمان، يقول الله تعالى: [وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا] [مريم: 41].

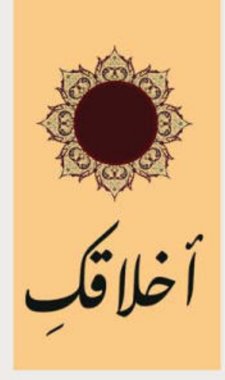
ويقول تعالى: [وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا * وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا] [مريم: 56، 57].

وذكر تعالى مريم بقوله: [مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ] [المائدة: 75].

والصِّديقة هي الملازمة للصدق مع الله تعالى في القول والعمل.

لذلك كان جزاء الصادقين حسن الجزاء عند الله تعالى. قال تعالى في شأنهم: [لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ] [الأحزاب: 24].

كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، إن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهوي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا)) متفق عليه.



وهــذا يعنــي ألا تلجــأي للكــذب ولــو مزاحــا، ولا بــأس بــه إن كان لأجــل الصلــح بيــن النــاس تحــدوه كلمــات الخيــر لإصــلاح ذات البيــن، وإنمــا الكــذاب هــو الــذي يكــذب علــى النــاس فــي أمــور الحيــاة المختلفة، وهو نوع من الجبن أعاذنا اللّه منه.

أمــا الكــذب الجميــل فالمــراد بــه الإصــلاح بيــن النــاس فقــد ســمح بــه الإســلام؛ ففــي حديــث رســول اللّه صلــى اللّه عليــه وســلم مــا يــدل علــى ذلــك. فقــد ورد عــن أم كلثــوم بنــت عقبــة بــن أبــي معيــط رضــي اللّه عنهــا أنهــا ســمعت رســول اللّه صلــى اللّه عليــه وســلم يقــول: ((ليــس الكــذاب الــذي يُصلــح بيــن النــاس فينمــى خيــرًا أو يقــول خيــرًا)) كذلــك أبــاح النبــي صلــى اللّه عليــه وســلم الكــذب الجميــل للمــرأة لزوجهــا وللرجــل لزوجتــه بــأن يصــف كل منهمــا الآخــر بصفــات أجمــل ممــا فيه لتؤدم العشرة بينهما وتكون المودة والرحمة هما منهجهما.

وحتــى يحــلّ الســكن فــي قلبــك، عليــك بــأداء الأمانــة علــى أكمــل وجــه فالأمانــة فــي حفــظ النفــس، فهــي أمانــة أودعهــا اللّه لنــا إلــى حيــن، والأمانــة فــي حفــظ الســر لمــن ائتمنــا فيــه، والأمانــة حفــظ الودائــع التــي توضــع عندنــا، وعلــى رأس هــذه الأمانــات مــا اســتأمنك عليــه زوجــك، من سر ومال وولد وغيره.

ومــن الأمانــة الوفــاء بالوعــد، وعــدم شــهادة الــزور أو الغــش أو الخيانــة، فقــد ورد عــن عبــد اللّه بــن عمــرو أن النبــي صلــى اللّه عليــه وســلم قــال: ((أربــع مــن كــن فيــه كان منافقًــا خالصًــا. ومــن كان فيــه خصلــة منهــن كان فيــه خصلــة مــن النفــاق حتــى يدعهــا: إذا اؤتمــن خــان، وإذا حــدّث كــذب، وإذا عاهــد غــدر، وإذا خاصــم فجــر)). وفــي حديــث أبــي هريــرة عــن النبــي صلى اللّه عليه وسلم قال: ((آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان))

كمــا روى عــن خزيــم بــن فاتــك، قــال: صلــى رســول اللّه صلــى اللّه عليــه وســلم الصبــح، فلمــا انصــرف قــام قائمــا فقــال: ((عُدلــت شــهادة الــزور بالإشــراك بــاللّه)) ثــلاث مــرات، ثــم قــرأ: [فَاجْتَنِبُــوا الرِّجْــسَ مِــنَ الْأَوْثَــانِ وَاجْتَنِبُــوا قَــوْلَ الــزُّورِ * حُنَفَــاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ]

وابحثــي فــي معانــي الرفــق واللیــن وحســن الخلــق وتأملــي مــا ورد عــن رســول اللّه صلــى اللّه عليــه وســلم فــي حديــث روتــه أم المؤمنيــن عائشــة رضــي اللّه عنهــا قالــت: ((... فقــال لــي يــا عائشــة ارفقــي فــإن الرفــق لــم يكــن فــي شــيء قــط إلا زانه، ولا نزع من شيء قط إلا شانه)) .

وفــي حديــث آخــر رواه الحســن عــن عبــد اللّه بــن مغفــل أن رســول اللّه صلــى اللّه عليــه وســلم قــال: ((إن اللّه رفيــق: يحــب الرفــق، ويعطــي عليــه مــا لا يعطــي علــى العنــف)) لذلــك كان مــن وصايــا النبــي صلــى اللّه عليــه وســلم للمســلمين التبشــير والتيســير، فقــد روى عــن أبــي موســى قــال: كان رســول اللّه صلــى اللّه عليــه وســلم إذا بعــث أحــدا مــن أصحابــه فــي بعــض أمره قال: ((بشّروه ولا تنفّروا، ويسّروا ولا تعسّروا)).

واجعلــي أنــت وزوجــك قدوتكمــا رســول اللّه محمــد صلــى اللّه عليــه وســلم فقــد كان خلقــه القــرآن، وكان علــى خلــق عظيــم؛ لذلــك روت عنــه أم المؤمنيــن عائشــة رضــي اللّه عنهــا. حديثــا قالــت: ســمعت رســول اللّه صلــى اللّه عليــه وســلم يقــول: ((إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم))

كذلك ورد عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: ((أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقًا))

كمــا ورد عــن أم الــدرداء، عــن أبــي الــدرداء، عــن النبــي صلــى اللّه عليــه وســلم، قــال: ((مــا مــن شــيء أثقــل فــي الميــزان مــن حسن الخلق)) .

فتعاوني أنت وزوجك على هذه الخصال والمكارم، تفوزان معا بخيري الدنيا والآخر.

وإنــي أنصحــك يــا أخيــة أن تنهلــي الخلــق الحســن مــن آيــات القــرآن الكريــم ومــن أحاديــث نبينــا محمــد صلــى اللّه عليــه وســلم . وقــد روى أبــو هريــرة عــن النبــي صلــى اللّه عليــه وســلم قــال: ((الإيمــان بضــع وســتون شــعبة والحيــاء شــعبة مــن الإيمان)).

وعــن ابــن عمــر أن رســول اللّه صلــى اللّه عليــه وســلم مــر علــى رجــل مــن الأنصــار وهــو يعــظ أخــاه فــي الحيــاء فقــال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: ((دعه فإن الحياء من الإيمان))؟

كما روى عن عمران بن الحصين قال: قال النبي صلى اللّه عليه وسلم: ((الحياء لا يأتي إلا بخير))

وفي سنن أبي داود ((الحياء كله خير)) أو ((الحياء خير كله))

وتدبــري الحديــث عــن أبــي أمامــة عــن رســول اللّه صلــى اللّه عليــه وســلم أنــه قــال: ((مــن أحــب للّه وأبغــض للّه وأعطــى للّه ومنــع للّه فقــد اســتكمل الإيمــان)). ليكــون منارتــك فــي هــذه الحيــاة تحــدوك الخشــية مــن اللّه فــي كل صغيــرة وكبيــرة فتراقبيــن تصرفاتــكِ وكلماتــك لأنــك تعلميــن أن اللّه ســبحانه وتعالــى يعلــم خائنــة الأعيــن ومــا تخفــي الصــدور، يقــول تعالى: [يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ] [غافر: 19]

وأنــه جــل وعــلا أقــرب إلينــا مــن حبــل الوريــد يســجّل علينــا أقوالنــا وأفعالنــا وأعمالنــا، قــال تعالــى: [وَلَقَــدْ خَلَقْنَــا الْإِنْسَــانَ وَنَعْلَــمُ مَــا تُوَسْــوِسُ بِــهِ نَفْسُــهُ وَنَحْــنُ أَقْــرَبُ إِلَيْــهِ مِــنْ حَبْــلِ الْوَرِيــدِ * إِذْ يَتَلَقَّــى الْمُتَلَقِّيَــانِ عَــنِ الْيَمِيــنِ وَعَــنِ الشِّــمَالِ قَعِيدٌ] [ق: 16، 17]

فعلــى المــرأة أن تزكــي نفســها مــن أدرانهــا، وأن تحاســب قلبهــا ولســانها قبــل أن تأتــي بمــا يغضــب اللّه تعالــى قــولاً أو فعــلاً. فقــد ورد عــن النبــي صلــى اللّه عليــه وســلم حديــث رواه مســلم قــال: ((البــر حُســن الخلــق، والإثــم مــا حــاك فــي صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس)).

فــإذا التزمــت المــرأة بــكل ذلــكِ كان اللّه تعالــى مطلعًــا عليهــا، مدافعًــا عنهــا كمــا يدافــع عــن خاصتــه مــن الصالحيــن المخلصين الأبرار. قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ] [الحج: 38].



أخلاقكِ

بكى عبد الله بن رواحه وبكت امرأته فقال ما يبكيك؟ قالت : بكيت لبكائك !
قال: أني قد علمت أنى وارد النار وما أدرى أناج منها أم لا؟؟. .
(سير أعلام النبلاء للذهبي 1/ 236).

وكان لها جزاء من اللَّه جنة وعدها اللَّه للمؤمنين المتقين لا يخلف اللَّه الميعاد. قال تعالى: [وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ]
[ق: 31 – 35].

والأواب هو كثير الرجوع إلى اللَّه بالتوبة. والقلب المنيب هو المخلص المقبل على طاعة اللَّه تعالى:
فصدق اللَّه تعالى في وعده، وصدق النبي صلى اللَّه عليه وسلم في بلاغه عن ربه وجزاء المؤمنين المتقين الملتزمين بقواعد دينهم الحنيف.
أسعد اللَّه قلبك وقلب زوجك ورضي عنكما وأرضاكما واستعملكما في نصرة دينه.

> في الحديث : " وارضَ بما قسم الله لك، تَكُنْ أغنى الناس "
> - حتى في رِضىٰ الزوجين ببعضهما، .فإن رضي كلا الطرفين بقِسمَةِ الله له في شريكه عن غيره وقَصَرَ طرْفه عليه ؛ فإن ذلك من أوسعِ أبوابِ التوفِيق، ودوامِ المودةِ بينهُما ،واستِغناءُ كُلٍ مِنهُما بِصاحِبه.

أنتهى الزوج من صلاته وإتجه نحوها ..
جلس بجانبها و أمسك يدها وبدأ بتفرقة أصابعها وهو يتمتم ..
سألته : ماذا تقول حبيبي ؟
أجابها : لقد أنتهيت لتوي من الصلاة فأردت ان أسبح على يديك لتشاركيني الجزاء علّنا به ندخل الجنة سويه ..

التلطف مع الإناث وَ الرفق بهنّ , دليل على اكتمال الرجولة
قال صلى الله عليه و سلم :
"مَا أكرمهن إلاّ كريم , وَ ما أهانهن إلاّ لئيم"

خمسة يكرهها الرجل في زوجته:
1- صراخها في وجهه.
2- تفضيلها غيره عليه.
3-اتهامها له بالتقصير.
4- جحودها مايقدّمه.
5-امتناعها من فِراشه.

وخمسة تكرهها المرأة في زوجها:
1- بُخله عليها.
2- قسوة ألفاظه.
3- ضَعف شخصيته.
4- خيانته لها.
5- جفاؤه وجفاف عواطفه.

د.محمد رشيد العويد
@MOwayed

المرأة الصالحة

قال مسلمة بن عبد الله : المرأةُ الصالحة خيرٌ للمرءِ من عَينَيهِ ويَديهِ! .

ويقال آخرُ مَتَاع الدنيا لِعَينِ المَرء : المرأة الصالحة والولد الأَريب! .

قال بعض السلف : المرأةُ الصالحَة إحدَى الحُسنَيَينِ! .

ويقال أعون الأعوان على المعيشة المرأة الصالحة! .

ويقال : الإنسان لا يسكن إلى شيء كسكونه إلى زوجته! .

[انظر اللطائف والظرائف : (ص163 - 164)]



أطفالنا

تربية الطفل.. وقفات من السنة

لما كانت أزمة الأمة الأولى في هذا العصر هي أزمة تربية، ولما كانت الأسرة هي الدرع الحصينة والحصن الأخير لأمة الإسلام الذي يريد أعداؤها ضربه في مقتل؛ فيستهدفون الأمومة تارة بأكذوبة تحرير المرأة، وتارة البنوة وتربية الأبناء بدعوى الحرية. ولما أصبح دور المدارس في كثير من الدول الإسلامية بعيداً كل البعد عن المنهج التربوي القويم، أحببت في هذا المقال أن أساهم ببعض القواعد التربوية من خلال استقراء سنة النبي صلى اللَّه عليه وسلم، وكيف قدمت لنا السنة صورة لقواعد تربوية عظيمة يمكن أن تصاغ منها مناهج علمية تربوية تساعد على ترميم التصدعات العميقة في بناء الأمة والأسرة.

ولا يخفى أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم كان كالأب لكل الصحابة، كما ثبت في سنن النسائي ((40 وغيره عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ»، فكل أفعال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم تربية وأدب، وكذا أقواله وأمره، وهو القائل صلى اللَّه عليه وسلم: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ».

الوقفة الأولى: رب ولدك على كبير المعاني وصحيح المعتقد ولا تخش قلة فهمه وقتها:

نعم، كثير من الناس يتعجب من عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما، كيف أصبح غلاماً فقيهاً مفسراً بحراً يدخله عمر مجلسه على أشياخ بدر، فيقولون لعمر: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ؟» فَقَالَ عمر: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَاه مَعَهُمْ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ 1 وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا 2} [النصر: 1، 2]؟ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا؟ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاس، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} فَتْحُ مَكَّةَ، فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا }[النصر: 3]،

قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.

لم يفتح لهذا الفتى إلا لسبب في تربيته، وما من شيء إلا بسبب، وأجل هذه الأسباب بعد توفيق اللَّه له دعوة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم له: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»، هو ما كان يعلمه إياه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وهو صغير، كما في الترمذي وقال حسن صحيح، عَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم يَوْمًا، فَقَالَ: يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.

تربية الطفل.. وقفات من السنة

تأمل! هذا الكلام الذي يقال لغلام ربما لم يتجاوز من عمره التاسعة أو العاشرة هو أصل هذا الدين، وربما لا يفهمه بعض أساتذة الجامعات اليوم. بل ما الداعي أن يسمع طفل مثل كلمة «لو اجتمعت الأمة على أن يضروك بشيء»؟ الداعي التربية، وبناء شخصية الطفل على كبير المعاني وضخامة الحدث، فيشب مهتماً لذلك وقلبه معلق بمعالي الأمور، والأخلاق، لا بحقيرها وسفسافها، ومثل ذلك ما كان يفعله عروة بن الزبير بن العوام مع أبنائه كما روى هشام بن عروة قال: كَانَ أَبِي يَجْمَعُنَا، فَيَقُولُ:

«يَا بَنِيَّ، كُنَّا صِغَارَ قَوْمٍ وَإِنَّا الْيَوْمَ كِبَارُ قَوْمٍ، وَإِنَّكُمُ الْيَوْمَ صِغَارٌ وَإِنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كِبَارَ قَوْمٍ إِنْ بَقِيتُمْ، وَإِنَّهُ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ لا عِلْمَ لَهُ»

فهذا أيضاً كلام من شأنه أن يجعل همة الطفل عالية، وتشوفه إلى طلب العلم والسؤدد متجدد، وأمر واجب أن نزرع في الطفل كبار المعاني وعظيمها في الوقت نفسه الذي يرى فيه والده مشوباً بهذه المعاني الكبيرة، كي نحصد فيما بعد شخصية عظيمة تنفع الإسلام والمسلمين.

هذا يدفعني إلى..

الوقفة الثانية: تربيتك لولدك تكون بقدوتك له:

وهذا ما جعل أغلب المجتمع، إلا من رحم ربي، يعاني انفصاماً في شخصيته، لوجود اصطدام واضح أمام الطفل بين التوجيه النظري والفعل العملي من قدوة الطفل المتمثلة في شخصية والديه أو معلمه أو حتى شيخه، ومسألة القدوة وتطابق التوجيه النظري مع ما يفعله القدوة عملياً أمر في غاية الخطورة في حياة الطفل، وهو ما جعل طفلاً كابن عباس رضي الله عنه، يتربى على السلوك القويم والنفسية الملتزمة في السر والعلن، إذ لما بات ليلة عند خالته ميمونة ونام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته رأى من ليل النبي عملياً ما يأمر به الناس نظرياً، فرآى رسول الله نام، ثم قام، فمسح النوم عن وجهه، وقرأ العشر الخواتيم من آل عمران، ثم قام إلى قربة معلقة فتوضأ منها وضوءاً خفيفاً، ثم صلى إحدى عشرة ركعة، ثم اضطجع، ثم صلى ركعتي سنة الفجر، راقبه عبد الله بن عباس، وفعل مثلما فعل، ثم قام يصلي عن يساره، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأذن عبد الله ابن عباس فجعله عن يمينه، والحديث في دواوين السنة كلها، وهذه قمة القواعد التربوية على الإطلاق، وتمنح الطفل اتزانا نفسياً، واحتراماً لمربيه وما يربيه عليه.

ذكر الخطيب البغدادي في ترجمة وكيع بن الجراح، في تاريخ بغداد، عن إبراهيم بن وكيع، قال: كان أبي يصلي الليل، فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى، حتى إن جارية لنا سوداء لتصلي!

ثم الحذر، فطفلك يراقبك دون أن تشعر أيها القدوة، وتلاحظ ذلك حين راقب عبد الله بن عباس كل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام ففعل مثلما فعل تماماً، والطامة، حين يراك طفلك دون أن تشعر وأنت ترتكب خطأ ما قد أمرته بضده، سيصاب الطفل بصدمة وخيبة أمل في أبيه، وربما سأله ببراءة عن فعله، ألم تقل لي أن ذلك الفعل كذا وكذا؟ ثم يقلده بعد ذلك، ثم في مراحل عمرية متقدمة لن يحترمه أو يطيع أمره مطلقاً!

فاستقامة الأب في السر والعلن، تعتبر أفضل وسائل التربية بالقدوة للطفل وتعطي للأب مصداقية عند أبنائه من العسير أن يجد لها الطفل عدلاً!

الوقفة الثالثة: مراعاة حاجة الطفل النفسية للعب واللهو:

وهذه ليست نقيض القاعدة الأولى، بل هي الكفة التي توازنها، فكما أننا نعطي الطفل جرعات التربية على معالي الأمور، فكذلك نراعي حاجته للهو واللعب، بل ونغض الطرف أحياناً عن تقصيرهم في بعض الأمور من أجل هذه الحاجة، وأعرّج ههنا على ما أخرجه الإمام مسلم (2312):

قَالَ أَنَسٌ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ، لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: يَا أُنَيْسُ، أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، مَا عَلِمْتُهُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ، لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ، هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا».

وهذا حديث عظيم القدر جداً في تربية الأطفال، فأنس في ذلك الوقت كان صبياً صغيراً، ربما لا يتجاوز عمره الثامنة، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر، أن يذهب ليقضي له حاجة ما، فقال له أنس: «والله لا أذهب»، وفي نفسه أن يذهب. طفل، كأي طفل، ربما يغضب من كثرة الأمر والنهي، أو من مجرده، ولا يقدر حاجة الأب لهذا الأمر، المهم.. لما انصرف أنس من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ليرى صبياناً يلعبون في السوق ربما ليشاركهم أو ليشاهدهم، وهذه حاجة الطفل، ولا شك ولا ينبغي أن يعاقب عليها أو يحرم منها بلا سبب، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكه من رقبته، من خلفه، وهو يضحك له. سبحان الله، وههنا تحليل رد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فعل أنس رضي الله عنه في غاية العجب، إذ الناس في مثل هذا الموقف، غالباً، على ضربين: فإما، أن يضرب ويعنف ويوبخ أمام الناس، لعدم امتثال الطفل لأمره، وهذا إفراط، وإما الآخر، وهو التفريط، فيذهب الأب بنفسه لقضاء حاجته، ويترك الطفل بلا توجيه! أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم الأمة الرحمة، والتوسط، والاعتدال في التربية والتوجيه، فلم يعنف، ولم يذهب هو بنفسه، بل ذهب لأنس، ضاحكاً مبتسماً، مراعياً حاجة الطفل وعناده أحياناً، وسأله سؤالاً استفهامياً، بعد أن ناداه ترخيماً: «يا أنيس أذهبت حيث أمرتك؟»، فصلى الله على المربي.

الوقفة الرابعة: تربية الطفل على الحلال والحرام والاخلاق:

حين تقرأ في الدراسات الحديثة للتربية أن كلام الأم مع طفلها وهو في بطنها يكون له من الأثر الإيجابي عليه بعد ذلك، بل إن من الدراسات ما تحدث عن تمييز الجنين للأصوات التي تغضب الأم وتشعرها بالاضطراب، فلا عجب إذا في هذا الحديث الذي أخرجه البخاري ((1491 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللَّه عليه وسلم: «كِخْ كِخْ أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»، والحسن في ذلك الوقت كان طفلاً صغيراً ربما لم يكمل عامين أو ثلاثة لكن فعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم معه يدل على التأكيد على تدريب الطفل على الحلال والحرام والورع أيضاً، وكذا باب الأخلاق العامة، كما في حديث عمر بن أبي سلمة المشهور، فعند البخاري 5376)) وغيره قال: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّه وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ»، فانظر إلى قول عمر بن أبي سلمة رضي اللَّه عنه: «فما زالت تلك طعمتي بعد»، يعني ما زال يواظب على طريقة الأكل هذه، منذ أن نبهه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم وهذه نتيجة تربية النبي له، وتأديبه إياه، ولا يوجد أجمل من ذلك في آداب الأخلاق العامة على الطعام، أن يأكل الإنسان مما أمامه ومما يليه ولا ينهض ليأخذ من هنا وهناك، فيسيء إلى نفسه وربما يتضرر من هو جالس معه ويتقذر كما هو معلوم.

أيضاً، هناك صورة جليلة من السنة من صور تربية الأطفال على الأخلاق، وهي حفظ أسرار البيت والأسرة، وهذا مما تعلمه أنس رضي اللَّه عنه، كما في الصحيحين وغيرهما، قَالَ: انْتَهَى إِلَيْنَا النَّبِيُّ صلى اللَّه عليه وسلم وَأَنَا فِي غِلْمَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِيَّ، فَأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ، وَقَعَدَ فِي ظِلِّ جِدَارٍ أَوْ فِي جِدَارٍ حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَيْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ، قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم بِرِسَالَةٍ، قَالَتْ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: «احْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ»، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ بَعْدُ أَحَدًا قَطُّ.

فهذا مما فهمه أنس أو قال له النبي صلى اللَّه عليه وسلم إنه سر، كما جاء في بعض الروايات: «أَسَرَّ إِلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ سِرًّا»، بل وأكدت عليه أمه، أم سليم، قَالَتْ: «احْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ»، وههنا لطيفة مهمة ينبغي التنويه عليها، وهي أن تكون البيئة والمجتمع المقرب حول الطفل ممن يحرصون على تأكيد ما يتربى عليه الطفل من محاسن الأخلاق، فكثير من الآباء والأمهات يشكون من المدرسة أو الجد أو الجدة أو العمة أو الخال أو الخالة أنهم ربما يهدمون ما يبنون داخل أطفالهم من آداب وخلق، فربما يذهب الطفل إلى أحد أقربائه فيتلو عليه عكس توجيه الأب والأم له، فيحدث عند الطفل نوع من عدم الاكتراث لأوامر وتوجيهات الأب أو الأم بعد ذلك، تدبر قول أم سليم «احفظ سرّ رسول اللَّه» لم تقل له: بل أخبرني ماذا قال لك، أو إنه ليس بسر، أو لا مانع لو أخبرتني أو أخبرت أباك، بل أكدت على خلق حفظ الأسرار وكتمانها.

فليحرص الآباء على توجيه أطفالهم دائماً في كل فرصة، وفي كل وقت، على الحلال والحرام والآداب، والأخلاق، ويكرسوا من وقتهم من أجلهم، بل وجب عليهم أن يقتطعوا من أوقاتهم ليجلسوا مع أبنائهم من أجل ذلك، وهذا أولى وأثمن في الدنيا والآخرة من جمع الأموال لهم وإنفاقها عليهم.

الوقفة الخامسة: الرحمة:

فواللَّه الذي لا إله غيره، ما بعث النبي صلى اللَّه عليه وسلم إلا بالرحمة؛ {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}، ولا يصلح شيء من التوجيه والتربية ولا يفلح إلا بالرحمة، ففي الصحيح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قَالَ: «قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

وكان صلى اللَّه عليه وسلم يداعب الأطفال رحمة بهم، كما في الصحيح أيضاً، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «سَنَهْ سَنَهْ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم: «دَعْهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم: «أَبْلِي وَأَخْلِفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي»، ومعنى أبلي وأخلفي.. دعاء بطول البقاء للمخاطب فتطول حياته حتى يبلى الثوب ويخلف غيره وهكذا.

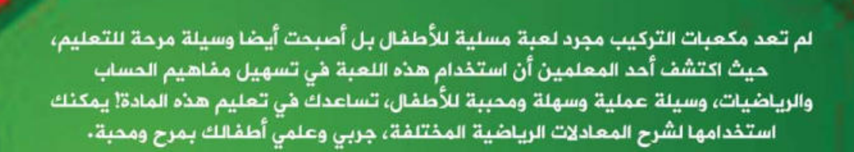
وخفف الصلاة مرة من أجل بكاء طفل كي لا يشق على أمه، وحمل أمامة بنت بنته زينب في الصلاة وهو إمام، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها، وكان يجلس أسامة بن زيد على فخذه والحسن بن علي على فخذه الآخر، ثم يقول: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا»، وكان أبو عمير أخو أنس رضي اللَّه عنه، له عصفور يلعب به، فمات ذلك العصفور، فكان يداعبه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ويقول له: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»، وكل ذلك في الصحيح، وما أصلحت القسوة أمراً قط وما كان هناك خير من الرحمة والرفق واللين وإن تأخرت النتائج، ولعلنا نتحدث باستفاضة أكثر عن ذلك في مقالة أخرى، واللَّه الموفق وهو المستعان وعليه التكلان.

:: من مجلة البيان العدد 348 شعبان 1437هـ، مايو 2016م.

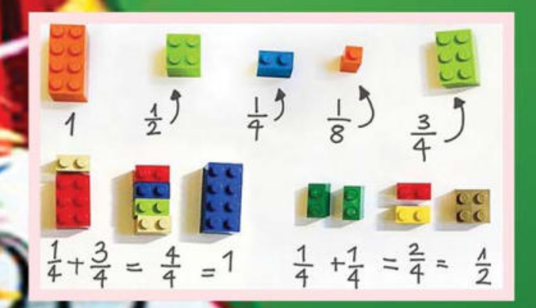
دخل سفيان الثوري على جعفر الصادق رضي الله عنه وقال له: علمني يا ابن رسول الله مما علمك الله. فقال: إذا تظاهرت الذنوب عليك بالإستغفار. وإذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر. وإذا تظاهرت الغموم فقل لا حول ولا قوة إلاّ بالله، فخرج سفيان وهو يقول: ثلاثٌ وأيُّ ثلاث.

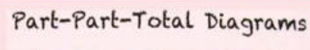


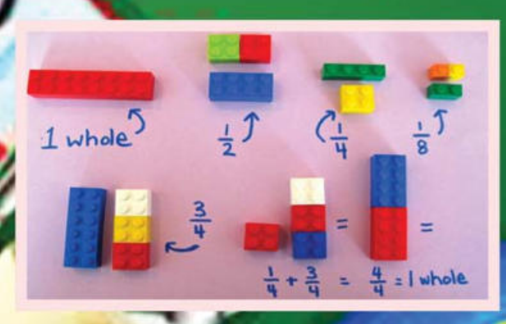
استخدام المكعبات التركيبية لشرح دروس الحساب



لم تعد مكعبات التركيب مجرد لعبة مسلية للأطفال بل أصبحت أيضا وسيلة مرحة للتعليم، حيث اكتشف أحد المعلمين أن استخدام هذه اللعبة في تسهيل مفاهيم الحساب والرياضيات، وسيلة عملية وسهلة ومحببة للأطفال، تساعدك في تعليم هذه المادة! يمكنك استخدامها لشرح المعادلات الرياضية المختلفة، جربي وعلمي أطفالك بمرح ومحبة.







Building Square Numbers

2x2 | 3x3 | 4x4 | 5x5
2² | 3² | 4² | 5²
4 | 9 | 16 | 25







ركن الصحة

كيف يمكن علاج نزلات البرد

نـزلات البـرد تنتـج عـن الإصابـة بفيـروس، والفيروسـات ليـس لهـا عـلاج حتـى الآن يشـفي منهـا بشـكل كامـل، علـى العكـس مـن الإصابـات البكتيريّـة، التـي يمكـن أن تعالـج باسـتخدام المضـادّات الحيويّـة، ولكـن يمكـن اسـتخدام علاجـات تخفّـف حـدّة نـزلات البـرد وحـدّة أعراضهـا، وتنقسـم هـذه العلاجـات إلـى علاجـات منزليّـة، وأخـرى طبيّـة، وسـنتناول بعضاً ممّا يمكننا استخدامه لعلاج نزلات البرد، وهي كما يلي:

أولاً العلاجات المنزليّة، وهي كما يلي:

الإكثـار مـن شـرب السـوائل، فالسـوائل تعـوّض المـاء الـذي يفقـده الجسـم أثنـاء المـرض، سـواء بسـبب الحمّـى، أو بسـبب الرشح.

تناول الحساء الساخن، خاصّة حساء الدجاج، فهو يساعد بشكل كبير في علاج التهابات الحلق والاحتقان.

أخذ قسط من الراحة، فالراحة التامّة تساعد في العلاج بشكل أسرع، وبمدّة أقل.

الغرغرة، فاستخدام الملح المذوّب بالماء في الغرغرة، يساعد بشكل كبير في علاج احتقان الحلق.

كمّادات ماء بارد نسبيّاً، وهي جيّدة جداً لخفض درجة حرارة الجسم، وذلك إن كان هناك حمّى.

العسـل، إن تنـاول الشـخص ملعقـة عسـل يوميّـاً قبـل النـوم، فذلـك يريحـه بشـكل كبيـر، خاصّـةً مـن السـعال، فالعسـل يخفّف السعال وحدّته بشكل كبير.

العلاجات الطبيّة، وهي كما يلي:

المسـكّنات، وهـي مسـكّنات لـلآلام، تسـتخدم للحـدّ مـن آلام الجسـم، مثـل الصـداع، وآلام العظـام، وغيرهـا، ولكـن يجـدر الإشـارة إلـى أنّ هـذه المسـكّنات قـد تؤثـر سـلباً علـى الإنسـان فـي حالـة تناولهـا بجرعـات زائـدة، أو تناولهـا لفتـرة طويلة، فهي تؤثّر على وظائف الكبد، والكلى، فيجب الحذر منها.

الأدويـة المهدّئـة للسـعال، وتسـتخدم لعـلاج التهيّـج الـذي يصيـب الرئتيـن، وبالتالـي عـلاج السـعال. الأدويـة المسـتخدمة لعلاج الرشح، وتستخدم هذه الأدوية لتخفيف حدّة الرشح.

وممّـا سـبق نسـتنتج أنّ جميـع العلاجـات، هـي مجـرد علاجـات للتخفيـف مـن نـزلات البـرد، أو علاجـات للأعـراض التـي تصاحـب نـزلات البـرد، فنـزلات البـرد لا يوجـد لهـا عـلاج فعّـال مئـة بالمئـة، ولعـلّ أفضـل مـا يمكـن للمـرء فعلـه، هـو الراحة التامّة، واستخدام الأساليب المنزليّة للعلاج.

وفـي الختـام، نـودّ أن نذكـر بـأن نـزلات البـرد هـي مـن الأمـراض التـي تصيـب الجهـاز التنفسـي، وتكثـر فـي فصـل الشـتاء، لذلـك يجـب علـى مـن يتواجـدون فـي الأماكـن المغلقـة أن يحـذروا مـن إصابتهـم بالعـدوى مـن أي شـخص مصـاب مـن المتواجديـن، فالأفضـل للجميـع أن يقومـوا بتغييـر دوري للهـواء الموجـود فـي المـكان، عـن طريـق فتـح النوافـذ، وتجديـد الهواء.



"ينصح بتناول ملعقة من عسل النحل المضاف لها عصير الليمون يوميًا."

قحط الزمان والأيام من صور الجمال:
متى آخر مرة قلت لأخ لك في الله:أحبك في الله؟
هل ما زلت تتأمل جواب النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل:من أحب الناس إليك؟ فيقول:عائشة؟

الشيخ أبي قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

جمالك وأناقتك

الانتفاخ تحت العينين.. اسبابه وعلاجه والوقاية منه

يعكّر الانتفاخ تحت العينين جمال الوجه بأكمله، فحاولي تطبيق بعض الوصفات الطبيعية التي تعالج الانتفاخ بعيداً عن أي مركبات كيمائية.

إليكِ في ما يلي أسباب الانتفاخ تحت العينين وخطوات الوقاية منها ووصفات طبيعية لعلاجها.

اسباب الانتفاخ تحت العين

- التقدم في السن، ويمكن اعتباره من أكثر الأسباب المؤدية لانتفاخ تحت العين، والسبب ترهل جلد العين بسبب تمدد خلايا الجلد.
- إصابة العين بالحساسية، ويكون ذلك نتيجة الأجواء الباردة، أو تناول بعض الأطعمة التي تسبب الحساسية ما يؤدي إلى التهاب الجلد وانتفاخه وغالبًا ما يرافقه احمراراً وحكة.
- العوامل الوراثية.
- إرهاق العين كأن تجلس لساعاتٍ طويلةٍ أمام التلفاز أو الحاسوب أو ارتداء العدسات لساعاتٍ طويلةٍ.
- الإصابة بإلتهاب بكتيري.
- الوزن الزائد، إذ يؤدي بدوره إلى تراكم الدهون تحت العين، وبالتالي يؤدي إلى ترهل الجلد.
- تراكم السوائل في الجسم، نتيجة لتناول الأطعمة المالحة أن بسبب التغيّرات في الطقس، ومستويات الهرمونات.
- الإصابة ببعض الأمراض كارتفاع ضغط الدم، أو الزكام.
- الإصابة بخلل في الغدة الدرقية، وهو أكثر الأسباب شيوعاً بين الأفراد.
- كثرة التعرض لأشعة الشمس.
- عدم الحصول على قسطٍ كافٍ من النوم.
- اتباع نظام غذائيّ غير صحي.
- البكاء الشدّيد.

خطوات للوقاية من الانتفاخ تحت العين

- النوم ساعات الكافي: ويفضل النوم المبكر للاستيقاظ المبكر.
- شرب الكثير من الماء: حيث يجب شرب 8 أكواب من الماء يومياً للحفاظ على صحة البشرة ومنع جفافها.
- تجنّب الملح: فالإكثار من الملح يؤدي إلى احتباس سوائل إضافية في الجسم.
- تناول الكثير من البوتاسيوم: فهو يساعد في تقليل السوائل الزائدة في الجسم، ويوجد البوتاسيوم في الموز، والفاصوليا، ولبن الزبادي، والخضار الورقية.
- إزالة المكياج قبل الذهاب إلى النوم، فالنوم بالمكياج يهيّج العينين ويسبب انتفاخها.
- عدم التعرض الكثير لأشعة الشمس، فوضع واقي الشمس قبل الخروج من المنزل ويبقى النقاب أفضل واقي.
- علاج الالتهابات والأمراض المرتبطة بانتفاخ العينين.

وصفات طبيعية لعلاج انتفاخ العينين

الخيار المثلج

قطّعي حبتين من الخيار إلى شرائح سميكة، وضعيها في الثلاجة لمدة ربع ساعة. بعدها، ضعي شرائح الخيار المثلجة على الجفون الى أن تصبح دافئة.

كرري هذه الوصفة مرات عدة في اليوم. علماً أن هذه الوصفة قديمة جداً ومن أفضل الطرق للتخلص من الانتفاخ تحت العينين وتخفيف الالتهاب والقضاء على التجاعيد والهالات السوداء.

الملاعق الباردة

هي من أسهل الوصفات، لكنّ لها تأثيراً مزهلاً وفعالاً في علاج انتفاخ العينين وشد الجلد واسترخاء الأوعية الدموية. ولتطبيقها، ما عليك سوى وضع ست ملاعق معدنية في الثلاجة لمدة

جمالك وأناقتك

ربع ساعة، بعدها، ضعي الجزء المقعر من الملاعق الباردة على عينيك لبضع دقائق، وكلما ارتفعت درجة حرارة الملاعق الموضوعة على العينين، استبدليها بأخرى باردة من الثلاجة.

بياض البياض

ادهني بأطراف أصابعك أو بفرشاة أسنان صغيرة تحت عينيك ببياض البياض، واتركيه الى أن يجف. بعدها، اغسلي عينيك بهدوء بماء بارد. فبياض البيض يعمل على التخفيف من الالتهاب وتحفيز الدورة الدموية للجلد تحت العينين، ما يخلصك تماماً من الانتفاخ تحت العينين.

(من مواقع الأنترنت)

أناقة بيتك: بدلاً من استخدام المنظفات الكيميائية، إليك 5 طرق لتنظيف المنزل بمواد طبيعية وفعالة



هل فكّرت مسبقاً في تنظيف المنزل بوسائل طبيعية تتوافر في كل بيت، ولا تكلفك الكثير من الأموال، وفعالة في الوقت نفسه؟

بما أن معظم منتجات التنظيف تحتوي على الكثير من المواد الكيميائية الضارة بالصحة، فربما قد حان الوقت لاستخدام بدائل طبيعية وفعالة كذلك، مثل الخل والليمون وزيت الشاي وبيكربونات الصوديوم، إليك طرق استخدام هذه المواد لتنظيف المطابخ والحمامات وأثاث المنزل:

الرذاذ متعدد الاستخدامات

الخل والماء مكونان متوفران في معظم المنازل، ولهما تأثير سحري على الأوساخ.

أحضر بخاخة بلاستيكية فارغة، واملأ نصفها بالخل والنصف الآخر بالماء، وإن كنت تكره رائحة الخل فإنك تستطيع إضافة قطرات من الزيوت العطرية المفضلة لديك (مثل زيت الليمون).

سيتكون لديك مزيج فعال تستطيع استخدامه في 90٪ من أعمال التنظيف.

حيث يمكنك تنظيف أسطح طاولات العمل، وطاولة الطعام، والحوض، والمواقد السيراميكية، والحمامات، والمَرَايا، بواسطة هذا الرذاذ المطهر والمُلمّع الفعال.

ويمكن أيضاً للخل أن يُستخدم في إزالة الترسُبات التي تظهر في غلاية المياه، كل ما عليك فعله هو تغطية سطح الغلاية الداخلي بالخل، ثم تشغيلها حتى الغليان.

زيت الزيتون لا يُستخدم في الطعام فقط

يُعتبر زيت الزيتون بديلاً طبيعياً رائعاً لتلميع الأثاث.

ضع القليلَ من الزيت على قطعة قماش، ثم لمّع بلطف الأسطح، واتركها إلى أن تجفّ.

ويمكنك إضافة عصير الليمون لإضفاء رائحة منعشة، ويُنصح بإضافة عصرة ليمون واحدة على كل ربع كوب من زيت الزيتون.

اكتشف صابون قشتالة

صابون قشتالة هو نوع من الصابون الخالي من السموم والقابل للتحلل.

إذ يمكنك استخدامه للأرضيات، أو حتى استعماله كشامبو.

كما يمكن تحويله إلى سائل لغسيل الصحون، فقط اخلط ما نسبته أربعة أجزاء من صابون قشتالة مع جزء واحد من الماء في وعاء.

ولأرضية برّاقة، أضِف ربعَ كوب من الخل إلى دلو من الماء الساخن، وقبضة سخية من صابون قشتالة، وشاهد النتائج الرائعة.

اشترِ كميات كبيرة من بيكربونات الصوديوم

منَ الممكن استخدام البيكربونات لامتصاص الروائح الكريهة (ضع وعاءً صغيراً في الثلاجة، وستمتص كافة الروائح الكريهة).

كما تستخدم البيكربونات لتنظيف الطبقات العنيدة من الشحوم أو الزيوت العالقة في الفرن، إذ تفور عند ملاقاة الشحوم ثم تخترقها مسهّلة عملية إزالتها.

فقط رشّ طبقة سميكة من البيكربونات على أرضية الفرن، ثم أضِف القليل من الماء واتركه لمدة نصف ساعة.

والبيكربونات مادة كاشطة لطيفة، ما يجعلها رائعة لتنظيف الحمامات، لكن قد تترك بعض الرواسب، لذلك من الأفضل إنهاء عملية التنظيف برش بعض الخل الذي سيزيل تماماً رواسب البيكربونات.



وبالنسبة للمصارف، قم برش بعض البيكربونات في المصرف، ثم صبّ بعض الخل، وستبدأ الفقاعات في الظهور منذرة بإزالة كل الأوساخ العالقة.

حارب العفنَ بزيت شجرة الشاي والخل

لتقضي على العفن على أسطح أي قطعة من أثاث المنزل، أو تحارب تغيُّر لون المساطب في مطبخك، املأ زجاجة رذاذ بالخل الأبيض، ثم أضِف بضع قطرات من زيت شجرة الشاي، واترك الخليطَ يقوم بعمله لمدة 30 دقيقة، ثم أزِله بقطعة قماش وماء دافئ.

موقع عربي بوست

اجعلي من
بيتك مسجدًا

« إذا أرادت المرأة الوضوء وكان بينها وبين الماء فُسّاق فتتيمم حفظا "لعفتها" وحتى لا يتعرضوا لها »

[المُغني176/1]



الصيادية

مطبخك .. أسعدي من حولك

وصفة مجد الإسلام

تشتهر المناطق التي تقع على الساحل بالأكلات البحرية وعلى رأسها الصيادية؛ فالسمك من الوجبات التي يجب المداومة على أكلها وإطعامها للأطفال، فهو غنيّ بالأحماض الأمينية أوميغا 3 الضرورية لحماية الدماغ وزيادة نشاطه، وتختلف طرق تحضير الصيادية من منطقة إلى أخرى حسب المذاق الذي يفضّله سكانها.

إعداد صيادية السمك :

المكوّنات: كيلوغرام من السمك الطازج. كوبان من الأرز ذي الحبة الطويلة. ملعقة كبيرة من الكمون المطحون. رأس من الثوم المهروس. حبّة ليمون مقطعة الى شرائح. حبّة من البصل المفروم ناعماً. ربع كوب من البقدونس المفروم ناعماً. ربع كوب من الزيت النباتي. كوب ونصف من الماء. فلفل أسود. ملح. ملعقة صغيرة من السماق. ملعقة كبيرة من بهارات السمك.

طريقة التحضير:

1. ننظّف السمك جيداً باستخدام السكين الخشنةونتخلّص من قشوره الخارجية.
2. نحضر وعاءً عميقاً، ونضع فيه الكمون، والملح، والفلفل الأسود، والسماق، والبهارات، ونخلطها معاً، ثم نضع السمك فيه.
3. نغسل الأرز بالماء البارد ثم ننقعه مع رشّة من الملح في الماء الدافيء لمدّة لا تقل عن ربع ساعة.
4. نحضر مقلاةً ونضع فيها الزيت النباتي، ونضعها على نار هادئة حتى تسخن، ثم نضع البصل المفروم ثمّ نضيف الثوم المهروس، ونحرّكهم معاً ونتركهم على النار الهادئة حتى يتحمّروا.
5. نصفّي الأرز من الماء جيداً.
6. نحضروعاءالطهي ونصفّ السمك المتبل في قاع الوعاء، ثمّ نرشّ فوقه البصل والثوم المقلّى والمصفى من الزيت، ثم نرش فوقه الأرز، ثم نضيف الماء الساخن حتى يغمره، ونضعه على النار العالية في البداية إلى أن يغلي، ثم نخفّف النار تحته ونتركه حتى ينضج. تقلب الصيادية في طبق التقديم ونزيّنها بالبقدونس المفروم ناعماً وشرائح الليمون .
7. نقدّم إلى جانبها السلطة الخضراء أو سلطة الطحينية .

طريقة عمل الصوصات:

السلطة الخضراء

المكونات: طماطم.كوب من عصير الليمون.ملعقة كبيرة من الثوم. ملعقة صغيرة من الكمون المطحون. ملعقة كبيرة من زيت الزيتون. ملعقة صغيرة من الفلفل الأخضر الحار المفروم. نصف ملعقة صغيرة من الملح. نصف ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود المطحون.

طريقة التحضير:

نضرب جميع المكوّنات أعلاه في خلّاط كهربائي جيّداً حتى تتجانس.

سلطة الطحينة

المكونات: طحينة.ليمون.ملح.رشة نعناع ناشف.ثوم

طريقة التحضير:

نخلط الطحينة مع الليمون وباقي المكونات ملح. نعناع.ثوم ، ثمّ نضيف الماء بالتدريج مع التحريك المستمر.



الكيكة الإسفنجية

مطبخك .. أسعدي من حولك

المكونات: 5 بيض وكوب من السكر، وكوبين من الطحين وملعقة كبيرة من البيكنغ باودر و3 ملاعق من الماء الساخن.

طريقة التحضير:

اخفقي بياض 5 حبات من البيض في الخلاط مع 3 ملاعق من الماء الساخن حتى تصبح لديك رغوة بيضاء، بعد ذلك أضيفي كوبا من السكر وواصلي الخلط بشكل جيد، وأضيفي بعدها 5 صفار البيض الذي تبقى لك بعد فصل الأبيض عنه، واخلطي جيدا بالخلاط ثم أضيفي الطحين جزئيا حتى يتماسك الخليط ولكن يبقى سائلا كما هو عادة خليط الكيك. وأضيفي البيكنغ باودر ثم ضعيه في صنية للكيك بعد مسحها بالزيت ورشها بالطحين الأبيض.

بعد خبزها ولا يستغرق ذلك وقتا كثيرا، ويحمر وجهها يمكنك أن تزينيها ببعض السكر المطحون.

لدينا عدة وصفات للكيكة الإسفنجية، إليك امثلة لتغيير النكهات.

لتحصلي على كيكة إسفنجية بذوق الشكلاطة، أضيفي بعض الشكلاطة الكاكاو في الخلطة.

لتحصلي على كيكية إسفنجية بطعم البرتقال، أضيفي ثلاث ملاعق من عصير البرتقال الطازج في الخلطة.

لتحصلي على كيكية إسفنجية بالفواكه أضيفي خليط الفواكه المقطعة والتي سبق وأن طبختها لبعض الدقائق مع سكر على النار، أضيفيها فوق خلطة الكيك قبل خبزها.

لتحصلي على التارت الإسفنجي: ضعي الخلطة في قوالب التارت الصغيرة ثم جهزي كريما حلويات (3 صفار بيض مع كوب حليب وملعقتين نشاء وعصير نصف حبة من الليمون وسكر على النار حتى تتحول لكريما) تضعينها بشكل طبقات على التارت الصغير وتزينيها بفواكه سبق وأن قطعتها وطبختها مع قليل من السكر.

ايضا لديك وصفة بسكويت الإسفنج:

اخفقي بياض 5 بيضات بعد أن تتحول إلى رغوة بيضاء أضيفي كوبا من السكر واخلطي مجددا ثم أضيفي صفار البيضات الخمس واخلطي مجددا ثم الطحين والبكنج بودر حتى يعطيك خليطا شبه متماسك، ثم ضعي في الصنية حبات البسكويت ورشي عليها السكر كما في الصورة، واخبزيها في الفرن. وبالهناء والشفاء.

قال ابو الدرداء - رضي الله عنه -:

ما تصدق مؤمن بصدقة احب إلى الله من موعظة يعظ بها قومه ، فيفترقون قد نفعهم الله بها .

ابن الجوزي رحمه الله / صفة الصفوة (301/1)





Sheikh Abu-Qutadah Alfilistini -Allah bless him- is talking to you (The daughter of Islam)

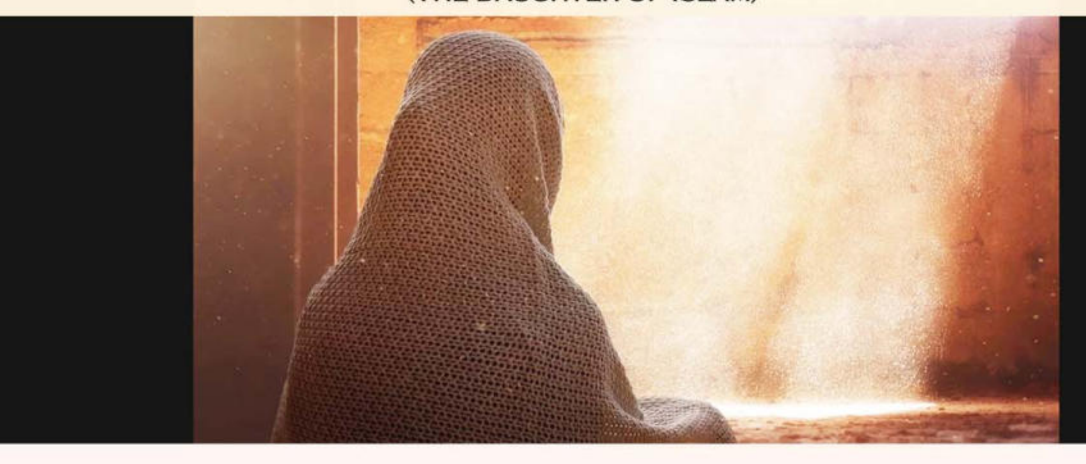
In the name of Allah the compassionate, the merciful.
Praise Allah, and peace be on the Prophet of Allah, his family, companions and those loyal to him.
The starting point of the deviation from the right path, in the undermining of this nation has been in two directions, one of which leads towards the destruction of the internal stronghold and the other to the destruction of the external stronghold. To destroy the stronghold, they established groups of deviation from the right path and they brought debasement to what was the stronghold of Jihad on the path of Allah. And for this, they established the Qadyani and Bahaism and before that, Papism. And they recruited turbans of deviation for interpretation and to deviate from the meaning. They started with copying it all created a nation of Islam to serve the polytheists, as Ahmad Al-Qadyani and the like wanted. Then there was a rejection of Jihad, a request that called on Sheikhs and intellectuals. This battle continues on many levels, and at high levels. The culmination of it is their stealing the doctrine of Al-Wala' w Al-Bara'[loyalty and disavowal] from the souls of the nation. Indeed, they reject the idea that non-Muslims are polytheists infidels and will spend eternity in the fire of Hell.

As for the internal stronghold which the criminals worked on destroying, it is the stronghold of the Muslim woman, because she represents building the community on the inside, and is the support and cornerstone. Destroying the nation the first fitnah of the sons of Israel started with the women, as in the noble hadith.

And the battle of battles broke out to bring them down, and for this they set up the devil's preachers, calling for liberation from their religion and values, bringing them out of their houses, without rules or morals, to put an end to the features of Islamic education in the homes. The sons of their education have no values or morals, and the result is a generation which has split from its religion, with no zeal and no aggression, and who do not feel the heat of faith.

When the story of the Prophet Moses peace be upon him started, with his journey to bring down the Pharaoh and end his rule, the verse of The Story started with this promise: { and we wanted to confer favor upon those who were oppressed in the land and make them leaders and make them inheritors} -[Qur'an **28**:Al-AQasas :**5**]. And when the journey started and moved along, the Almighty said: { and we inspired the mother of Moses to suckle him} [Qur'an **28**: Al-AQasas :**7**].

Sheikh Abu-Qutadah Alfilistini -Allah bless him- is talking to you (The daughter of Islam)



And so, this was the beginning. The mother is the support in producing men for the journey of bringing down the tyrants and ending their rule. She is the one who strengthens the values of faith, monotheism and Jihad. And she is the one who brings the Qur'an to her son and she gets him to listen to the wonder of the Qur'an and the light of the Qur'an and the wisdom of the Qur'an. All of that is from the mouth of the mother who understands the value of all this.

These are nurseries of monotheism in which the women live, within this stronghold. If it falls and is destroyed, this changes society into a society which does not value religion, monotheism and truth.

They wanted her to be a commodity to sell and a rubbish bin to get rid of animalistic needs under lies, like liberation and equality and not fearing society, escape from it.

They were able to penetrate this stronghold, through education and foundations media and westernization study abroad. All of this was to destroy the community and keep it busy with bohemian passions. Then they lost the outlets of purity and chastity, and the legacy of early marriage was lost, and those who wanted it could not, because of the demands and necessities.

After this war against marriage and the hijab and staying at home, and the destruction of educational establishments, wrongful thinking grew up through the idea of liberation. And they gave themselves to the devil and wildness. The woman did not recover from betrayal except as garbage, and she was no more than something to trade, for her honour and purity. These are words from one of the secularists who betrayed them with these calls, but in the end the lies were exposed. She is the writer Arwa Salih, who told her story and the story of those like her, who are liberated, in "Al-Mubtasirun". Her experience ended with the man who was calling for this not wanting her except as a whore without payment. Once he had his way with her he abandoned her for another. She says "free love ended up being love for free or rather cheap, in reality" and she still uses the words of these societies and environments, calling adultery love.

From the same source and page she says "and in a miracle the educated specialised, westerner honoured us in the transformation to prostitute, or at least, this is the confirmed opinion left from the first love, as for him, the responsibility disappeared in the end, to find another and he transformed. He comes with his masculinity as a right that cannot be shaken". Thus speaks a daughter at the end of the path of liberation of women, betrayed by these claims, and in her words there is ignorance, when she sees this only as a shortcoming of the heretic scholar in Arab society, as if the woman in western society do not suffer like this at the hands of men.

((Martin)) Heiddeger, a German philosopher of the existentialist school of thought, called for the destruction of any barriers preventing free practices in society. This culminated in his wife leaving him because he committed the crime of adultery with his private students and non-students. His wife confessed that she was forced to live with the lover of her husband in the same house. The scholar hears this and does not feel shame, ie the presence of a wife and lover together. And then they launch wars against polygamy in accordance with the law of the Lord of the Worlds.
The wife of this philosopher says, with pain and sadness: "Do you know what there is inside me, and do you acknowledge how my feelings are frozen".
And from looking at the life of the French existentialist philosopher SATRE, and his degenerate girlfriend Simone DE BEAUVOIR, we understand the extent to which this filth can reach, with these forbidden relationships. They were bohemians who had group relationships with men and women.
One of the students of this philosopher, a French woman called Bianca LAMBLIN, wrote a book called " A Disgraceful Affair" in which she described how she was exploited.

On the Arab side, NAWAL AL-SA'DAWI was famous for calling for liberation for women, and wrote a book calling for the rejection of the concept of virginity and honour. With her cuckold husband SHARIF HATATAH she tried to live the life of western bohemians. And they explained, as did the leader of the modernists, ADONIS, that there was no problem with his wife living in a situation of love (ie adultery) with another man, and he also lived like this. But all of this was a duplicitous cover, and the relationship between the old and ugly NAWAL AL-SA'DAWI and her cuckold husband ended in divorce. And in interviews with her in many magazines she stated that the reason for the separation was betrayal.

This sorry journey of woman is far from the law of Allah, and the mouthpieces of Satan still send their poison to the youth and women of the Islamic nation, and as for the call for religion and grace, their place is prisons and repression.

Our battle on this aspect is great, and it is not just linked to the spreading of the meaning of truth, but also to providing an example of Muslim Society. The Muslim woman must know that she is the pillar for this battle, and without her the Islam will be lost, the family will fall and evil and wrong will spread.
The woman must know that she is a Mujahidah on the path of Allah and she protects the community and is the stronghold which cannot be penetrated. May Allah grant us success, and also for you, for what he loves and is pleased with. And praise Allah, Lord of the Worlds.





(For Muslim men and women - for believing men and women, for devout men and women, for true men and women, for men and women who are constant and patient, for men and women who humble themselves, for men and women who give in charity, for men and women who fast [and deny themselves], for men and women who guard their chastity, and for men and women who engage much in Allah's praise - for them has Allah prepared forgiveness and great reward.) (Qur'an 33:35)



Noura al-Shamya

STOPPING THE UIGHUR GENOCIDE

In the Name of God, Most Gracious, Most Merciful,
All praise is due to Allah and may the Creator send His blessings and salutations upon our master, Muhammad, as well as upon his family and companions.

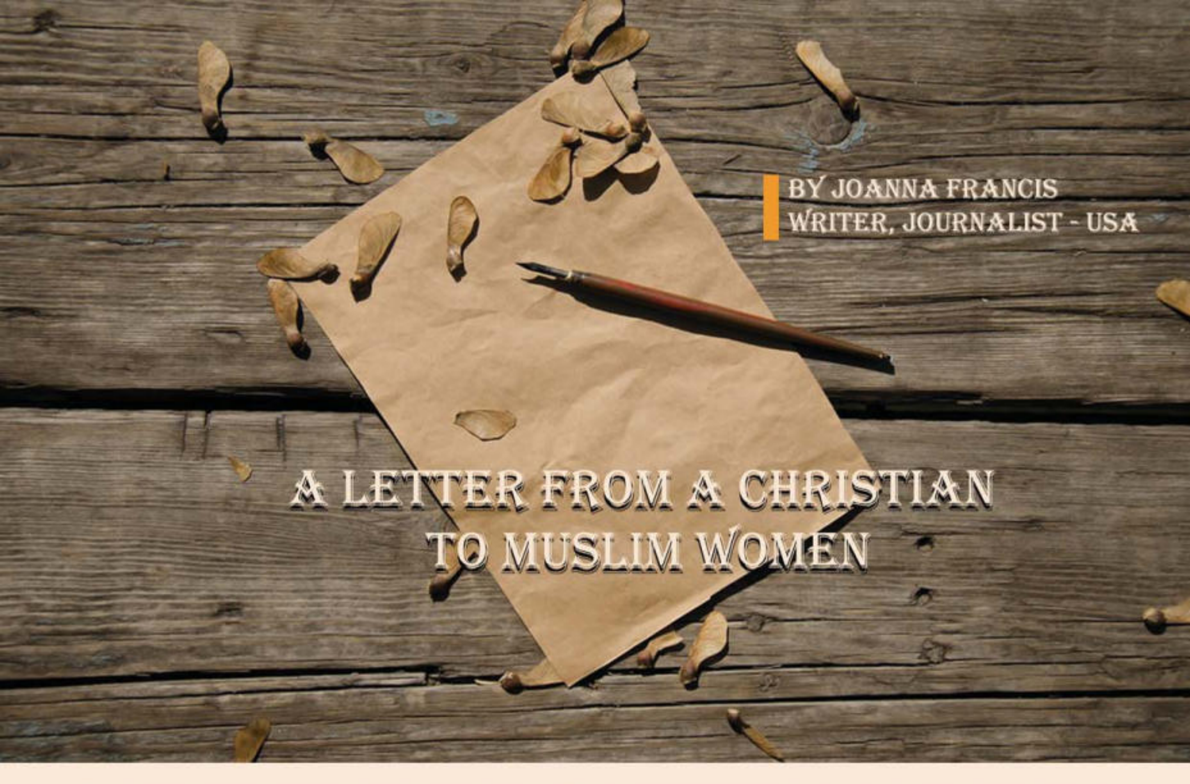
In what China calls a campaign against terrorism, it has created a state of terror. The Uyghur, a a Turkic-speaking ethnic group primarily from China's region of Xinjiang, have been subjected to a crusade against their religion for decades. The crimes happening are indescribable, from Mas-jids being restyled to look like Chinese temples to banning call to prayer and buying Quran from the stores. It is very unfortunate that today Uyghur Muslims are forced to break their roots, con-nections, and their origins. Many of them are also forced to renounce their Deen under threat of torture. China is putting innocent Uyghurs into interment camps where they are not allowed to leave or escape. The number of Uyghurs who have been detained in the camps is unclear. Two Uighurs said, the police constantly searches for forbidden books and prayer mats. The goal is to remove any devotion to Islam and advance the nature of Chinese culture. In addition to the mass detentions, there has been a shameless but unsurprising silence from the Muslim rulers and governments, no one lifts a finger. Such crimes are traumatizing to Uighur communities and families.

O Muslims, who will defend the honor of our sisters? What makes China dare to harass our sis-ters? They deserve our complete comprehensive support to end this brutality against. We need to stand in solidarity with the Uighur people and stop China from having a free hand to terrorize, imprison and kill the Uyghur Muslims.

We have a big and dangerous job ahead of us. May Allah subhanahu wa ta'ala prepare us for what is coming and grant us success. Thank you so much for standing up for your oppressed sisters.



"There is a Hadeeth in which the Prophet, sallallaahu 'alayhi wa sallam, told us that anyone who alleviates the worldly suffering of his Muslim brother, Allah the Almighty will alleviate his fear and hardship on the Day of Judgment; anyone who relieves a Muslim in distressed circumstances, Allah the Almighty will facilitate matters for him in this worldly life and in the Hereafter; and Allah the Almighty supports the slave as long as he supports his brother. [Muslim, Ahmad and others]"



A LETTER FROM A CHRISTIAN TO MUSLIM WOMEN

Between the Israeli assault on Lebanon and the Zionist "war on terror," the Muslim world is now center stage in every American home.

I see the carnage, death and destruction that have befallen Lebanon, but I also see something else: I see you. I can't help but notice that almost every woman I see is carrying a baby or has hildren around her.

I see that though they are dressed modestly, their beauty still shines through. But it's not just outer beauty that I notice. I also notice that I feel something strange inside me: I feel envy. I feel terrible for the horrible experiences and war crimes that the Lebanese people have suffered, being targeted by our common enemy. But I can't help but admire your strengtA letter from a Christian to Muslim womenh, your beauty, your modesty, and most of all, your happiness.

Yes, it's strange, but it occurred to me that even under constant bombardment, you still seemed happier than we are, because you were still living the natural lives of women. The way women have always lived since the beginning of time. It used to be that way in the West until the **1960**s, when we were bombarded by the same enemy. Only we were not bombarded with actual munitions, but with subtle trickery and moral corruption. Through Temptation They bombarded us Americans from Hollywood, instead of from fighter jets or with our own American-made tanks. They would like to bomb you in this way too, afterthey've finished bombing the infrastructure of your countries. I do not want this to happen to you. You will feel degraded, just like we do. You can avoid this kind of bombing if you will kindly listen to those of us who have already suffered serious

casualties from their evil influence. Because everything you see coming out of Hollywood is a pack of lies, a distortion of reality, smoke and mirrors. They present casual sex as harmless recreation

because they aim to destroy the moral fabric of the societies into which they beam their poisonous programming. I beg you not to drink their poison. There is no antidote for it once you have consumed it. You may recover partially, but you will never be the same. Better to avoid the poison altogether than to try to heal from the damage it causes. They will try to tempt you with their titillating movies and music videos, falsely portraying us American women as happy and satisfied, proud of dressing like prostitutes, and content without families. Most of us are not happy, trust me. Millions of us are on anti-depressant medication, hate our jobs, and cry at night over the men who told us they loved us, then greedily used us and walked away. They would like to destroy your families and convince you to have fewer children. They do this by presenting marriage as a form of slavery, motherhood as a curse, and being modest and pure as

old-fashioned. They want you to cheapen yourself and lose your faith. They are like the Serpent tempting Eve with the apple. Don't bite. Self-Value I see you as precious gems, pure gold, or the "pearl of great value" spoken of in the Bible (Matthew 13: 45). All women are pearls of great value, but some of us have been deceived into doubting the value of our purity. Jesus said: "Give not that which is holy unto the dogs, neither cast your pearls before swine, lest they trample them under their feet, and turn again and rend you" (Matthew 7: 6). Our pearls

are priceless, but they convince us that they're cheap. But trust me; there is no substitute for being able to look in the mirror and seeing purity, innocence and self-respect staring back at you.

The fashions coming out of the Western sewer are designed to make you believe that your most valuable asset is your sexuality. But your beautiful dresses and veils are actually sexier than any Western fashion, because they cloak you in mystery and show self-respect and confidence. A woman's sexuality should be guarded from unworthy eyes, since it should be your gift to the man who loves and respects you enough to marry you. And since your men are still manly warriors, they deserve no less than your best. Our men don't even want purity anymore. They don't recognize the pearl of great value, opting for the flashy rhinestone instead. Only to leave her too! Your most valuable assets are your inner beauty, your innocence, and everything that makes you who you are. But I notice that some Muslim women push the limit and try to be as Western as possible, even while wearing a veil (with some of their hair showing). Why imitate women who already

regret, or will soon regret, their lost virtue? There is no compensation for that loss. You are flawless diamonds. Don't let them trick you into becoming rhinestones. Because everything you see in the

fashion magazines and on Western television is a lie. It is Satan's trap. It is fool's gold. A Woman's Heart I'll let you in on a little secret, just in case you're curious: pre-marital sex is not even that great. We gave our bodies to the men we were in love with, believing that that was the way to make them

love us and want to marry us, just as we had seen on television growing up. But without the security of marriage and the sure knowledge that he will always stay with us, it's not even enjoyable!

That's the irony. It was just a waste. It leaves you in tears. Speaking as one woman to another, I believe that you understand that already. Because only a woman can truly understand what's in another woman's heart. We really are all alike. Our race, religion or nationalities do not matter. A woman's heart is the same everywhere. We love. That's what we do best. We nurture our families and give comfort and strength to the men we love. But we American women have been fooled into believing that we are happiest having careers, our own homes in which to live alone, and freedom to give our love away to whomever we choose. That is not freedom. And that is not love. Only in

the safe haven of marriage can a woman's body and heart be safe to love. Don't settle for anything less. It's not worth it. You won't even like it and you'll like yourself even less afterwards. Then he'll leave you.

الصحفية والكاتبة الأمريكية جوانا فرانسيس تقول للنساء المسلمات:

الصحفية والكاتبة الأمريكية جوانا فرانسيس توجهت بالخطاب للمرأة المسلمة قائلة :

سوف يحاولن اغراءكن بالأشرطة والموسيقى التى تدغدغ أجسادكن ، مع تصويرنا نحن الأمريكيات كذبا بأننا سعداء وراضون ونفتخر بلباسنا مثل لباس العاهرات وبأننا قانعون بدون أن يكون لنا عائلات .

فى الواقع معظم النساء لسن سعداء ، صدقونى . فالملايين منا يتناولن أدوية ضد الاكتئاب ، ونكره أعمالنا ونبكى ليلا من الرجال الذين قالوا لنا بأنهم يحبوننا ، ثم استغلونا بأنانية وتركونا .

انهم يريدون تدمير عائلاتكم ويحاولون اقناعكن بانجاب عدد قليل من الأطفال . انهم يفعلون ذلك بتصوير الزواج على أنه شكل من أشكال العبودية ، وبأن الأمومة لعنة ، وبأن الاحتشام والطهارة عفا عليهما الزمن وهى أفكار بالية و بالنسبة للنساء الاوروبيات فقد تعرضوا لعملية غسيل دماغ كي يعتقدن أن النساء المسلمات مضطهدات . فى الواقع نحن اللواتى يخضعن للاضطهاد ، نحن عبيد الأزياء التى تحط من قدرنا ، ويسيطر علينا هوس وزن أجسامنا ، ونتوسل للرجال طلبا للحب والرجال لايريدون أن يكبروا . ونحن ندرك فى أعماقنا أننا خدعنا ، ولذلك نحن معجبون بكن وأنتم مثار حسدنا . رغم أن البعض منا لايقرون ذلك . رجاء لاتنظرن باحتقار لنا . أو تفكرن بأننا نحب الأشياء كما هى عليه . فالخطأ ليس عندما كنا صغارا لم يكن لنا آباء للقيام بحمايتنا لأن العائلات قد جرى تدميرها . وأنتن تدركن من هو وراء هذه المؤامرة . اخواتى لاتنخدعن ، فلا تسمحن لهم بخداعكن ، ولتظل النساء عفيفات وطاهرات . نحن المسيحيات يتعين علينا رؤية الحياة كما ينبغى أن تكون بالنسبة للنساء . نحن بحاجة اليكن لتضربن مثلا لنا نظرا لأننا ضللنا الطريق . اذا تمسكوا بطهارتكن ، ولتتذكروا أنه ليس بالوسع اعادة معجون الأسنان داخل الأنبوب . لذلك ، لتحرص النساء على هذا المعجون بكل عناية.



DIY Nourishing Honey Face Mask for Glowing Skin

There are some ingredients that you almost can't go wrong with in skin-care. And honey is definitely on the list. Honey is described as a source of healing in the Quran and it is also mentioned as one of the foods of Paradise. Honey is also a natural antibacterial and perfect base for acne-fighting masks.

(يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)
-النحل:69 -

It's incredibly easy to create a honey face mask. From treating acne to giving your skin a glow, no matter what type of dry skin you have, we've got your covered.

Ingredients:
- 2 Chamomile Tea Bags
- 1 Tbsp Raw Honey
- 1 Tbsp Nutritional Yeast

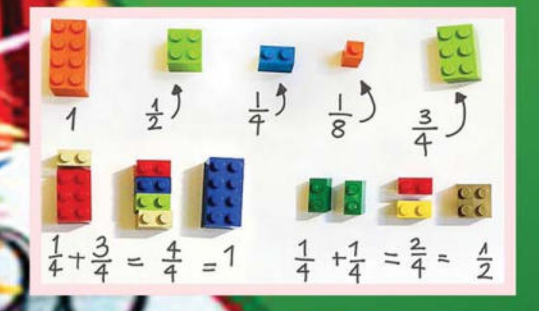
Directions:
- Brew one cup of chamomile tea with two tea bags and let cool completely.
- Stir all of the raw honey and nutritional yeast into a small bowl.
- Add just enough chamomile tea to the mixture create a thicker paste. Make sure the best is runny enough to spread across your skin and not too watery.
- Apply to face and let sit for 15-20 minutes. The best time to apply is right after a hot shower, when your pores are more open.
- Use a warm washcloth to wipe off.
- Moisturize afterward with your favorite moisturizer.

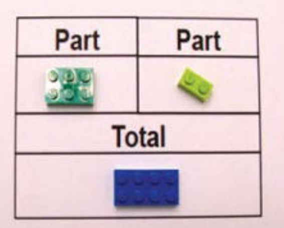
The mask will not keep well in the refrigerator, so it's best to make a new batch for every application.

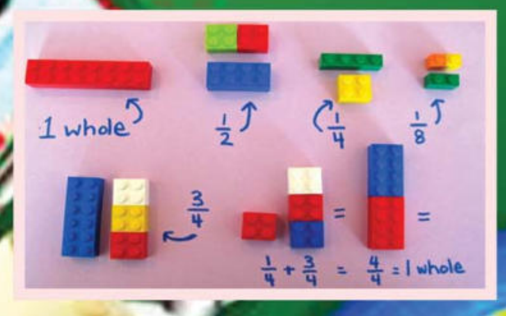


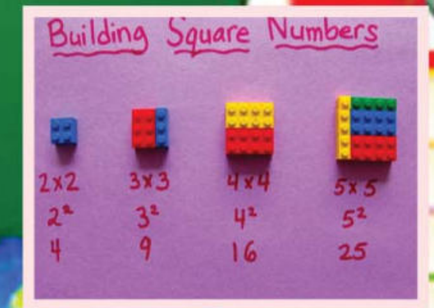
Teacher Uses LEGOs To Explain Math To Schoolchildren

As if LEGOs weren't enough of an awesome childhood toy, one teacher has found another awesome educational /developmental use for this super-toy – as a math education aid! you can use them to explain fractions, squares and other mathematical concepts. Try it and teach your kids in fan.









بريد مجلة ابنة الإسلام

مشاركات القراء



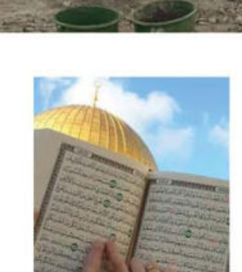

طريقة مجربة لتعويد الطفل على ورد القرآن (الخنساء)



أخواتي الحبيبات هذه طريقتي في تعويد الأطفال على ورد القرآن، كل ليلة قبل النوم أو اختاري الوقت الذي يناسبك، اجعل طفلك يقرأ صفحة واحدة من المصحف، وشجعيه على الاستمرار بحيث كلما تقدم وختم ختمة واحدة ستكافئيه مكافأة مجزية، بهذه الطريقة سيحافظ صغيرك على ورد يومي من القرآن وإن كان لا يقرأ كثيرا فستجدينه مع الوقت يتحمس ويقرأ أكثر من صفحة بل قد يبهرك ويختم بأسرع مما تتوقعين بحسب همتك وهمته.

أيضا تشجيع الطفل على القراءة مهمتك التي يجب أن تحرصي عليها، وأنصحك أن تبدأي بقصص الأنبياء فهي مثيرة لاهتمام الطفل، وهذه أمانة اللّه عندك لتصنعي منه عبدا للّه أو أمة للّه فلا تنسي ذلك. وفقك اللّه وسدد خطاك.

كفى بالموت واعظًا (محبتكن في الله مريم)



مات السلطان قابوس، سلطان عُمان، مات كما يموت كل الناس، وهذه صورة قبره التي استوقفتني كثيرا، انظرن أخواتي في اللّه هذا السلطان كان يملك القصور والأملاك والخدم وكل ما يتمناه إنسان من سلطان ونفوذ وملك، ثم ماذا؟ جاءه الموت ليكون عبرة لمن معه، هذا قبره هنا يلاقي ربه بكل ما كسبت يداه، من خير وشر. فاعملن لمثل هذا اليوم، يوم الدفن، يوم لقاء اللّه سبحانه، اجعلن كل ما تقمن به في سبيل النجاة يوم الحساب، وأكثرن من ذكر هادم اللذات فلم أر مثله واعظا للنفس والعباد. اللهم أحسن خاتمتنا جميعا.

سلمى أم محمد (وصيتي للعروس)

حافظي على ورد للقرآن الكريم مع زوجك، تتدبران الآيات معا، فإن استعصى عليك ذلك، فابحثي في معاني الآيات العظيمة واجعليها فرصة لتزودي زوجك بنورها، وهكذا كلما جلست مجلسه، ذكرتيه بآية وأفدتيه بمعلومة، بغض النظر عن مستوى زوجك العلمي، ستصبحين مصدر معلومة مباركا، فكوني نعم السند ونعم المرأة المذكّرة باللّه.

الرميصاء (أضعف الإيمان الدعاء لهم)



أخواتي في اللّه حمل إخواننا في مالي وما جاورها همّ نصرة الإسلام في جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، ومن يستمع لكلمة الشيخ المجاهد محمد كوفا (حفظه اللّه) يدرك كم قطع إخواننا من شوط كبير في معركة الحق ضد الصليبيين الفرنسيين ومن حالفهم، وإن أضعف الإيمان أن نذكر إخواننا المجاهدين في الدعاء، فهو سلاح المؤمن الذي لا يرد بإذن اللّه تعالى. فاللهم انصر إخواننا في مالي والمغرب الإسلامي وفي كل مكان.









Um Jihad (try this idea with your kids)

My sisters, I found this idea nice to practice with kids and add some decoration in there room, you can enjoy teaching your kids how to make it, same time you can talk to them about the sky, the rain the creation, that they got close to Allah.

Ummu Saffeya (our brothers and sisters in Gail)



We always hear about the horrific situation our brothers and sisters are living in Tawagheet Gail and Kuffar, I want to let you remember that it's a big need for us and them to remember them in our Dua'a and in media platforms, it's really great to be the voice of Muslim prisoners, it's an obligation we should all participate in.



أم خالد (وماذا عن حريات المسلمات؟)



وفـق منصـة cnn الإخباريـة تـم حظـر النقـاب والملابـس الإسـلامية فـي فرنسـا وهولندا و16 دولة في أوروبا.

أتسـاءل حقـا، أيـن هـي حقـوق المسـلمات؟ أوليسـت الحريـة أن تلبـس المـرأة مـا شاءت من ملابس!

فـي الواقـع الحريـة التـي يريـدون هـي حريـة الفسـق والفجـور والعـري والانحـلال والبهيمية، أما ما يحفظ كرامة الإنسان فهو تهديد لهم.

فعلـى كل مسـلمة التمسـك أكثـر بشـعائر دينهـا وفرائضـه وكل مـا يتصـل بعـزة الإسـلام والمسـلمين وصبـر جميـل، (واللّه غالـب علـى أمـره ولكـن أكثـر النـاس لا يعلمون)

مادمنا على الأرض سنحيا لديننا

